عندما يصبح الموت روتينا

أسامة مسعودي

سائر الكتب

رواية

عندما يصبح
الموت روتينا

أسامة مسعودي

إعداد الغلاف:

ياسمين الحاج مبارك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إهداء

إلى أختي وخليلتي رجاء إبراهيم؛ مجرد إهتمامها بما أمر به وتفهمها لحالتي هو أجمل مساندة حضيت بها وتشرفت؛ كانت تسألني بين الحين والآخر ¤هل مازال هناك أولاد يفكرون مثلك¤.

إلى صديقتي ورفيقتي سماعة الأذن خاصتي التي آنستني وإحتوت وحدتي وكآبتي.

إلى عقلي؛ رغم حاله المتواضع؛ رغم فقره؛ رغم الغدر والخيانة والتخلي؛ رغم صفعات الحياة؛ رغم ما يلج إليه كل يوم من صور وذكريات لأشخاص عزيزون عليه؛ بل وفي الحقيقة يسكنونه؛ رغم كل هذا فقد ظل صامدا ومتماسكا ساخرا من كل الأمراض التي عرضت عليه الصداقة.

إلى مخيلتي التي صار إصرارها على الإبحار بي وسط العواصف ورياح الأفكار العاتية لا يقاوم؛ تطورها إلى الأحسن بفضل الله صار ينقذ أشرعتي من التمزق.

إلى نفسي؛ روحي؛ إلي أنا وأقدم لي التعازي والمواسات بالمناسبة؛ البقاء لله يا ظريفة؛ سامحك الله وتقبلك في رحمته.

إلى قلبي الذي قام بحادث مميت في نوفمبر الفارط تسبب له في غيبوبة ولج إليها ولا أضن أنه سيستيقظ يوما رغم أن الطبيب قال إن الأمر ليس بكل ذاك السوء؛ غبي هو ذاك الطبيب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى جدتي التي لم تكن تسمع صرخاتي وبكائي ليلا كلما زرتها وبت عندها، كانت تعاني من كل الأمراض إلا الزهايمر، كان لا يجرئ على الإقتراب منها، ورغم كل ذاك القرب إلا أنها لم تكن تسمعني ويا ليتها أدركت وإستيقظت وسألتني ما بك يا صغير.

إلى معلم الرياضيات الذي سجل لي ١٨ في آخر إمتحان لي في سنة ختمي للتعليم الإبتدائي وأنا لم أجب عن سؤال واحد حتى؛ إلى خالي.

إلى طبيبي النفسي الذي نصحني من الجلسة الثانية أن أشغل نفسي بالكتابة فهي الدواء الوحيد الذي يتماشى مع مرضي، قال إن حالتي ميئوس منها مادامت قد دخلت في متاهات عالم الكتب ونصحني أن أوفر المال الذي سأدفعه لجلسات العلاج النفسي في شراء الروايات أو في مصاريف الطباعة والنشر؛ كان يضن أن الشهرة من كتابة الروايات ستشفيني لكن هيهات.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إهداء خاص

إلى أمي؛ تلك القصيرة التي ساندتني في المضي قدما رغم الألم والإكتئاب وكل الحالات السوداء التي وصلت إليها في الآونة الأخيرة؛ جعلتني أعشق الكتابة دون أن أشعر بذلك؛ ظلت تقول لي كلما هاتفتها في كل نهاية أسبوع؛ " أمازلت تكتب تلك الفلسفات، منضراش عليك كانت تبطل كتابة الروايات".

إلى صديقتي الأقرب إلي من نفسي ندى؛ والتي تمنيت لو أن إسمها سجل تحت إسمي أو أعلاه في دفتر العائلة؛ هكذا لاالقدر وسخريته ولا *المكتوب* وهرطقاته ولالظروف كانت لتكون قادرة على تفرقتنا ،أفتقدك يا ظريفة....

إلى الصغير وسيم والذي كتب عنه غبائه رواية بعد تفريطه مؤخرا في فتاة وددت لو تشرفت في المستقبل وقلت للناس أن تلك الملاك تكون زوجة أخي.

إلى المرأة التي أحببتها؛ إختارت الفراق لأن الوحدة والإستقلالية يعجبانها؛ أيا كان سبب رحيلك عني ستظلين الرواية الوحيدة التي تشغل بالي وتفكيري طول الوقت والتي لن أمل من إعادة قراءتها كل ليلة، لطالما كنت وستبقين زوجتي التي لم أتزوجها ولا أضن أني سأفعل يوما؛ أحبك يا تافهة وأخشى أن يدركني الموت قبل أن أراك مرة ثانية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى ياسمين...

إلى زهرة الثلج البيضاء.

إلى الأنيقة والخجولة.

إلى الرائحة الطيبة والعطرة.

لا أضن أن الياسمين بحاجة لمن يصفه أو يعرف به...

أحببتي التصوير فعشقك ثم ساعدك على جعل المارة يبتسمون لكاميرتك صرت تجبرين الواقف أمامك على الإبتسام حتى وإن كان حزينا...

عيناك ترويان قصصا عن عالم وردي تمطر سمائه دموعك لكنها عذبة المذاق على عكس ما نعرفه أما إبتسامتك فهي كمثل تلك السحب البيضاء في السماء، فإذا إبتسمت أمطرت وما المطر إلا همس من السماء لك أن سلمت ضحكتك وسلمت يا ظريفة...

رسالة إلى الله...

حبيبي يا الله:

أكتب إليك اليوم وأنا في أمس الحاجة إليك.

أشعر بالعطش... بالعطش إلى نورك وإلى قربك.

نعم أنا أتمنى أن أكون أقرب إليك.

وبطريقة ما أعلم أنك أقرب إلي من نفسي وأرحم بي منها.

أنا أشتاق إليك بل أعتقد أنني أموت من إشتياقي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنا أحتاجك جدا فدلني يا الله... وردني إليك ردا جميلا.

بالمناسبة أنا أفيض بالأسئلة، دماغي يحترق، أبحث عن أجوبة أعلم أنك موقن بها جيدا.

دعني أطرحها عليك في رسالتي الأولى.

لماذا خلقتني؟

لماذا لم تفكر أمي في إجهاضي؟

أو حتى لماذا لم تتحجج أمي ليلتها لأبي عن الفراش وتمنعه من هذه الكارثة، (طبعا هي كارثة فقط من وجهة نظري).

كنت متعة إنتشى بها والدي لثوان معدودة ودمعة في عين أمي لحضة خروجي من رحمها.

كنت إبتسامة أبي عند أول مرة نطقت فيها إسمه.

ولكني اليوم أشعر بثقلي عليهم...

بل أشعر بأني أمثل حملا حتى على نفسي...

تعبت يالله من البحث عن نفسي في داخلي...

من أنا؟... لماذا أنا؟...لماذا خلقت؟

أعلم أنه هناك سببا وجيها ومقنعا بل ومهما ولكني لم أجده بعد.

أنا أبحث يالله ولكني أخاف أن أكتشف نفسي بعد فوات الأوان.

دلني يالله...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ملاحظة: أعلم أنك ستجيبني بطريقة ما... شكرا.

بقلم: ياسمين الحاج مبارك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

فقدان البصر أو النطق أو السمع لا يختلف كثيرا عن فقدان الذات أو الإصابة بالجنون:

إلى زوجتي الحلوة؛

ملاكي كفيفة لا ترى لكني أعرف جيدا أنها تراني من أعماق تلك العتمة الظالمة فكلما جلست حذوها تهمس لي دائما أن إبتسامتي أنيقة.

لا أذكر أني عدت يوما إلى البيت ولم أجد طعاما ينتظرني فوق الطاولة وهي تجلس أمام الطبق تنتظرني حتى نأكله سويا وكنت أطلب منها إطعامي بيدها حتى لا تعتقد أن الأكل لم يعجبني، ولم أتجرأ أن أنسى اليوم الذي أحرقت فيه يدها ونحن نعد مرطبات لنحتفل بمرور سنة على زواجنا ومن يومها أصبحت المسؤول عن كل ما له علاقة بذاك الفرن اللعين.

لم أنسى تلك الإبتسامة وتلك الدموع يوم سألتني لماذا لا أقول "زوجتي كفيفة" عوضا عن "زوجتي لا ترى جيدا" فأخبرتها أن عينيها لم يخلقا ليقال عنهما كفيفين أو ليكونا كذلك لو لا ذاك السرطان الأحمق وأن جمالهما وذاك النور الذي ينبثق من مقلتيها يمنعانني من النطق بتلك الكلمة.

زوجتي تحب القراءة وتملي علي كتاباتها لأسجلها لها في دفترها الخاص لكنها محرومة من طعم تصفح الكتب وأولهم مصحف القرآن، محرومة من تذوق طعم تلك الأسطر السوداء التي تجعل للكتاب رونقا وأعرف أنك لن تستطيعي قراءة ما أكتبه لأجلك لا الآن ولا بعد حين وأعرف أنه حتى وإن كتبت مائة رواية ونشرتها وأصبح القراء يتحدثون عنها في كل مكان

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فأنت لن تستطيعي قرائتها لذلك لا فائدة بالنسبة لي من طبع كتب تحملينها بين يديك لكنك لا تستمعين برؤية صفحاتها التي تقبل حروفها وجنتك وجبينك وكل هذا لأن سرطانا لعينا طال عينيك الفاتنتين وعبث بهما.

لكني سأكتفي بهذا الإهداء المتواضع وأعرف كذلك أن كل ما كتبته لا يصل إلى مقامك الحقيقي؛ ليس لديك حساب على فيسبوك ولا حتى أنستغرام لكن عسى أن ترى أحد صديقاتك ما كتبته لأجلك فتسرده عليك ويسعد قلبك.

أعرف أنك تتسائلين دائما لماذا أشاركك في كل شيئ سواء في البيت أو خارجه، وأعرف أنك تقولين لماذا يحاول هذا الرجل العيش كما لو أنه فاقد للبصر هو الآخر؛ صدقيني لو كنت مكاني ورأيت ما أصبحت عليه الحياة لتمنيت فقدان بصرك الى يوم تقوم الساعة، لكني لا أريد لشعور العجز أن يقترب من قلبك الطيب لأنه مسخ وأنت طاهرة.

أعرف كذلك أنك ترينني بطريقتك الخاصة وأعرف أنك رأيتي ملامح وجهي ورسمتي لي صورة في مخيلتك يوم تحسستي وجهي بيديك الثلجيتين وسعيد أيضا بكوني الشخص الوحيد المرسوم في مخيلتك لأنك ما تحسستي ملامح أحد بتلك الطريقة لكنني صرت بغباء أتمنى العمى حتى أراكي بنفس طريقتك تلك، أعرف أن شعروها لا يوصف بأي لغة.

مرت سنة ونصف على زواجنا ولم أشعر بسعادة طيلة حياتي مثلما شعرت بها في هذه المدة معك، لدينا بنت تكاد ملامحها تقول أنها حقا أنت وها قد أضيفت صورة أخرى بجانب صورتي في مخيلتك وصدقا صرت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أدرك الآن ماهية الغيرة.

أحبك يا حورية بيتي، بحجم الظلمة لتي ترينها وبحجم الإيمان الذي تكنينه لربك ولو جعلوني أطلب شيئا واحدا يوم موتي لطلبت أن يكون عطرك الماء الذي سيغسلني وأن تكون أنفاسك السلسة كفني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من عند الله.....

الشكر والفضل والحمد لله الذي علمني ووفقني وأعانني للوصول إلى ما أنا عليه الآن؛ لولاه ما كنت كتب حرفا وما إستطعت إستنشاق رائحة الكتب الجورية عند القراءة وتذوق طعمها العسلي عند الكتابة.

أثناء صلاتي؛ أصبحت أركب جملا وأختار عناوينا للروايات وأصوغ مقدمات؛ أحذف كلمات وأجعل مكانها أسطرا؛ لقد حرمت من نعمة الخشوع أو بالأحرى سلبنيها التفكير ورماني بعيدا عنها؛

أدعوه راجيا أن يغفر لي تواكلي وتقصيري في عبادته وأن يعينني في شدتي هذه ويرحمني ووالدي والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سلاما على كاتب هذه المقولة إمرأة كان أم رجلا:

_ أدعى ندى والذي يقف إلى جانبي هو زوجي أحمد، ألتقطت لنا هذه الصورة ليلة رأس السنة.

_ إلتقينا منذ تسع سنوات تقريبا، في حفلة عيد ميلاد صديقة مشتركة.

_ كنا مجرد زملاء في الجامعة من ثم أصبحنا أصدقاء، بعد سنة كنا نتحدث هاتفيا، بعد سنة أخرى طلب مني أن نخرج سويا في موعد وصفه حينها: "بذلك الذي يأتي مرة واحدة في العمر".

_ جلسنا في زاوية إحدى المقاهي التي أقفلت أبوابها الآن، تحدثنا عن أحوال الطقس، الموسيقى، الخريف، لوحة ذات ألوان متداخلة معلقة بشكل مائل على إحدى جدران المقاهي، أذكر أنه نظر إليها معلقا:

" حياتي تشبه كثيرا تلك اللوحة، قطرة الطلاء السوداء في المنتصف، يضن من ينظر إلى اللوحة أن يدا عابثة قد أسقطتها لا فرشاة رسام، لكني أكاد أجزم أن معنى اللوحة يكمن هنا؟"

_ تناقشنا حول كتاب لدوستويفسكي قيل أنه قد رفض نشره من قبل الرقابة، وعن تأهل السعودية لدوري كأس العالم هذا العام.

_قبل رحيلي أذكر أنه سحب منديلا ورقيا من علبة المناديل أمامه، كتب شيئا عليه ودسه داخل يدي.

_ لازلت إلى الآن أحفظ كلماته تلك عن ظهر غيب:

"أحبك عدد الإختلافات التي بيننا... وعدد الأشياء التي تجمعنا أيضا".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

_إتفقنا على الزواج بعد سنتين من لقائنا الأول، رفض الجميع فكرة زواجنا هذا بسبب إختلافاتنا، التي لم يكن لنا يد فيها.

_ قالت لي صديقتي ساعة سماعها الخبر:

"هل أنت جادة؟ أحمد وأنت مثل الليل والنهار، سمعت عن حب أعمى قلبا... لكن أن يعمي عينا هذه جديدة".

_ أذكر أن والدتي قالت لي بينما كنت أجهز حقائبي قبل زواجي بليلة واحدة:

" عندما كنت صغيرة، كنت أجعلك تختارين لباسك من الخزانة بمفردك، عندما أردت الإنتقال من الشعبة "د" إلى الشعبة "ب" لأن أصدقائك جميعا كانوا يدرسون هناك لم أمانع، وإن كنت أرى حينها بأن معلمتك أفضل بكثير من تلك التي تدرس الشعبة التي رغبتي في الإنتقال إليها؟ جاء إختيارك على كلية الفنون بالرغم من معدلك المرتفع، وكان لك ما إخترت بالرغم من أنني لطالما حلمت بأن تكون لي إبنة طبيبة مثل جميع الأمهات.

لم يكن ذلك دلالا مني إليك ولا رغبة في تلبية جميع طلباتك وإن كانت كذلك في أمور غير هذه.

كان لي غاية يتيمة وهي إيصالك إلي هذه النقطة وأنت معتادة على الإختيار بمفردك، أن تختاري شريك حياة يناسب حياتك التي لا يعلمها أحد مثلك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لا أعلم مالذي يعجبك في أحمد وما هو الشيئ الذي ترينه لوحدك دون البقية، لن أمانع زواجك، سأثق بك وبقدرتك على الإختيار هذه المرة أيضا، سأحب أحمد مع الوقت، وأعتاد النظر إلى تلك الإختلافات التي أراها الآن دون أن أرسم مقارنات بينكما.

سكتت قليلا مثبتتا نظرها على الأرض ثم أدلفت:

"إذا لم توفقي، هذه غرفتك، وهذا بيتك...

رفعت ذراعيها تطوقني بشدة:

" وهذا حضن أمك"

_ تزوجنا صيف العام ذاته، إستأجرنا شقة متواضعة في حي "السليمانية"، كنا مثل جميع الأزواج الجدد نختلف حول لون الجدران، مكان السرير داخل حجرة النوم، نوع الموسيقى التي تروقنا صباحا، إتفقنا على صوت "مارسيل خليفة" فبات في البيت أنا وأحمد ومارسيل ثالثنا.

_ مكان المكتبة هو الآخر إحتاج جلسة طويلة حتى نتفق عليه، إتفقنا في النهاية على ألا يكون بيننا خلافات سوى حول هذه الأشياء التافهة كما يصفها أحمد.

رزقنا بخولة بعد عام من زواجنا، خلقت على صورة مطابقة مني: قال لي أحمد حينها:

"تخطيناها هذه المرة".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

_ فرحت أمي كثيرا بخولة، قلت لها ذات ليلة بينما كانت تمسك بالصغيرة بين ذراعيها تحاول أن تنيمها: ستحبين ما أحببته في أحمد من خلال حفيدتك المدللة، الطفلة كأبيها وإن كانت تحمل وجه أمها.

_ قد يكون أحمد غريبا في بلدي، لكنه إبن بلد أخرى أنا غريبة عنها، ذوقنا في الموسيقى مختلف وفي الطعام أيضا، واجهنا صعوبات من النوع الثقيل إن صح التعبير لكننا إستطعنا أن نتخطاها سويا.

أسأل نفسي بعد مرور عام جديد لنا سويا:

"هل وفقت في زواجي حقا؟"

_ قد أكون وأحمد مختلفين في الأشياء الظاهرية، لكنه يشبه روحي في حاجتها لقب يحتضنها وتسكنه.

_ لا أنكر بأننا تغيرنا قليلا بل كثيرا بعد سنوات زواجنا الأربع، لم يعد يضع وردة بيضاء تحت وسادتي سوى في المناسبات، لكنه لازال يذكر لوني المفضل ويهتم بدقة لتفاصيلي التي كان من الممكن التغاضي عنها.

توقفت بدوري على إرسال بريد صوتي له يغني الصوت داخله أغنية جديدة كل مساء، لم أعد أركض صباحا لأضع مستحضرات التجميل قبل أن يستيقظ ليراني أشبه النساء في شاشات التلفاز.

باتت حياتنا تتخذ مجرى آخر مع الأيام كشف لي عن جوانب جديدة منه لم أكتشفها من قبل، أحمد الزوج والأب معا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

_أصبح أحمد هو الروح التي تشاركني مسؤلياتي التي باتت تزداد مع الأيام، واليد التي تمسك يدي كلما بدت الطريق مظلمة أمامي، وهو القلب الذي يحتضنني كوطن صغير كلما شعرت بحاجة للبكاء كطفلة.

أصبحت بحاجة إلى أحمد أكثر من الورود البيضاء ومقاطع الموسيقى.

إلى أحمد زميل الدراسة، الصديق، الأب، الزوج والحبيب، شريك حياتي والجزء المكمل لجميع الأشياء التي تنقصني....

إلى من يقول لكل الأشياء الباهتة التي تطفئ النور بداخلي:

"أحبك، بعدد الإختلافات التي بيننا وعدد الأشياء التي تجمعنا".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أولا؛

هذه الرواية لا تختلف عن غير من الروايات إلا في المضمون والمحتوى فأقل ما يمكن أن أقول عنها أنها عديمة النفع لأنها لن تلعب دورها المفترض بالنسبة لك ألا وهو تثقيفك وإغناء مخيلتك بل بالعكس هناك إحتمال مائة بالمائة أنك قد تنسى ما تعلمته في سنواتك الماضية لشدة هرطقيتها.

ثانيا؛

لم يتغير شيئ أبدا، نفس الكاتب بنفس البأس واليأس وأسلوب الكتابة عينه لم يرتقي درجة واحدة بل إنه إزداد سوءا على سوئه، نفس الموضوع والقصة التعيسة نفسها.

وأخيرا؛

إن كنت قد إشتريت الرواية أو نزلتها فقد أثبت للكون أنك أحمق عن جدارة لأن كاتبها نفسه تخلص منها ورماها في إحدى المكتبات وخرج دون أن يسأل عن حالها أساسا؛ أصلا لقد أخذ مقابلها مالا وإشترى ما حلي له من ثياب وساعة لامعة ووهو الآن يتجول مع صديقته المقربة في قمة جبل معروف في مدينته أوعلى الشاطئ وقد نسي أنه قد كتبها أصلا، لكن مادمت قد صدقت صاحب المكتبة ذاك الذي يدعي الحكمة حين قال لك أنها تحفة فأنا أعتذر منك نيابة عنه، آسف، لكن على الأقل لقد كسبت جولة في كون الكتب ولا داعي للشكر فأنت على الرحب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لقد أدركت البارحة كيف للمرء أن يصبح كاتبا وهو حتى لا يملك أية شهادة؛ لم يختم تعليمه الثانوي ولم يتمم سنة الباكالوريا ولم تطء قدماه الجامعة؛ حتى إنه لم يعرف عنها شيئا غير أنها مرحلة مهمة لتكوين الشخصية؛ والأدهى والأمر من ذلك أن الفتى لم يتجاوز العشرين بعد ولم يرى من عهر الحياة إلا القليل؛

كيف لذاك القليل أن يحول صغيرا، يكره كلمة كتب ويشمئز من كونه يدرس الآداب ولم يتجاوز الخمسة في فروض العربية، إلى كاتب يضاجع الأفكار نهارا ويعاني من حمى الأحلام التي يفكر فيها بالنهار ليلا؟

فكروا في الأمر جيدا وإن توصلتم إلى جواب غير الوقوع في الحب فأعيدوا التفكير مجددا إلى أن تجدوا الجواب.

لا تيأسوا؛ أبقوا أعينكم دوما إلى الأعلى، النجوم نفسها

تعد كتبا...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عندما يصبح الموت روتينا، قد تخطئ الضن في محتوى الرواية بسبب ذاك العنوان وقد تتوه في العالم الصغير الذي ستدخل إليه وتخرج ولا يتغير بعد ذلك شيئ كأنك لم تتصفح الرواية ولم تقرأها أصلا لكن ببساطة هي من وحي خيال ثلاثة كتاب؛

الكاتب الأول مات يوم قالت له صديقته *أحبك* في مساء كانت الرومنسية عنوانه وشاطئ البحر بقية قصته؛ تمنى لو أن موته يظل على حاله ذاك حتى يوم تقوم الساعة؛ كان طيب القلب ومن أولاءك الذين تاهوا في الحياة ودمروا أنفسهم بأنفسهم وصار الإكتئاب مأكلهم ومشربهم، بل وهوائهم رغما عنهم.

الكاتب الثاني مات يوم قالت له حبيبته *لقد إنتهى كل شيئ بيننا وتخليت عنك إنسى كلما مررنا به* كان ذلك في نفس المساء ونفس المكان لكن الرومنسية حينها جالستهما لدقائق ثم شدت رحلها وغادرت المدينة إلى الأبد؛ تمنى لو أن موته ذاك إنتقل من طور الخيال إلى الحقيقة الفعلية وتظل روحه بعد أيام ترقب الناس من بين السحب وهم يحملون جثمانه على أعناقهم متوجهين نحو مقبرة الحي لكن لم يحدث ما تمناه الكاتب بل تحقق ما هو أسوء من أمنيته تلك؛ لقد ظل على قيد الحياة نسبيا بينما صعدت روحه إلى السماء وظلت معلقة هناك وقد أخذت معها قلبه وروحه ولم تترك له شيئا غير ذاكرة تكاد تنفجربسبب إكتضاض الأفكار فيها.

الكاتب الأخير هو قلب الصديق وذاكرة الحبيب مندمجين إلى بعض وقد ساهم هذا الإندماج في إتمام هذه الرواية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

التجاهل لا يعني بالضرورة الإستحقار يا جماعة، أحيانا يوجه لنا أحدهم سؤالا نملك إجابته لكننا نلتزم الصمت الذي يعتبره الكثيرون تجاهلا، في الحقيقة نحن لم نصمت بل شردنا نخمد نارا أضرمت في قلوبنا بسبب سؤالكم ذاك.

بالأمس سألني البحر عنك وقال لي شاطئه أين تلك الحسناء التي كانت تجلس معك ساعات هنا لكن سؤال ذاك الكرسي الحجري كان أقسى علي منهما؛ سألني عن سبب شحوب وجهي واحمرار عيني وختم بصفعة أبكتني، لماذا صرت تأتي لوحدك، أين هي؟

ماذا عساي أقول لهم الليلة:

أأقول لقد تركتني أم خذلتني أو ربما أقول غدرت بي وقالت أنها كذبت عندما قالت أنها تحبني.

في نفس اليوم ليلا، أجلست ذاكرتي وقلبي أمامي على طاولة العشاء لأحدثهما في أمر؛ حاولت أن أجعل نبرة صوتي غاضبة وجادة وقلت أن عليهما أن يختارا بين إخراجك منهما أو عليهما تركي ومغادرة البيت ثم تركتهما وقصدت المسجد لصلاة العشاء.

إثر عودتي ظللت ساكنا وراء باب الغرفة أستمع لحديثهما وكان الأول يقول للثاني لنتعاون على إخراجها منا وإلا إنتهى أمرنا مرميين في شارع حياة لا ترحم الطيبين، خرس صوتهما بعد دقائق فدخلت وقد عقدت حاجباي وأضهرت لهما ملامحي الغاضبة؛ بل إصطنعت لهما ملامحا جادة، نظرا إلي ثم أنزلا عينيهما إلى القاع وهما بالخروج معلنين عن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فشلهما في إخراجك منهما؛ تبعتهما بنظري حتى غابا عني وسط عتمة ذاك الشارع الموحش وأغلقت الباب وفي نفسي أسى وحزن عليهما لأن لا ذنب لهما في وجودك داخلهما فأنا الذي أدخلتك رغم رفضهما لذلك، مضت ساعات على رحيلهما ولا أعرف مالذي يصنعانه الآن؛ كل ما أعرفه أني الآن وحيد بحق.

كتبت هذه الرواية لأجل نفسي التي قتلتها الحياة بدم بارد، لأجل كل من قتل نفسه بعد أشواط من الصراع مع الأوجاع والآلام ضنا منه أن الراحة تنتظره في العالم الآخر تاركا تلك الرسالة الطفولية "سامحيني يا أمي فلم يعد هناك شيئ يجعلني أتعلق بالعيش في هذه الحياة، لا تبكي ولا تقلقي علي سأكون بخير وبأمان هناك ولن تكوني مجبرة بعد الآن على إجهاد نفسك في التفكير بكيفية حمايتي من هذا العالم البائس لأنه لن يصيبني أي مكروه هناك، ومن قد يطالني هنا، فأنا عند الله..."

هنيئا لكل الذين توفاهم الله وسحبهم من بين أهلهم اليه...

هنيئا لخالتي وخالي وطوبا لكل شخص طيب القلب مات وهو مسلم.

قد تعتبره أيها القارئ مجرد أسلوب كتابة أعتمده لأجعل من روايتي مميزة وذات رونق خاص لكن صدقا لن أكتب بعد انهاء هذا الكتاب حرفا فقد رحلت من كنت أكتب لأجلها إلى بلد أجنبي آخر بعيدا عني وقبل أن ترحل نسيت أنها عرفتني وأنه كان يوما فتى كانت تعتبره أبوها لا حبيبها، أقامت علاقة جديدة ثم رحلت دون حتى أن تكلف نفسها عناء إخباري أنها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذاهبة وأنها تريد رأيتي للمرة الأخيرة لأن غيابها سيطول ففي النهاية نحن أصدقاء قبل أن نصبح عشيقين، وهل في إخباري بذلك عناء ياالله؟

كنت دائما أقول أنه عندما يفقد المرء طعم الحياة ويتوه عنه معناها الذي خلق معه بالفطرة...

عندما يصبح الإستيقاظ من النوم كمثل عدمه...

عندما يصبح هدوء الليل سما يتسلل إلى قلوبنا عبر أوردتنا مصحوبا بماضي كان سببا لإدراكنا لمصطلح السعادة المطلقة...

عندما تتحول عادة الإستيقاظ عند الواحدة ليلا إلى روتين ينهك أدمغتنا بسبب كتاباتنا التي لا تمت للواقع بصلة...

عند تلك النقطة تحديدا يصبح العيش في حياة لا تحمل معنى أو مفهوما من العهر ويصير من واجبنا الإنسحاب بحثا عن وطن آخر نلتجئ إليه عسى أن نجد فيه من يمتلك الصدق الكافي ليحس بمدى قسوة ذاك الأنين الذي يلازمنا ليلا، أو ربما نجد نجد الصدق نفسه الذي فقد في عالمنا القديم والذي صار وجوده في الحياة كمثل وجود مواقع التواصل الاجتماعي، بعضنا وصل الى نهاية الطريق ولحسن الحظ لم يكن مسدودا بل كان الباب مفتوحا على مصراعيه لكن أسفا لم يكن بيدهم سبب لعبور ذاك الباب فظلاو معلقين هناك...

في نقطة عبثية...

بين الوعي واللاوعي...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

بين الخيال والحقيقة...

أو بالأحرى بين الخيال والموت.

من جهتي بلغت ذاك الباب وقد كان مفتوحا على عكس ما توقعته وكان سبب عبوري هزيلا لكني عبرت رغم ذلك وقررت مواصلة المشي دون حتى أن تكون لي وجهة محددة....

عبرت حمدلله لكني قد إكتفيت من كل شيئ.

فمالذي سيدفعني للكتابة مجددا إذن...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

سلام...

"لقد نسيتك يا ظريفة؛

في مجرد شرود بائس لم يتجاوز جزءا من الثانية؛

لوهلة نجحت في إقناعي أني نسيتك وإنتهى الأمر وقد إبتسمت لاإراديا لأني أخيرا سأنال نصيبا من الراحة والمفرح في كل الأمر أنني سأحضى بالخروج من هذا الوهم والعدم الذي أنا فيه وحدي منذ أشهر بالنسبة لك؛ لكنها كانت سنوات ضوئية بالنسبة لي؛

كنت أضع علامة مع أنتهاء كل يوم يمر ولا أراسلك فيه لكن المؤلم أني أحس في كل يوم أن بين العلامة والتي تليها مسافة ملايين العقود رغم أن الأمر كله بسيط ينحصر في محظ ٢٥ ساعة لا أكثر بتوقيت عالمي؛ الساعة الإضافية تلك أسميتها على إسمك؛ ساعة يجتمع فيها أصدقائي أمام بيتي الخشبي، الإكتئاب والاختناق والحزن والألم والبكاء الصامت والموت دون مفارقة الحياة، القائمة طويلة لن أذكر الكل، يجتمعون كلهم أمام منزلي ليقدموا لي التعازي والمواسات إحتفالا بمرور يوم آخر كالذي سبقه دون رسائل تتراقص بيننا كما تشرفت مسبقا؛ كل هذه الأمور حصلت في جزء الثانية ذاك وقد توهمت أني تخلصت منك ونفيتك من مخيلتي إلى الأبد؛ لكن عبثا ما كنت أفعله يا ظرفية فقد تبين أني غبي إلى حد التقيئ؛ لأني لا أختار في كل مرة الخيار الصائب؛ لا أستطيع حصر الأمر فأنا مشوش بين عدة إحتمالات؛ إما أنني أبله يدعي الغباء أم أنني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أحمق يتظاهر أنه مجنون ويحاول جعل الكل يصدق أنه بخير رغم أنه يئن طول اليوم بليله ونهاره؛ ورغم ذلك مازال يحاول إقناع الخلق أنه بخير؛ والأدهى من هذا أنه كلما سأله أحدهم ذاك السؤال التافه "كيف حالك" يجيب أنه بخير بكل ثقة وجرأة رغم أنه مازال يئن؛ نعرف الحمد لله على كل حال تقال دائما لسنا حمقى إلى تلك الدرجة؛ لكن إذا أردت إقناع أحدهم بشيئ فتعلم أساليب الإقناع والكلام وإجعل كل شيئ منطقي كفاك بلاهة؛

ببساطة لقد هربت؛ وأعرف أنني جبان لا داعي لتمتمة ذاك بينك وبين نفسك؛ هربت من الواقع لأنك موجودة فيه رفقة ذاك الفيلم الذي جمعنا؛ لقد أتقنا لعب دورينا إلى حد أن المخرج نجى من الجلطة الأولى بمعجزة ليجد نفسه وجها لوجه أمام سقطة قلبية رمته في الفراغ الأسود؛ لقد أبهرناه يا قصيرة.

هربت من الواقع إلى عالم الوهم والخيال؛ هربت منك إلى عالم الكتابة المدهش؛ لكن أسفا تبين أن كلمة مدهش مصنفة ضمن أولى المعاني لأسمك؛ تركت كل شيئ تعلمته في الواقع وهاجرت صفحة بيضاء لا يوجد فيها شيئ غير رقم الورقة؛ لا لم يكن ١ بل كانت ٠ بكل ثقة؛

خلقت عالمي الخاص وخلدت فيه؛ كنت لاجئا في عالمي؛ كنت حالة إستثنائية أشفق الكل عليها وحاولوا مساعدتها بكل الطرق لكن لم يقل لها أحد يوما كيف حالك بصدق؛ هذا السؤال محرم في عالمي لأن الذي يصل إلى هنا حاله قد مات ونسي منذ زمن.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طيب؛ المهم أني أحمق فقد هربت مسرعا منك تاركا كل ما له علاقة بك في الواقع؛ لكني وجدت أن أول درس كتبته في ورقة الصفر تلك هو إسمك؛ كان مكتوبا بالخط الكبير وقد زين باللون الفزدقي كما كنت تحبينه؛ ضننت أني تخلصت منك أخيرا وصدقا لقد سررت، لكن عبثا عدت إلى مراجعة ما كنت أكتبه فوجدت إسمك عنوان الرواية؛ لا يهم فالرواية تبقى رواية حتى دون غلافها الخارجي؛ مزقت العنوان وواصلت القراءة ولا زلت أوهم نفسي أني تخلصت منك لكني تأكد أني حقا أحمق فقد تكرر إسمك في الرواية مرة وتسعة مرات وثلاث وعشرون مرة ومازلت أحصي؛ مازالت أوهم نفسي؛ فالرواية تتحدث عنك وكل حرف يناديك ويصرخ ناطقا إسمك؛

عبثا ما أفعله أم غباء؛ لا يهم في كلتا الحالتين وجدتك جالسة تنتظرينني في محطة عالمي الجديد؛ أتدرين لقد أصبحنا أصدقاء هناك وصارت علاقتنا أوطد من قبل؛ لماذا سبقتني إلى هناك؟

إذا كنت تنوين قتلي مرة ثانية فلا تتعبي نفسك فالموت في عالمي هذا دواء نشربه في اليوم تسع مرات لذلك تكرمي علي إن كنت حقا صديقتي وأقتليني إذا ما عدت يوما إلى الواقع حتى أشفى؛

لا يهم إفعلي ما يحلو لك فقد إستسلمت مذ لمحتك جالسة بذاك القميص الأحمر ذو المربعات السوداء؛ إستسلمت يا ظريفة فأنا مازلت أحبك حتى في دنيا اللاشيئ.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أتعلمين أن الحب هنا محرم لذلك نحن ننتهك القوانين لكن الأمر سيكون ممتعا؛ تخيلي أنا أنتهك قانون عالم أو بالأحرى كون بأسره، مع صديقتي؛ سيكون أعظم إنجاز في تاريخ اللاشيئ"؛

مرحبا بك مجددا...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يقولون أنه لا وجود للحب الصادق في الحياة...

لا أعرف سبب هذه الفكرة لكن ماذا لو أننا عكسناها وجعلناها منطقية، فالكل يحبون المنطق.

لكي يوجد الحب الصادق يجب أن يكون هناك صدق ووفاء، وفي القرن الواحد والعشرين سجن هذين الإثنين باطلا بسبب عهر شهوات الإنسان، إذن فالحب الصادق لا يزال متربعا على عرشه ولم يبرح مكانه يوما لكن الصدق والوفاء اللذان سيثبتان وجوده مرميان في سجن واقعنا التافه،

لكن صدقا، إسألوا أنفسكم هل أنتم صادقون أوفياء مع من تحبون؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

يبدء الأمر معي في مساء اليوم التاسع من كل شهر وأجملهم نوفمبر ثم يباشر تغيير مساره عند فجر اليوم العاشر من نفس الشهر لكن الأمور لا تتحسن بل تظل على حالها الذي لا يروق لي، لذلك عملت بنصيحة أقرب الأصدقاء إلى قلبي، كانت أختي، وزرت طبيبا نفسانيا لكني وجدت نفسي بعد ذلك مرمي في المشى ولا أذكر ماذا حدث قبل ذلك.

بعد ساعة من الثرثرة قال إن هناك بعض الصور والذكريات قد إنفجرت داخل مخيلتي مخلفة ركاما مخيفا، كانت عبارة عن أشياء أخرى ولدت بمفعول ذاك الإنفجار اللعين، تلك الذكريات كانت أداة قتلي وكيف لميت أن يعود للحياة مجددا من أجل أن يدل أهله على قاتلته، وحتى إن عاد أسيجرأ على تحويل تلك الصور إلى كلام مسموع، لكن ماذا عن الوعد الذي قطعه لصديقته، تحدثه لن يغير من الوضع شيئا، كان الطبيب يواصل قهقهة لكني لم أكترث لأي كلمة قالها حتى إني لم أجب على تلك الفكرة السخيفة، كنت فقط جالسا قبالة مكتبه وأفكر في ما قاله لي منذ ثوان مضت "توقف عن التفكير لأنه سيقتلك يا ولد"، كانت هذه آخر كلمات إنتبهت لها ثم رحت أفكر فيها، قلت في نفسي "كم أنا من محظوظ وكم أن هذه الحياة عاهرة، كنت أبحث طول الأشهر التي مضت عن سبب بسيط يجعلني أتعلق بالحياة وأحب مواصلة العيش فيها لكني عبثا كنت أبحث، وها قد قدم لي هذا الطبيب اليوم فكرة للموت بطريقة راقية وأنيقة، التفكير...

توصلت إلى فكرة أجمل واقعية من فكرته البلهاء تلك ثم همست له أنني أوشكت الوصول إلى آخر محطة في هذه اللعينة حياتي، وأنهيت قولي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"إنها النهاية يا سيدي الأنيق أعرف، لكن أتعرف أنت ما أجمل أن تكون النهاية كما توقعناها وتخيلناها، أن يتحقق ما أردناه في النهاية جميلا كان أو مسخا، أتعرف أنت ما أجمل الموت على ذلك الكرسي أمام تلك الطاولة في تلك المكتبة التي تعج بالكتب وبقربك كوب القهوة الأبيض الصغير الذي لا يحلو لك الشرب إلا فيه ورغم أنه مليئ بسائل أسود أو ربما بني، المهم أنه يصرخ ظلاما وعتمة لكن رغم ذلك فبياض الكأس هو الذي يسيطر في النهاية ويهديك دفعة لمواصلة الكتابة رغم أنك مللتها، على فكرة قاتلتي كانت كمثل السكر في قهوتي، كنت ولازلت أكره القهوة وأشمئز من شربها لكنها بطريقة ما كانت السبب الذي جعلني أعشق القهوة ولونها الأسود رغم أنه يسجد للظلمة ويعبد الشقاء، ويوم رحلت عني، أنت تعرف كيف صارت قهوتي...

ما أجمل الموت يا سيدي الدكتور، خاصة وأنت جالس على مكتبك هذا تساعد بائسا مثلي على التخلص من آلامه ونسيان ماضيه الذي سيقتله بعد شهرين أو ربما أقل رغم أنك تملك منها ما لا يعد ولا يحصى، ما أجمل سكرات الموت حين تأتيك وأنت ترسم البسمة في وجه أحدهم، ستتمنى حينها لو أنك تموت وتحيا في اليوم ألف مرة، ما أجمل الموت حين يأتيك وأنت جالس تعانق طاولتك وأمامك حاسوبك أو ورقة بيضاء تنتظر منك تزيينها بحروفك الأنيقة وقلمك المفضل، تجلس وتدردش شيئا غريبا عنك مع نفسك، لكن ماذا لو مت وأنا أكتب رواية أحببتها وأنا لم أكتب منها شيئا غير عنوانها، لن يهمني فنائي في شيئ مثلما سأحزن حيال روايتي،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من سينهيها إذا مت؟

على أية حال لقد حلت النهاية، لأني صرت أرى النجوم عبر سقف غرفتي ليلا لكني لا أستطيع رؤية الشمس فجرا، صرت أرى النجوم تباشر سقوطها نحوي عند منتصف الليل لكنه يمضي ويأتي الفجر وهي لاتزال تسقط ولا تصلني وياليتها أدركتني وأوقفتني عن الكتابة.

قال إنني أتجه نحو الموت بسرعة جنونية وأن ساعاتي في دنيا الخطيئة هذه صارت معدودة.

قال أنني أعاني من حالة إكتئاب مخيفية لم يرى مثلها قبلا فقد تسببت لي بسرطان في رأسي جراء كثرة التفكير وخاصة قد ذكر أن مخيلتي مدمرة على آخرها لأنني أكتب جملا أثناء عملي وأنهك نفسي بمحاولة تذكرها عند عودتي مساء.

قال إن سبب إستيقاظي عند الواحدة ليلا هو أقطع دليل على أنني مسجون في غرفة لا طول ولا عرض لها، ولضيقها هي ليست موجودة؛ على الأغلب تلك هي زنزانة الإكتئاب الذي تحدث عنه.

بعد جلسة دامت ساعات نسيت مالذي قلته خلالها وأرجو أنني لم أشتمه لأني لم أكن أعي ما أقوله، سمعته يقول لأختي "هناك حرب مخيفة ونار هوجاء يأجان داخل أخوك لا تملكين أية فكرة عليهما، الأفضل أن توفروا له كل ما سيطلبه منكم بعد خروجه من المشفى دون إعتراض وسأتابع بدوري حالته"؛ لا أعرف مالذي قصده بوفروا له كل ما يطلبه لكن كل ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كنت متأكدا منه هو أن أختي لم تفهم من الرجل كلمة واحدة فهي لا حظ لها في تلك الفلسفة وعلم النفس الغبيين.

بعد يومين وجدتني أسكن بيتا وحدي، كانت سكة القطار تفصل بضع أمتار عن غرفتي لكني لم أفكر في الإنتحار بعد فمازال هناك أمل أن تتحسن حياتي وأن القدر سيجمعنا مجددا مثلما فرقنا، أضن أن طلبي من أسرتي كان البقاء وحدي لذلك أنا أسكن ذاك البيت بمفردي.

قال الآخر أن السبب وراء إحمرار عيني طول الوقت وحرارتي المرتفعة والصداع الذي يزورني أحيانا وكرهي للأكل وحتى الشرب سببه السرطان نفسه الذي إستوطن رأسي وصار يقتاط منه كي ينمو.

كم هم أغبياء ومثيرون للشفقة هؤلاء الأطباء؛ كنت مقتنعا أن الإنتحار هو قتل لللنفس وقتل النفس حرام عند الله إذن فالإنتحار حرام ورمي نفسي أما ذاك القطار عمدا أو الإستسلام بين قبضتي البحر وأنا أعرف السباحة سيكون كذلك إنتحار أي في كل الحالات سيكون الأمر حراما لكني وجدت اليوم طريقة أموت من خلالها وأنا راضي ومقتنع بموتي: التفكير...

قال الطبيب أن التفكير سيقتلني وكان يحاول مساعدتي في التوقف عن التفكير لكني كنت أرفض مساعدته لي دون أن أخبره بذلك، كان يجعلني أستلقي على ذاك الكرسي الطويل؛ تمنيت لو كان بحوزتي بعض المال حتى أشتري مثله فهو مريح للغاية ويساعد على الإسترخاء من أجل التفكير جيدا، كان الطبيب يطلب مني إغماض عيني ثم محاولة التوقف عن التفكير، كان يطلب مني إفراغ عقلي من كل ما فيه والإستسلام

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للإيبنوز وكنت من جهتي أهز برأسي مأيدا كلما طلب مني فعل شيئ موهما إياها أنني أساير العلاج لكني كنت أغوص حينها في أفكاري المبعثرة وأحاول تنظيمها رغم أن الأمر كان من المحال فأفكار هذه الأيام كمثل مطر الشتاء تأتي غزيرة ثم توهمك أنها بدأت تتباطئ حتى تضن من جهتك أن ذاك المنظر البديع سينتهي لكنها تعود بقوة تعادل أضعاف الأولى لذلك فان هذه الحياة أصبحت لا تطاق فعلا؛ أما بالنسبة لي فقد صارت كابوسا مخيفا أريد بشدة الإستيقاظ منه ولن يتحقق مرادي إلا إذا مت، وموتي سيمثل ذاك النهوض المفاجئ الذي يقوم به الشخص إذا ما راوده كابوس ليلا؛ سأستيقظ في أي لحضة من هذه الحياة وحينها سأصرخ بكل قوتي ثم سأمضي نصف ساعة في الضحك، وما بقي إلى يوم البعث في محاولة تذكر مالذي حصل لي قبل إستيقاظي، حينها لن يكون ببالي شيئ من أوساخ تلك الدنيا العاهرة:

لن أكون مظطرا للإستيقاظ عند السابعة من أجل الذهاب للعمل.

ولن أجبر نفسي على زيارة صالة الملاكمة لكي أصب غضبي ومكبوتاتي في ذاك الكيس الذي لا يشعر بشيئ مطلقا لأنه لن يكون لي مكبوتات أصلا.

لن أنهك نفسي في التفكير كيف سأسدد الديون المتخلدة علي والتي تتزايد مع مرور كل يوم رغم أنني أعمل ومن المفترض أن تنقص.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لن أرى وجه ذاك الأبله صاحب البيت ثانية ولن يأخذ مني سنتا لكني أجزم أنه بنى ذاك القصر والنزل الذي على شاطئ البحر من النقود التي أخذها مني طيلة تلك السنوات كإجار لذاك البيت اللعين.

لكن ما أفرحني أنني لن أكتب ثانية لإمرأة أحببتها وإهتممت بها حتى ملت من إهتمامي المفرط بها وتركتني ثم إرتمت في أحضان الحياة وزينتها.

لقد كانت صديقة طفولتي على حق في كل كلمة قالتها وظلت ترددها على مسمعي وكنت من جهتي شديد الحرص على فهم ما تود إيصاله لي؛ كانت تحب مواساتي ومساندي، رغم أنها تعاني أضعاف ما أعانيه، بعد أن عرفت من طبيبي أنني أعاني من السرطان منذ أشهر، إزدادت حالتي سوءا وإزداد إصرارها على الإهتمام بي بعد أن أخبرها طبيبي النفسي أنني أعاني من إكتئاب حاد جعلني أستيقظ في ساعة متأخرة من الليل وأكتب سخافات في حاسوبي دون أن أدرك مالذي أكتبه، حتى إنني أتساءل في الصباح *من الذي كتب هذه الجمل*؛ لطالما كنت أعتبرها غريبة عني؛ كان الطبيب يفسر تلك الحالة بأنها كمثل المشي أثناء النوم لكنها كانت أكثر تعقيدا من ذلك ومن جهتي ضننت أنها أقصى درجات الإكتئاب لكنني كنت مخطئا فقد نسيت مصطلح الإنتحار الذي حفظني منه الله ثم دعواة أمي في كل صلاة.

كانت تقول لي كلما إجتمعنا أنه علي أن أتقبل ما أصبحت عليه حياتي وأنني أستطيع الخروج من تلك القوقعة التي حبسني فيها الحب، كنت أثق بها أكثر من نفسي، كانت أجمل صديق حضيت به لكن ها قد تركتني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أتخبط في دمائي التي صارت اليوم ملوثة بالسرطان الذي لم يكفيه نهش خلايا دماغي بل وصار متعطشا لدمائي، كانت تحاول إقناعي طول الوقت أنه علي أن أتجاوز وأنسى فأنا لست مجبرا على إمضاء ما بقي من حياتي في أنيني بسبب غياب تلك القصيرة عني؛ كانت تهمس لي أن كل الأمر بيدي وحدي وأني الوحيد الذي أقرر إن كنت سأشفى من إكتئابي هذا؛ كانت تؤمن بأنني أستطيع النجاة والبقاء على قيد الحياة رغم أني كنت أراني ميتا؛ كانت تؤمن بأنني أستطيع التغلب على نفسي التي تساير قلبي؛ كانت تثق أن صديقها لن يرحل عنها وأنه سيكون إلى جانبها يوم زفافها ويسلمها إلى الرجل الذي أحبته بعد أن يمشي معها في ذاك الممر الطويل ورغم أنه لن يستطيع إغلاق تلك الفجوة التي خلقها غياب أبوها الراحل عنها إلا أنه يضل صديق طفولتها؛ صديقها الذي آمنت بنجاته وشفائه رغم أن كل الأطباء قالوا أنه في عداد الموتى؛ كان حالي يألمها نوعا ما لكنها لم تكن تعرف شيئا غير أنني مريض بالسرطان جراء التفكير المتواصل، ومن كان سيصدق أن الإفراط في التفكير قد يخلق سرطانا يمتص خلايا الدماغ ويستنزف الذاكرة ببطء، إضافة إلى الإكتئاب الحاد بسبب علاقة حب حكمت عليها حبيبتي بالدفن رغم أنها كانت حية ترزق؛ توقفت أخيرا منذ أيام عن محاولتها لإقناعي بالإستسلام للواقع بعد أن قرءت رسالتي الأخيرة عدة مرات؛ لم تقنعها الرسالة بقدر ما جعلتها تكف عن إزعاجي بتلك الكلمات *عليك أن تنسى وتتجاوز*؛ قلت في الرسالة؛

ليس من السهل أن يختار المرء مضاجعة سرطان التفكير ومعاشرة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الإكتئاب على الإستسلام للواقع والرضا بما كتبه له القدر؛ رغم أنني أرفض الفكرة التي تريدين إقناعي بها ورغم أنني أتجاهل نصائحك طول الوقت إلا أنك تواصلين فعل نفس الشيئ معي دون تذمر أو شكوى وهذا ما كان يجعل الأمل خاصتي يؤخر موته كل مرة ويتعلق بالحياة أكثر رغم أنه يكرهها لكنه ينافق لأجل ما تفعلينه من أجلي؛ صدقيني لو لم أكن أحب زوجتي التي لم أتزوجها بعد لكنت جعلتك حبيبتي الثانية ولكنت بحثت لك عن مكان في قلبي لكنه لم يعد يتسع لذرة هواء أخرى فقد ملئته تلك القصيرة حتى أنه لم يتسع لها؛ ضننت أن عقلي قد يفي بالغرض إن دمجته إلى قلبي لكني كنت مخطئا فحتى هو الآخر إمتلأ وفاض فاظطررت لتوزيع ما بقي منها على باقي جسمي؛ حقا شكرا على كل حرف قلته قصد مواساتي ومحاولة إخراجي من هذا الثقب الأسود الذي تضنين أنه خانق وسيئ لكنه ليس كذلك بالنسبة لي لأن طيفها يحوم حولي ويحول سواد هذا الثقب إلى نور خافت لا يكاد يرا لكنه يظل نورا؛

إعذريني لأني فضلت البقاء هنا ورفضت مرافقتك إلى عالم الإستسلام للواقع خاصتك لكني حقا لا أستطيع؛ لا أستطيع تركها وحدها هنا رغم أنها مجرد طيف؛ رغم أنها مجرد إنعكاس لصورتها التي تسكن ذاكرتي؛ رغم أنها محظ شبح لا أستطيع حتى لمسه أو معانقته؛ كيف لي أن أنسى الليلة التي أخبرتني فيها أنها تحبني؛ كيف لي أن أنسى وهي التي كانت تطلعني على كل ما يؤلمها رغم أنها تعرف مسبقا أنني لن أخفف من ذاك الألم ولن يتغير شيئ حتى لو قلت لها كلاما رومنسيا قد ينسيها؛ كيف لي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أن أنسى وهي التي كانت تخبرني أنها تعاني من ألم في عينيها رغم أنها تدرك أنني لن أشفيها ولن آخذ لها دواء؛ كيف لي أن أنسى أنها كانت تغمض عينيها كلما عانقتها رغم أنها لا تعرف إن كان ما أفكر فيه في تلك اللحظة جيدا أم سيئا؛ كيف لي أن أنسى أنها كانت لا تنام إلا إذا تأكدت أنني عدت إلى المنزل رغم أنها كانت تستطيع الإستسلام للنوم ببساطة فهي كانت تحبه أكثر مني؛ كيف لي أن أنسى اليوم الذي قصدت فيه محطة سيارات الأجرة عند الرابعة فجرا بعد أن عرفت أنني أمضيت كل الليلة بالمشفى وقطعت كيلومترات رغم أنها لم تكن مجبرة على ذلك و رغم أنها تعرف أنها لن تراني يومها؛ كيف لي أن أنسى أنها كانت تستمع إلى نصائحي السخيفة رغم أنها لم تكن بحاجة إليها لأنها كانت مثقفة أكثر مني؛ كيف لي أن أنسى المرأة ألتي جعلتني أؤمن بأنني أفضل مما كنت أعتقد؟

كيف للمرء أن ينسى إمرأة همست له أنها وجدت فيه الأمان الذي لطالما بحثت عنه؟

كيف للمرء أن ينسى إمرأة كان يعجز عن الكلام كلما نظرت إليه رغم أنه يملك الكثير ليقوله؟

لا أستطيع إعذريني.

نحن يا صديقتي نصنع خيالا ثم نبيعه لأنفسنا في شكل مخدرات وهمية بأبخس الأثمان، تحمل عقولنا وتجوب بها الكون كله، تجعلنا نرسم أقدارنا بأيدينا وتضع أمامنا كل ما ضنناه مستحيل التحقق بينما تستحقر أجسادنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وتنسى وتترك ملقات في قاع واقعنا التافه، بعضنا يتقن ممارسة الخيال وبعضنا الآخر يرى الخيال عبادة يمارسها كمثل ممارسته للصلاة، يخشع فيها ويتخمر رغم أنه يعجز أحيانا على إدراك الخشوع في صلاته وينسى أحيانا أخرى كم أدى من ركعة فيها بسبب التفكير، لكنه يجد الأمر سهلا مع الخيال فهو يجعله أنيقا وأجمل مما يعتقد لكن الأجمل هو أن الخيال يوفر لنا المستحيل ويجعله أسهل من إعداد كوب قهوة.

تخيلوا لو أصبح لكل واحد منا طبيبه النفساني الخاص به وحده والذي يشبهه في كل شيئ ولنقل أنه النسخة المكبرة من ذاك الشخص فأنت عمرك عشرون بينما طبيبك الذي هو أنت عمره سبعون.

تخيلوا أن الكبير ينظر لنفسه "أي للصغير" ويتمنى لو أنه مكانه، يتمنى لو أنه يعود صغيرا من جديد ويظل عالقا في ذاك العمر، وفي نفس الوقت يشرد الصغير في ملامح نفسه "أي في ملامح الكبير" ويتمنى أن يصبح مثله حين يكبر أي أن يصبح مثل نفسه.

تخيلوا لو أن أحدا منا كتب له أن يصبح طبيبا نفسانيا وكانت نفسه أول مريض يزوره، تخيلوا أن يجلس طبيب مع نفسه ويسألها عن مشاكلها وما يخنقها ثم يحاول فهمها لكنه يعجز عن ذلك في النهاية.

تخيلوا أن طبيبا كان جالسا مع إبنته الصغيرة في البيت وسألته "أبي أنت تساعد الناس في التغلب على مخاوفهم واكتئابهم وتحاول فهمهم لكن من الذي يفهمك أنت ومن الذي يساعدك على تجاوز آلامك؟".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تخيل أنك في العشرين من عمرك وكنت تمشي على شاطئ البحر ووجدت عجوزا جالسا على كرسي وبجانبه صنارته وهو يقرء كتابا وينتظر إشارة من الصنارة أنها أمسكت سمكة واتضح أن ذاك العجوز هو أنت بعد مرور خمسين سنة، بماذا ستشعر حينها، أبالفرخ لأنك عرفت أنك ستصبح رجلا مهما في المجتمع من خلال ما رأيته على ذاك العجوز وهيبته أم بالحزن لأن العجوز كان وحيدا؟.

تخيلوا لو حضي كل واحد منا بملاك لا يراه إلا صاحبه، يلازمه طول الوقت حتى يبعده على كل ما قد يسبب له مشاكل نفسية في المستقبل.

تخيلوا أن أحدا قرر التمشي على الشاطئ لكن ملاكه يعرف ماذا سيحصل مسبقا ورأى أن ذاك الشخص سيلتقي بفتاة هناك عند الخامسة مساء ويعجب بها وهو بطبعه لا يعاني من مشكلة الخجل لذلك سوف يلقي عليها السلام ويفتح معها مواضيع يناقشها فيها ويتبين أن تلك الفتاة كاتبة لكنها غير مشهورة تحب الكتب والروايات ومن أكبر المعجبين بالكاتب الروسي دوستويفسكي فيلسوف الإكتئاب وهذا الأمر لا ينبئ بخير لأن هناك نسبة كبيرة أن تكون متشددة في أفكارها ومتعصبة، محبة للوحدة والاستقلالية المطلقة وتكره الإرتباطات وعلاقات الحب لأنها تراها هرطقية وتافهة وتعاني من مشاكل مع نفسها الداخلية، لكن لا يهم الآن فقد أصبح ذاك الشخص صديقها بعد تلك المقابلة وصارا من أقرب الأصدقاء حتى إنهما لا يغفلان عن أخبار بعضهما البعض مطلقا وها قد بدأت علاقتهما تتطور ببطئ ولبطئها لم يشعرا بشيئ من ذاك التحول إلا عندما إكتمل أخيرا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وصار ظاهرا أن الصداقة صارت حبا ودخل الإثنان في عالم أخرغير الذي نشأى فيه، أكثر جمالا وأكثر أناقة من الصداقة وإنقطعا عن الوجود وإكتفيا بروحيهما المندمجتين من كل شيئ لكن الأمر لم يستمر طويلا فعلاقة الحب تلك كانت مجرد سبب بسيط وحقير لإفساد الصداقة التي سبقتها وإنتهى كل شيئ كما بدأ أول مرة وبكلمة أنيقة وعاهرة "إنتهى كل شيئ كان قد جمعنا وإنتهت علاقتنا" عادا غربين كأنهما لم يلتقيا مطلقا ودخل الإثنان في حالة إكتئاب مخيفة إستطاعت محبة الروايات الخروج منها ببساطة لأنها تؤمن أنه لا يوجد حب حقيقي في الحياة وأنه علينا مواصلتها غير مبالين بما تسببنا فيه للآخرين وعلينا توفير التفكير فيهم وإيجاد طريقة نعيش من خلالها برفاهية وأن الحب لا قيمة له ولا نفع إن لم يأتي مرتديا معطفا أسودا مملوئا بالمال والقليل من الجمال؛ لكن ذاك الشخص كان له تصور آخر تسبب له في عجزه عن الخروج من ثقب الإكتئاب الأسود ذاك وأمضى ما بقي من حياته التعيسة وحيدا لأنه فقد الثقة في الحب والصداقة والآخرين وصار مثلها فاقدا للإحساس لا يبالي بشيئ مما جعله يصبح كاتبا حتى إن كل الأطباء عجزوا عن مداوت إكتئابه ذاك....

الساعة الرابعة وخمسون ديقيقة يتدخل الملاك في اللحظات الأخيرة ويلغي نزهة ذاك الشخص ويمنعه من الذهاب إلى الشاطئ بعد أن جعل أخوه يهاتفه ويخبره أن عليه العودة إلى البيت فورا لأن أمه مريضة؛ لم يلتقي صديقنا بالفتاة وقد أمضت كل المساء وحدها على الشاطئ، في المكان

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الذي كان من المفترض أن يكون الفتى واقفا فيه، تكمل قراءة رواية ما ونجح الملاك ككل مرة في تغيير مسار صاحبه وإبعاده عن نزهة كانت لتحكم على كل حياته بالحزن لكن عبثا ها قد إلتقيا صدفة في أحد المقاهي ذو إطلالة على البحر وحكم على ما رآه الملاك وسعى إلى تنجنبه بالتحقق لأنه لا يملك حولا ولا قوة إذا ما تعلق الأمر بالصدف، لكن حقيقة إن ما كتبه الله في أقدارنا منذ الأزل لا يمكن لأي ملاك تغيره؛ قد يأخر حدوثه بعون من الله لكن تصديق إمكانية التغيير هو من الغباء.

لذلك يصل بنا الشوق أحيانا لمحاولة لعب أدوار لا تتماشى مع قدراتنا التمثيلية، حتى أن بعضنا لا يصلح للتمثيل أصلا لكن العجز يجبره على الإلقاء بنفسه في المياه وهو حتى لا يستطيع السباحة فتجده يحاول لعب دور طبيب نفسي ويمضي كل الليل في البحث عن حل لحالته التي تزداد سوءا كل يوم، يحاول مد يد العون لنفسه، يجلس معها لساعات طويلة ويحاول فهمها، يحاول إدراك ذاك الضجيج الذي يصدر من أعماق داخله، يسألها عن سبب تدفق ذاك الكم المخيف من الأفكار وينسى في كل مرة الصور والأصوات والذكريات اللعينة التي كانت المنتج الوحيد لتلك الأفكار، وبعد مرور ثلاث ساعات من الدراما يشعر بالملل ويلقي بكل ما بقي من طاقته التمثيلية في دور أجمل من دور ذاك الطبيب وفي مجرد شرود منهك وبائس تجده يخاطب نفسه بإسم صديقته التي أحبها وكانت سببا في فرحه الفاني وحزنه الأبدي، يسألها لماذا إخترت طريقا غير الذي رسمناه سويا في تلك الورقة البيضاء ومضيتي فيه وحدك وألغيتني من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عالمك دون حتى أن تأخذي رأيي، فتجيبه نفسه مواسية توهمه أنه مخطئ في حقها وتقول أنه يتوهم الفراق ويتخيله فقط لأنه يخاف خسارتها وأنها لم تتركه يوما ولطالما كانت سنده بعد الله، يجد المسكين أن تمثيل دور الحبيبة الغائبة الحاضرة مريح أكثر من طبيب نفساني أحمق يدعي الفكر والفلسفة ويقول أن الحلول خلقت قبل المشاكل، يمضي الثلاث ساعات المتبقية من الليل يتفنن في لعب دور ليس له وترديد جمل لم تكتب من أجله حتى أنه يتخيلها وما هي بموجودة أصلا لينتهي الفيلم مع صراخ تلك الصفراء في سماء عالمنا السخيف، أما هو فممثل فاشل.

كل أيام السنة ثقيلة ولا وجود لمقولة أن يوم ذاك الفصل طويل ويوم الآخر قصير؛ لكن لا أحد يشعر بثقلها إلا بعد أن يفقد عزيزا؛ الشخص الذي كان يخصص له مكان في القلب منفرد عن الباقين؛ ليس ليسبب غير أنه مميز عنهم؛ فريد لا يشبههم رغم أنه مثلهم؛ غريب عنهم رغم أنه ولد من رحمهم وتربى بينهم ودرس معهم، صرخ منهم وضحك بسببهم، عاشرهم وصادقهم ثم إلتقى بنا إثر صدفة قررها القدر فأصبح منا ولنا كما لو أنه لم يعرفهم يوما؛ كما لو أنه لم يأكل طعامهم ولم يحتسي معهم قهوتهم يوما؛ هو ذاك الشخص الذي نقابله فتتبادل أعيننا روايات فيما بينها قبل حتى أن تلقي أفواهنا السلام على بعضها؛ هو ذاك الظريف الذي يجعل أجسادنا تقشعر بردا في أيام الصيف الحارقة؛ هو ذاك الأنيق الذي يجبرنا على المبادرة بالكلام والحديث رغم داء الخجل الذي يسلسلنا؛ هو ذاك العطر الذي يجعل وجوهنا متوردة رغم أن مرضا ينهش كل جزء من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جسمنا؛ هو ذاك الأنيق الذي يجبر قلبنا على الخفقان بقوة دون أن يحرك نحونا ساكنا؛ هو ذاك الصديق الذي يحول كل يوم من أسابيع سنوات حياتنا إلى عيد نحتفل فيه كل دقيقة تمر باللحظة التي عرفناه فيها؛ هو نفسه ذاك الحبيب الذي يجعلنا نستيقظ دون طلب منه من أجله بعد الله صباحا وننام ونحن ندعوا الله لأجله ليلا؛ هو ببساطة ذاك الذي يراه الآخرون إنسانا مثلهم لكننا نراه ملاكا؛ ذاك الملاك الذي لطالما حلمنا برئيته منذ صغرنا بثوبه الأبيض الذي ينبثق من داخله نور يجعلنا لا نرى أي من الحشد الذي حولنا غيره؛ كنا نتمنى رأيته منذ صغرنا لكي يحقق لنا أحلامنا بأن يجعلنا أبطالا في قصة كرتونية أو خارقون قادرون على الطيران في الكون وها قد كبرنا...

كبرنا ووقعنا في حب ذاك الملاك وصار حلمنا الوحيد هو أن يظل ماسكا يدنا، صار حبه مرضنا المزمن الذي يضاجعنا طول اليوم بليله ونهاره، صارنا بفضله مهووسين بما نسميه الخيال الذي يمنحنا الأمل في الوصول إليه فنردد طول الوقت كما لو أننا مجانين أو حمقى:

ماذا لو أنك أستيقظت ذات فجر على همس كتاب كان قد أمضى كل الليل فوق صدرك، عوضا عن منبه الهاتف؟

ماذا لو أن رواية أيقضتك يوما عند صلاة الفجر بحسيسها وهي تدندن في أذنيك "أستيقظ لقد تغير الواقع وصار أجمل من ذي قبل، الزمان صار أنيقا والدنيا نفت الغدر والخيانة والخذلان منها، أفق وأجب على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رسالة حبيبتك التي تقول لك فيها "صباح الحب يا مجنوني: لنبدأ قصتنا من جديد ولتكن أجمل من الأولى"؟

ماذا لو أن كاتبا وجد نفسه جالسا على طاولة وأمامه طابور لا يستهان به من المهووسين بالقراءة جاءو ليوقع لهم إسمه في الصفحة الأولى لروايته ويكتب لهم شيئا للذكرى، وكانت حبيبته التي من أجلها كتبت الرواية واقفة وراء القارئ الثاني، أي حروف ستعبر عن ذاك الشرود الذي غاص فيه الكاتب حينها وهو ينظر في عينيها، ماذا كتب لها أصلا؟

كيف سيتصرف الكاتب إذا ما طالبته روايته بجلسة نقاش سيكون عليه فيها أن يجيب على أسئلة إضطرته لكتابة الوراية؟

لم يترك التفكير شيئا في جسمي يمكنني أن أقول أنه مازال صالحا وعلى قيد الحياة؛ فحتى الأمراض قالت أنها تستحي أن تقترب مني وتلامس بدني الملعون؛

ترجيت السرطان أن يطرد التفكير عني ويأخذ مكانه وإن أراد بعد ذلك فليعبث بجسمي كما شاء وإشتهى، لكنه مهمه ورفض.

الحمى قالت إنها مشغولة ولا تستطيع لكني عرفت بعد ذهابها من وجهي أنها تكذب؛ لها متسع من الوقت لقتل ومحو كل البشر.

السيدا تظاهرت بالبكم والطرش حين وقفت أمامها وخاطبتها فتفلت في وجهها وذهبت بعد أن قلت "أهكذا تقدمين العون لبائس مثلي".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

الموت رفض مقابلتي ولازم مكتبه بعد أن قال للسكريتيرا وأوصاها أن تخبرني أنه في إجتماع مهم خارج البلد ولن يعود قبل سنوات؛ كانت عيناها الجميلتان تصرخان أنها تكذب، لكني لم ألمها فهي تتقاضى أجرا ولا يهمها ما تفعله؛ سيئا كان أم جيدا هي فقط تقوم بالأمر ولا تعرف حتى لماذا؛ قلت لها "الكذب لا يليق بك يا آنسة وأخبري سيدك أني سأتدبر أمري لا عليه".

حقا أريد متطوعا يستعمر فقط مخيلتي لن أطالبه بباقي الجسم؛ فقط مخيلتي؛ يريحني من التفكير وليفعل ما يشاء بي.

ومن كان ليصدق أن التفكير طول النهار والليل لمدة أشهر متتالية قد يصيب المرء بسرطان يجعل من جمجة الكاتب ودماغه وجبة ينهش منها على مدار اليوم بليله ونهاره؟

صراحة لم أكن لأصدق ذلك حتى صرت إحدى ضيوف الشرف على منصة ذاك الأنيق والحمدلله صارت أيامي تعد تنازليا متجهة نحو رقم صفر أما الموت!؛ صرت أخمن في كل يوم ماذا سأرتدي وأي قصة شعر ستناسب لقائي به؛ يجب أن أكون أنيقا".

ومن كان سيصدق أن الإفراط في الحب وتعمد عدم النسيان وتجاوز الأمور رغم الإستطاعة يمكن أن يخلق عجوزا شرسا ومتوحشا داخل فتى لم يتجاوز عمره العشرين؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من كان سينصت إلى صبي صغير لا يزال يستمد قوته مما ينتجه ثديا أمه من حليب حين يتكلم ويقول أن إمرأة قادرة على قتل رجل نسبيا، وجعل عينيه تذرفان دمائا حتى يصل به العجز إلى أن يبيت فوق إحدى القبور على مقربة من البحر كلما وصلت به حالته إلى أقصى درجاتها في أوج الليل المظلم، ثم تواصل طريقها وكأن شيئا لم يكن؟

من كان سيؤمن أن الحب جميل وأنيق لكنه لعنة ورجسم من عمل القلب الذي يصاب في فترة ما بالحماقة والغباء؟

من كان سيعترف يوما ويقنع نفسه أن الواقع قد تجاوز حدوده

وصارت رائحة عهره كريهة حد التقيء؟

ببساطة مواصلة العيش والتنفس في واقع القرن الواحد والعشرين هوالحرام الوحيد الذي يرتكبه البعض منا هذه الأيام وقد صنفت للأسف ضمن الأوائل الذين يمارسون هذا الجرم ويواصلون الغرق فيه مع كل شهيق وزفير؛ صار الخمر والزنا وممارسة الجنس والتحدث بكلام العهر أمورا جائزة ومشروعة يفتخر بها في حين أمسى المنطق الذي نلتجئ إليه إذا ما ناقشنا أحدهم إستعانة بآيات من القرآن أمرا مثيرا للسخرية؛ صار الإنسان يخجل من قول "أنا أصلي، أنا صائم، أنا متدين وأخاف الله أنا مسلم"، حتى البقاء على قيد الحياة في هذا الزمان صار حراما.

ذاك هو واقع القرن الواحد والعشرين وما بعده حتى اليوم الذي ستدندن فيه سماء عالمنا أغنيتها الأخيرة، أما من وجهة نظر كاتب منهك لم يكن

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لهذه الأسطر أن تولد لو لم يكن الأمر متعلقا بسؤال واحد صار يتكاثر كل ليلة بطريقة مخيفة وغير منطقية في مخيلتي:

"كيف لإمرأة أن تتسبب في تحويل فتى لا يعرف من الكتب شيئا غير كتاب القرآن إلى كاتب وهي لا تعرف عنه شيئا حتى، وإن كان ميتا أم على قيد الحياة؟

مالذي قد يحول تلك الأنوثة التي خلق من أجلها مصطلح الأسطورة إلى قنبلة مبيدة قادرة على محو الوجود بنظرة واحدةٍ؟

كيف لفتاة تملك عينين ليبيراليتين، كان لهما الحظ في السيطرة على الكون بكل مجراته لو فقط تحولتا إلى سلاح، أن يتسببا في مقتل رجل ونفيه إلى عالم وهمي دون رجعة بمجرد أن شرد لثانية ينظر فيهما؟

ما ذاك الشيئ العظيم الذي كان له كل تلك القوة الإلاهية التي كانت كافية لتحويل قلب إمرأة سيسكنه رضيع أو بنت صغيرة إلى مقبرة تعج بأصوات النحيب والصراخ وتجلس في زاوية مظلمة منها فتاة صغيرة تئن وتنحب وقد بكت للحد الذي فقدت فيه كل دموعها ونشفت عينيها، كانت يتيمة رغم أن والديها كانا على قيد الحياة، مقبرة تمنى رجل لو أنه ظل قابعا فيها مدى حياته لكن الفتاة فظلت الجلوس وحيدة هناك، طردته ولم يجرئ على الدخول مجددا رغم أنه ليس للمقبرة باب، هي فقط صارت ترفضه عندها؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كيف للمرء أن يواصل العيش والتنفس رغم أن قلبه توقف عن الخفقان منذ أشهر أما روحه فقد صعدت إلى السماء في نفس اليوم الذي توقف فيه قلبه؟

أي إيبنوز هو ذاك الذي حضي بإمتلاك تلك السيطرة الجنونية التي تجعل المرء يصل إلى مرحلة من القسوة على ذاكرته ينسى فيها لحضات عاشها جعلته يتمنى أن يضل عالقا فيها إلى الأبد؟

من يكون ذاك الطبيب النفساني اللعين الذي أقنع تلك الفتاة بحسم علاقتها مع صديقها وجعل شهادة الدكتورا خاصته تمحو كون الحب، الذي خلقاه معا، من الوجود؟

أي جرأة هي تلك التي تسمح لعقل الأنسان بأن يتلف صورا، رسمت بعفوية وصدق وحب، بكل تلك البساطة؟

من هو ذاك الحكيم الذي الذي قال إن النسيان غرفة يسهل الدخول إليها وأين يقطن ذاك المثقف الذي صدق المقولة وأعاد قرائتها مرتين؟

أما المهم الآن فهو من منكم وقع في الحب وحضي بلحضات جعلته يؤمن أن مقولة " هناك أمور تحدث بين القلب والعقل توهم البعض منا أن الطريقة الأنجع هي العيش حسب ما يمليه علينا عقلنا لأنه لن يقرر في غير مصلحتنا وأن قلبنا ما هو إلا أبله لا مكسب ما ورائه غير الأوجاع"، صحيحة، في حين أن القلب والعقل صديقان مقربان منذ الخلق والمقولة ما هي إلا مجرد فكرة نجح الكثيرون منا في إقناع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

أنفسهم بها، السؤال المميز بالنسبة لي هو كيف كانت طريقة موتك بعد قصة الحب تلك: أنا مت بجملة ظريفة "أوهمتك أني أحبك لكني كذبت عليك، لم أحببك مطلقا، تقبل الأمر ببساطة".

كيف ستصبح الحياة إذا أجاب كل واحد منا على كل الأسئلة التي تشغل باله وتطرد عنه النوم ليلا؟

وماذا سيحصل إذا ما تزوج أولاءك الذين أصيبوا بعهر في حوضهم الجيني وأتلفت كل الخلايا التي من شأنها إصلاح ما تحمله عقولهم من صور ملوثة حول كيفية ممارسة الحب كشعور متبادل وضروري لتتواصل الحياة وليحافظ الجنس البشري على تواجده؟

ماذا لو حضيت بلقاء ذاك العجوز الذي كتب رواية عن التجاوز والنسيان، رجل في التسعين من عمره يسكن بالجبل ولا يفعل شيئا غير النوم وتدخين السجائر، صفحات الرواية لا تكاد تحصى وكأنها تتكاثر مع كل قراءة، شيقة تجبرك على ملازمتها وتجعلك شديد الحرص على إنهائها رغم أنها لم تشعرك بأي تغيير كما كنت تأمل، وفي النهاية تجد أن جزء الخاتمة الذي يقتصر على نصف صفحة أجمل بكثير من الرواية نفسها " أنا عجوز سلبتني الحياة كل ما أملكه، كانت قاسية معي رغم أنني لم آتيها بمكروه، أمضيت النصف الأول من حياتي في اللهو واللعب مع أصدقائي الحمقى، كان همهم الوحيد هو إشعال سيجارة وتدخينها أو شرب الخمر في نهاية الأسبوع وإقامة العلاقات الجنسية مع الفتيات والنوم أثناء النهار ليستطيعوا السهر ليلا، ورغم أن أفكارنا لم تلتقي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يوما إلا أنني كنت مجبرا على مجالستهم، كنت أعتقد أن لا أحد يستطيع العيش وحيدا حتى بلغت سن العشرين، لم أكبر ولم أكن جاهزا لكني جازفت وأحببت وأبحرت مع فتاة على قاربها الصغير، لم أكن أعرف السباحة ولا هي كانت تعرف أيضا لكننا عزمنا على تعليم بعضنا البعض، كنت شديد الشرود فيها لذلك لم أستطع تعلم السباحة مثلها، كنت أنظر إليها بينما كانت تعلمني، وذات مساء ثقب قاربنا وتسللت المياه إليه حتى بدأ يغرق، قفزت هي إلى الماء وباشرت السباحة ومن جهتي لم أشعر إلا بجسمي يهوي نحوى القاع، لم تكلف نفسها حتى عناء البحث عني أو إنتشالي من هناك، هي فقط سبحت نحو الشاطئ ولم تلتفت مطلقا، أمضيت النصف الثاني من حياتي منفي في هذا الجبل الجميل، نفيت نفسي هاربا من الواقع الذي لطالما رفضته، تظاهرت بالفرح والسعادة أمام الجميع، أمام من أحب وهي تضن أني تجاوزت الأمر وصرت سعيدا لكنني كنت فقط أفعل ما تريده هي لا أكثر، كانت تحب أن تراني أبتسم غير آبه للدنيا، كانت تحب محادثتي وكنت مثلها أعشق تلك الرسائل التي صارت هزيلة بعد ذلك لكنني كنت في كل مرة أعجز عن الكتابة لها لأني مظطر لمناداتها بصديقتي وهي التي لطالما كانت زوجتي وحبيبتي، لا يهم فقد تبين بعد فواة الأوان أن الصداقة أجمل من الحب بترليون سنة ضوئية، لم تعد تسأل عن حالي كما تعودت حتى أنها نسيتني وعلى الأغلب قام أحدهم بحذف إسمي، ويوم إكتفيت من الكذب والمماطلة عليها وعلى نفسي والجميع رميتني في هذا البيت المتواضع وجلست

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هنا كالأحمق أنتظرها لكنها لم تأتي ولا أضن أنها ستفعل، ثم ماذا الآن ها قد أنهيت الرواية وأعدت قرائتها مرات ومرات، هل نسيت؟ هل إتخذت قرار التجاوز؟ هل ستمضي قدما وكأن شيئا لم يكن؟ لا أضن ذلك لكن على الأقل لم يذهب تعب كتابة "كيف تتجاوز وتنسى" سدى وها قد صارت تقرء من قبل كل من أصيبوا بالحب أما أنا؟

أنا أريد أن أكرهها ...

ماذا لو وجدت نفسك مجبرا على الإختيار بين تعاطي الأفيون السام أو إستهلاك الحب طول الفترة المتبقية من حياتك؟

إحتفظوا بالأجوبة لأنفسكم فالكاتب وجدها مسبقا أما الواقع فأمره محسوم، هو هكذا لن يتغير حتى وإن نقد ترليون دستويفسكي.

□□□□

□RitNOuss□ للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وشاءت الأقدار أن يعشق قرد إمرأة في حجم إصبعه ويلتحق بها إلى عالمها ثم يموت من أجلها ميتة لا يستحقها حتى الحيوان؛ فكيف لإنسان إمتلك عقلا وقلبا أن يتخلى عن حبه لإمرأة وخاصة إن كانت مثقفة؟؛

"القوات الأمريكية لم تستطع التغلب على الوحش رغم أنها ضنت عكس ذلك لكن الحقيقة هو أن الحسناء هي من قتلته دون أن تحرك نحوه ساكنا؛ هي لم تمسسه أصلا بل إكتفت بالنظر إليه"

كينق كونق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

وتواصلت مسيرة تحدي القدر وسخريته حتى طالت الخيال والوهم، وكيف للخيال أن يصبح ضحية ويقال عنه كم هو من مسكين، ربما القدر لا يستثني شيئا أو أن المخيلة التي أنتجت ذاك الخيال كانت تعيش حالة إكتئاب لا يستهان بها،

وإظطر كونان الصغير لإكمال قصة حبه الأسطورية من وراء جدار حجري وصوت مصطنع، ساخرا من كلمة التخلي والفراق رغم أن الزمن رماه بعيدا وأرجعه إلى سنته الرابعة،

فكيف لإنسان حقيقي، يعيش في واقع محسوس وإدراكي بقلب ينبض وعقل يخزن الأفكار والذكريات، أن يتخلى عمن يحب بكل عبثية.

الصغير كونان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ليس سهلا أن يختار المرء جحيم التفكير كنمط للعيش، فقط إقرء الرواية المخفية وراء ذاك الإختيار وستفهم كل شيئ وإذا ضننت أن تفضيل الوحدة ومعاشرة الإكتئاب على التأقلم والنسيان هو من البلاهة والغباء فأنا لن ألومك لكنك لا تملك أدنى عن معنى شعور العيش كوحش متعطش للدماء يفضل نهش حياته ببطئ وإستهلاك دمائه على العيش كمثل عبدة الواقع الساذجين بدماء فاسدة وملوثة تقدم لهم في كأس ذهبي لامع حتى ضنوا أنهم ينحدرون من أصول ملكية.

أمضي يوما واحدا في عالم الوحدة خاصتي حيث أنت مجبر كل فجر على قراءة لافتة كتب فيها "حبيبتك تركتك ولن تحضى بعناقها إلا وأنت على فراش الموت وحتى حينها ستكون ميتا لذلك لن تشعر بشيئ من دفئ ذاك العناق، الواقع يجدد عهره كل ثانية والحياة تعد ساعاتها القليلة المتبقية، نفى السياسيون الحق والخير والرحمة من الحياة وصار الباطل سيد الموقف، الأرض صارت حمراء اللون مشبعة بدماء الأبرياء والمساكين الذين تم إبادتهم لتتواصل مشاريع رجال الأعمال في نجاحها أما الأرض فقد بدأت تشد رحلها رفقة ذراة الهواء، أعطني سببا واحدا يجلك تواصل العيش في مجتمع الخطيئة هذا وسأرفع عنك لعنة التفكير الذي يخنقك"، وبعد إنتهاء اليوم تعال نتنقاش.

رتنوس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

□□□□

□RitNOuss□ للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما هو أول شيئ ستفكر فيه إذا سمعت أن منزل الكاتب والجبل الذي يقصده في كل نهاية أسبوع للتخييم ومضاجعة الوحدة وتلك الغرفة المليئة بالأشياء الثمينة والقبر الذي يبيت فيه كل ليلة، هي رواية رومنسية بائسة؟

ماذا سيخطر ببالك إثر معرفتك أنه بإمكانك تقضيت يوم كامل داخل مخيلة كاتب معروف وأنت ستختاره بنفسك؟

ماذا لو أن ذاك التمساح الصغير الذي سخر منه حيوان الكنغر عند النهر هو نفسه الذي أكله عند نفس النهر بعد بضعة سنوات؟

ماذا كانت الحياة لتخسره لو كلفت نفسها عناء إقناع هؤلاء البشر أنها تالله ستتنتهي يوما ما وأنهم سيعجزون على الإجابة عن أسئلة يعرفون أجوبتها طيلة ستين سنة تزيد أو تنقص؟

ماذا لو أن ذاك العنكبوت الذي قدم نفسه وحياته هدية للأرملة السوداء من أجل ممارسة الجنس معها ومعاشرتها كان يضن أنها تحبه وجعلت له مكانا في قلبها الظريف، كان مخطئا لأنها لم تكن لتسمح له بالإقتراب منها لو لم تكن بحاجة للتزواج ولما سمحت له بالإقتراب من عشها لو لم تكن جائعة، صدقا لو كانت تحبه حقت لما أكلته بعد دقيقة من تزاوجهما؟

لا يهم:

يجب الكاتب نفسه مظطرا لمجالسة أغبياء كل يوم لسبب لم يعرفه إلى الآن: صار مجبرا على التحدث إليهم ومناقشتهم ومحاولة إقناعهم بإيجاد طريقة يثبتون بها أن معاناة ذاك الرحم طيلة تسعة أشهر لم تذهب سدى،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لكن عبثا الغباء كمثل السرطان يعيش مع الإنسان لكنه لا يقتله بل يقتل الأمل فيه:

وفي نهاية القصة إكتشف الكاتب أنه لم يعرف غبيا مثل قلبه في حياته لأنه يضن طول الوقت أن إدراك النسيان وتقبل عهر الواقع كمثل إعداد كوب قهوة، بسبب هذا الإعتقاد إبتكر عادة واضب عليها لمدة أشهر عسى أن يجد فيها ظالته ومازال يواصل على منوالها رغم أنه لم يجني منها شيئا غير التعب والمعانات، بعد أن مل من البكاء وضجر من ضرب الأشياء لإخراج مكبوتاته التي تأبى التوقف عن التكاثر وإشمئز من الكتابة وتوقف أخيرا عن التفكير، ها هو الأن يجد عالما جديدا في ذاك الإناء البلوري الذي يمزج فيه الخمر والمخدرات بكل أنواعها وينهي الخليط بقارورة أفيون تسكب إلى آخرها ثم تبدأ رحلة ذاك المزيج السام داخل جسم الكاتب ضنا منه أن ذاك السائل سيريحه ويجعله ينسى كل شيئ، يضع سماعات أذنه ثم يلقي بجسده وينام سابحا في محيط غبائه،

غبي وأحمق...

لقد صدق أن ذاك الشيئ سيريحه كليا لكن هيهات، مخطئ كالعادة، ها قد إستيقظ في موعده المعتاد عند الواحدة بعد منتصف الليل وتناول حاسوبه وأخذ يكتب:

****كانا يجلسان في المقعدين الخلفيين لسيارة الأجرة وقد شارفا على الوصول أخيرا، تسللت يدها الثليجية الصغيرة بهدوء نحو معصمه**

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

الأيسر وأمسكت بيده بلطف وشبكتهما إلى بعض حتى صارا يدا واحدة؛ لطالما كان ذلك الشعور مقدسا بالنسبة لكليهما؛ نظر إليها فوجدها تبتسم له في رومنسية كانت تهمس له أحبك؛ كانت إبتسامتها غنية على أن يستطيع الملايين من دافنشي تجسيدها في لوحة فنية؛ أما شفتيها فكان لهما الحظ في جعل الكون ينسى أن هناك موناليزا تجلس منذ عقود في اللوفر، لو جسدتا في عمل فني؛ بادلها نفس الإبتسامة وقد تملكه إحساس غريب هزه من الداخل لكنه لم يبالي وواصل التشبث والضغط على يدها الملائكية؛ كانت تلك الثواني كمثل الخشوع في الصلاة لكليهما؛

هو فقط أحس أنها تودعه حينها وقد إلتمس في تلك الإبتسامة التي لطالما قتلته بصدقها أنها تقول له" هذا آخر لقاء تستمتع فيه بالنظر إلى المرأة التي أحببتها وقالت أنها أحبتك وتلك آخر مرة تحضى فيها بتحسس برودة يدي الدافئة؛ لن تراني مرة أخرى وحتى إن رأيتني لن أكون حبيبتك أو حتى صديقتك كما لطالما كنا منذ البداية، سنصبح غرباء سامحني"؛ الإبتسامة وشبكة اليدين تلك كانا الوداع الأخير أسفا، كانت قد قررت التخلي عن حب رسماه سويا وقد زاره ملك الموت في السادس والعشرين من نوفمبر الماضي وأخذ روحه وصعد بها إلى السماء لكنه ترك قلبه يخفق بعبثية ودون أي هدف.**

إستيقظ ببطئ؛

لم يكن نائما ولا ميتا للأسف هو على قيد الحياة كالعادة؛ بل كان فاقدا للوعي وقد أغمي عليه ولا يذكر حتى أين وكيف حصل ذلك؛ وجد نفسه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ملقى على أرضية باردة وصلبة تكاد عظامه تنكسر مع كل حركة لشدة برودة القاع؛ القاع؟ تعود على تكرار هذه الكلمة في الآونة الأخيرة حتى صار يقولها في تحديثه لنفسه وفي كل مرة لا يجيب عن السؤال مطلقا؛ ما هو القاع؟ أين يقع ذاك البئر الذي يتحدث عنه ثلة من الناس، يقال أنه وجد من لا شيئ ولم تخلق له نهاية؟؛ ما أجمل أن يرمي المرء أسئلة عبثية وغير هادفة هكذا دون أن يجيب عنها فتبقى معلقة كتلك السحب في السماء أو كنجم ميرا الذي يشبه الشمس؛

وجد نفسه مرميا بقسوة على الأرض وقد أفاق من إغمائته ووقف على طوله، ثبت نفسه مستقيما وراح يهجئ ما طبع على اللافتتين اللتان كتبتا بالعربية لكن القراءة كانت صعبة عليه إذ لم تترك له تلك السقطة شيئا من حروفه، لقد جعلته جاهلا لكل شيئ؛ كان مفترق طرقات به طريقان وعلى الأغلب كان مخيرا بين وجهتين لا ثالث لهما وعليه تفضيل واحد على الآخر؛

الطريق الأول كان من جهة اليسار وقد رشقت أمامه لافتة كتب عليها "عالم الواقع بكل قذارته وعهره، ستجد هناك ما سيجعلك تنسى آلامك وأحزانك، ستمرح كثيرا وتعيش كما يعيش الكل لامبالين بأي شيئ، لن يكون هناك حب صادق وطاهر أو قيم تقيدك وأخلاق تخشى تجاوزها ولا المبادئ موجودة كذلك، لن يكون هناك شيئ غير لائحة الملذات والشهوات التي ستجعلك تنسى ما خسرته؛ ستنسى من أنت وكيف جئت إلى هنا ولماذا جئت، ستنسى جنسك ودينك والأصل الذي تنحدر منه حتى أنه من

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الممكن أن تنسى أهلك ومعهم نفسه لينتهي بك الأمر نكرة ولا ضرورة للدهشة ففي هذا العالم كل شيئ مسموح به تحت إسم الرقي والتحضر: الخمر تم تحليله وصارت المغازات الكبرى والصغرى تعج بالناس ليلا نهارا، فتياة جميلات سيلبون كل ما تأمرهن به فقط أحصل على بعض المال ولباس أنيق، المخدرات لعبة كألعاب الأطفال تباع في المتاجر ومحلات التسوق علنا، سهرات شيطانية بإمتياز لا تتوقف حتى طلوع الفجر؛ ممارسة الجنس تحت مسمى الحب الذي أصبح جائزا؛ الزنى موضة العصر والدين تم نفيه إلى جزيرة المسيح الدجال بتهمة تحريض الناس على إتخاذ القرآن وسنة النبي محمد قانونا يحكمون به فيما بينهم، ببساطة ستدخل عالم الخطيئة المشروعة من أوسع أبوابه".

الطريق الثاني كان على يمينه وكانت به لافتة صغيرة وقد إقتصر تعريفها على بضعة كلمات "كون الكتابة والخيال؛ بإختصار ستجد في هذا الطريق كل ما بإمكانه تدميرك داخليا وجعل الكئابة زوجتك وصديقة حياتك؛ ستجد نفسك كمثل معتوه وأبله وسط مجموعة من الناس الذين يدعون الوعي والرقي وأنت ستكون محل سيخريتهم؛ ستكون الوحيد الذي يرفض الإنطياع للواقع الذي صار الحرام فيه رقيا جائزا وستمضي ما بقي لك من أيام بائسة مسجونا بين الخيال والحقيقة؛ ستكون معلقا هناك بين هذا وذاك في نقطة عبثية لا تدرك وليس لها مسمى؛ ستكون لاشيئ في كون مليئ يعج بالأشياء وستمضي أيامك الأخيرة في إستحضار ذكرياتك التي جعلت منك كاتبا؛ نهارا تظل تائها وغير مبال بما يحدث

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حولك من أشياء؛ تتوهم أشيائا وتتخيلها تعاد مرة أخرى وهي أشياء قد عشتها في الماضي وإنتهت إلى الأبد وتعود لتعيشها ليلا مما يجعل النوم يصبح ألذ أعدائك؛ لكن عبثا كلها محظ تخيلات وأوهام لأنك لم تغادر غرفتك بل تتخيل.

لا يوجد غير طريقين إثنين وكان مخيرا بين الأول والثاني وكانت هناك ورقة ملقات في نقطة المنصف بين الطريقين؛ إلتقطها وقد بدأ في قرائتها؛

* لقد صرت وحيدا الآن ولم يعد لديك أصدقاء غير أخاك الذي تراه في الأسبوع مرة أوإثنتين، حبيبتك تركتك وتخلت عنك المرأة التي إتخذتها أمك الثانية؛ كم أنت أحمق وغبي؛ أفرغ عالمك كليا من ألوانه وصرت تتقوقع في دائرة مفرغة لاشيئ فيها غير الأوهام والتخيلات؛ تظل طول اليوم هائما بخيالك في حين تنتج ذاكرتك أفكارا وجملا هرطقية فتسارع من جهتك إلى نسخها على حاسوبك حتى لا تتلف وتضيع منك وأحيانا تنسى أو تبخل على كتابتها لتعود بعد ساعات تحاول تذكرها لكنك لا تجد منها غير السراب والمهمهات؛ وكم من فكرة راودتك وخطرت ببالك وبخلت عنها ولم تكتبها في حينها ثم لم تجد منها شيئ بعد دقيقة واحدة؛ أنت الآن أمام إنتخابات تجري داخل عقلك ولكن أي رئيس ستختار ليكون حاكما في عالمك، الواقع بعهره أم الكتابة بوهمها؛ من جهتي أنصحك بإتباع الأغلبية وترك الكتابة للبئساء والحمقى وإتخذ من الواقع ملاذك الأخير فأنت لن تعيش ثانية واحدة في حزن هناك لأن الحسناواة في دنيا الواقع هن من أفتك المبيدات لمسمى الحزن والتعاسة؛ ناهيك عن أن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الخمر هو اللعبة المفضلة والمشهورة هناك وقد صارت تتحول جزئيا من الحرام إلى الحلال، هي في طور الإنجاز والتنفيذ؛ أما ممارسة الجنس يا أبله فقد صارت موضة العصر؛ تخيل؛ أحصل على بعض المال ولباس أنيق يأتيك الجمال سعيا ودون حتى أن تتعب نفسك بالمنادات؛ فقط كل ما عليك فعله هو أن إجعل قدميك تتجهان نحو الطريق الذي على يسارك وهنيئا لك منذ الآن.

إنتهت رسالة التوجيه؛ في الحقيقة هي لم تكن توجيها بل نصحا وحسب رأي صوته الداخلي الذي ضن أن الأنسب هو طريق عالم الواقع لأنه قد يريحه نوعا ما ويلملم ما خلفته آخر حرب كان قلبه ساحتها وقد طالته ومرت عبره كل جيوش الدنيا بقسوتهم وغضبهم ولم يتركوا فيه جزءا إلا ومشبعا بدماء القهر والألم ورفعت فيه راية بيضاء كتب عليها بالدماء الباردة *جعلتني أخلق وأموت في نفس المكان*؛

لم يدم تفكيره كثيرا حتى شق الورقة ورماها خلفه وقد تحركت قدماه خطواتها الأولى نحو اليمين، إلى كون الكتابة؛ لم تكن هناك أسباب كثيرة جعلته يختار هذا الكون الخيالي ويفضله على الواقع؛ كان هناك سبب واحد فقط لا غير؛

لقد رأى طيفها واقفا في أفق ذاك الطريق؛ كانت تقف بقامتها القصيرة في نهايته، ببنطالها الأزرق القاتم وقميصها المخطط بالأحمر والأبيض أما حذائها فلطالما كانت خيوطه منعدمة لكنه كان يشع بياضا من بعيد؛ أدرك منذ لمحها أنها كانت سرابا ووهما وأنه لن يصل إلى شيئ حتى لو مشي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في ذاك الطريق وخلد في مسيرته تلك؛ أدرك أن تلك القصيرة كانت مجرد إنعكاس لصورة تشع داخل ذاكرته ويعمل الغبي عقله طول الوقت على تفعيلها؛ تأكد منذ شروعه في المشي أنه يعبث مع نفسه مرة أخرى وأنه لن يغير شيئا بإختياره لكون الكتابة ذاك غير أنه يزيد في جرعات ألمه لا أكثر؛ لكنه واصل في المضي بكل ثقة فهي ليست المرة الأولى التي يتخلى فيها عن شيئ من أجل شيئ آخر مجهول؛ تخلى فيما مضى على صداقة كان قد قدسها إلى حد أنه كاد يسجد لها، من أجل حب كان جميلا لكن رغم جماله فإن لعنة العهر لا يخفيها أي جمال مهما كانت إطلاقيته.

ها هو الآن يتخلى عن نفسه من أجل طيف ظهر في الأفق ورغم أنه كان على يقين من أن تلك القصيرة الواقفة في نهايته هي محظ وهم وخيال إلا أنه تخلى عن كل شيئ وواصل غير آبه لشيئ...

وماذا إن جن أو مات؟

ماذا لو أنه صارمعتوها يقف أمام البنك ليلا ضنا منه أنه سيفتح من أجله ورغم أنه لا يملك حسابا بنكيا؟

ماذا لو؟

لطالما إستحقت تلك الظريفة المجازفة من أجلها؛ صدقا الواقع لا يروق له لأن أغلبية من يجتمعون في ملهاه هم حمقى الرقي والتحضر لكن الكتابة هي كون لا يدخله إلا من كان ضحية؛ وهو صار ضحية منذ أشهر حتى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إنه مات ونسي ولم يبقى ضحية بل مر إلى المحطة الموالية؛ صار ذكرى في إحدى صفحات الكتب.

□□□□

□RitNOuss□ للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عالم الكتابة؛

مخدراته الخيال والوهم.

خمره الذكريات والصور والأصوات التي تتحول بعد منتصف الليل إلى أسطر وجمل.

أما حسناواته اللواتي يغرينك ويدمرن صمودك بجمالهن ورائحة عطرهن هن تلك الأوراق البيضاء الملطخة باللون الأسود القاتم...

ماذا لو أن ذاك اللون الأسود صار ما يضفي جمالية على شفتي إمرأة عوضا عن أحمر الشفاه؟

ماذا لو أن كتابا سقط فوق وجهك وقد أخذك النوم وأنت تقرأه فتركت حروفه العربية أو اللاتينية أثرا أسود اللون على وجنتيك وشفتيك وكأن إمرأة كانت تقبلك وأنت مستسلم لنومك في قاع بحر الحروف؟

ماذا لو أن الكتابة أصبحت سما وأنت لا تملك طريقة غيرها للتعبير عن جزء صغير من الكون الذي بداخلك؟

ماذا لو أن كل الكون خرس فجأة وصار القلم أو برنامج الوورد هو صوتك وحسيسك الذي سيمكنك من التواصل مع غيرك وخاصة من التحدث مع من تحب؟

ما لو أنك أصبت فجأة بالبكم ولم تعد تقدر على تحريك فكيك حتى وإن كان فتحا وإطباقا ولم تجد حولك إلا آلة كتابة كلاسيكية وبضعة ورقات بيضاء وحبر أسود، هل ستستطيع تركيب ذاك السلاح وشحنه، لا يتطلب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأمر دروسا مسبقة على أية حال فبمجرد أن تمسك الألة ستشرح لك تلك الأزرار كل شيئ؟

ماذا لو أنك تخليت عن فكرة تسيير شؤون بلد ما عبر إستعماره وإحتللت كتابا؟؛ حتما ستكون أرباحك أجمل من أن يكون لك شعب يخدمك رغما عنه وشهرة تسبقك أينما ذهبت؟

حقا لقد تهت فيه وإستسلمت لمغناطيس جاذبيته التي تسحبني إلى الأسفل اللانهائي؛ لكنه أسفل غير الذي نعرفه ونضن أنه سيئ وقاتل؛ غير الأسفل الذي تركته في عالمي القديم؛ كون الكتابة إتضح أنه كمثل العدم، إذا أحسست أنك تسقط فأنت بالفعل تسقط لكن في عالم الكتابة أنت تسقط إلى الأعلى، وحتى هو الآخر لا يختلف عن الأسفل في شيئ فهو كذلك لانهائي؛ صرت أتصارع مع نفسي حتى تتوقف عن الكتابة وتكتفي بالقدر الذي وصلت إليه أكثر من صراعي معها حتى لا تستسلم لواقع أقل ما يمكن أن نقول عنه أنه حقير؛ من الطبيعي أن يكون حقيرا فهو إبن عاهرة.

لكن صدقا، لماذا تكتبون؟

الكتابة عبادة أو ربما مرض نفسي.

إذا إعتبرنا أن الكتابة هي كمثل الصلاة، عبادة لكنها غير مفروضة، هي عبادة بين الشخص ونفسه، بين الإنسان وروحه الداخلية، تجعلنا نصافح ذواتنا المنكسرة ونحدثها، الخشوع فيها يجعل من الكاتب بطلا لا حدود لقوته وجبروته، تبدأ مغامراته من أول كلمة يكتبها، من العنوان، تنحصر

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في أسطر سوداء تصدر عن مخيلته التي هي مصدر قوته ونقطة ضعفه في نفس الوقت، بعضنا يختار دون إدراك منه تأخير صلاته ويستسلم للكتابة فقط لأنه يضن أن الصلاة لن تهرب عنه لكن لحظة تدفق الجمل والأفكار هي كمثل الوحي إذا لم تكتبها فأنت لن تجد لها أثرا لاحقا لذلك لا يجب أن نثق بذاكرتنا رغم أنها مصدر ما نكتبه؛ الإبتعاد عن الحاسوب أو آلة الكتابة لا يعتبر توقفا عن الكتابة لأن التفكير نفسه يعد كتابة، لنقل كتابة ذات بعد مميز، إذن يمكن إعتبار التفكير عبادة أيضا، نعتقد أننا نكتب آلامنا حتى ننساها أو ربما نرتاح قليلا بعد كتابتها لكنه مجرد أمل نقنع به أنفسنا ونتعلق به لشدة عجزنا وإختناقنا، ربما نكتب لأننا نشعر بالعجز، القهر، اليأس، الشوق، الوحدة أو ربما نكتب لأن هناك كلاما أردنا قوله لكن الفراق حال دون ذلك فأحسسنا أننا لم نقل شيئا قبلا، لكن ما فائدته الآن؟، أو ربما نكتب هكذا بعفوية ودون أي سبب، ربما نكتب لأننا لم نستطع النوم وتكون الكتابة بمثابة تلك الألحان الهادئة التي تأنس الصغير حين يجد نفسه وحيدا في غرفته المظلمة، ربما نكتب فقط مخاوفنا: نخاف البحر ليلا لكن الموسيقى لا تحلو إلا على شاطئه، نخاف الأماكن المظلمة لكن الكتابة فيها ذات طعم خاص، نخاف الفراق لأنه يسلبنا أرواحنا ويجعل منا جثثا تبتسم وتناقش وتلهوا دون هدف، نخاف الموت رغم أنه مقصد الراحة الوحيد؛ ربما نكتب أشياء نخاف تحققها أو ربما نكتب ما كنا نخاف تحققه لكنه تحقق؛ ربما نكتب لأننا نريد ذلك أو ربما نكتب رغما عنا، ربما الكتابة مرض نفسي وبعضنا مصاب به، الناس من حولنا

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يرونها موهبة، بعضهم يعجبون بالكاتب الذي يسكننا ويحسدوننا عليه وربما يقعون في حبه وينسيهم الحب أنه مجرد شخص من وحي مخيلتنا، وبعضهم الآخر يكرهونه لكن في كلتا الحالتين جميعم قد لا يدركون أن تلك الموهبة تخنقنا، موهبة ولدت من رحم حالة مخيفة من الإختناق والآلام، إبنة الإكتئاب وحفيدة الموت النصفي، جميعهم يقرأون، يعجبون بما نكتب أو يشمئزون، ينقدون ويطرون، يتبادلون الآراء لكن معضمهم قد لا يدركون أن تلك الأسطر التي أخذت من وقتهم الكثير وهم يقرأونها ويحللونها قد وصلت إلى صفحات ذلك الكتاب بعد أشواط من الأنين والصراخ، بعد نصف ليلة من البكاء الصامت حتى لا نزعج مجلس أفكار تتناقش حول ما عشناه منذ فترة مضت؛ ضجيج أفكار تطالب بالنسيان والتجاوز وصراخ أخرى تدعوا إلى مواصلة التشبث بشيئ زائف ووهمي، إلى مواصلة التعلق بحب لم يعد له وجود غير إستعماره لذاكرتنا وإطباقه على قلوبنا حتى صار نزيفها ملفتا، حرب لا يذهب ضحيتها غير عقولنا التي هي على وشك الجنون وأجسادنا التي هزلت ومازات تواصل؛ نكون حينها مجبرين على الإستماع لرواية قد تعبنا من قرائتها تصرخ بها ذاكرتنا الحمقاء؛ يواصلون القراءة ويحاولون إدراك ما يحس به الكاتب، أو ربما يدركون ويحاولون فهم الأمر كما نراه نحن، كما نحسه نحن، لكن فهمهم لا يصل في النهاية إلى الأمر الذي نقصده نحن، يفهمون في النهاية لكن ليس كما نأمل نحن؛ ننسى ونحن بين أحضان ذاك الحاسوب أن هناك إحتمال مائة بالمائة أننا سنعيد قراءة ما كتبناه كلما أتيحت الفرصة أو ربما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نعلم ذلك لكننا نتجاهل الأمر عمدا وأول قراءة هي تلك التي نسميها المراجعة، نقوم بإصلاح أخطاء كتاباتنا لكننا أسفا لا نستطيع ترميم الجروح التي كانت سببا لتوجد تلك الكتابات، وطالما هي موجودة فنحن سنقرأها، وحتى إن تجاهلناها مجددا ولم نقرأها ففي النهاية هي قد خرجت من ذاكرتنا ومن الطبيعي أن يظل صداها يخنق آذاننا كلما إنفردنا بأنفسنا؛ نضن أن البقاء وسط صخب أصدقائنا قد يساعدنا في صراع تجاهل ضوضاء الذكريات التي تلاحقنا لكن طالما نحن نكتب سنظل أوفياء لحب الوحدة وهذه الأنيقة لا تستثني شيئا فحتى وسط رقعة إجتمع فيها الكون من حولنا بضجيجهم المزعج فنحن لا نرى ولا نسمع منهم أحدا لأننا ببساطة نحب الوحدة؛ ربما يمكننا إعتبار الوحدة أيضا عبادة، عبادة غريبة الأطوار مثل حياتنا؛ عبادة تساعدنا على التفكير لنكتب ما كنا نفكر فيه؛ لنكتب آلامنا؛ ونضن كلما أنهينا الكتابة أننا تخلصنا من شيئ كان حملا يثقل على قلوبنا لكننا كنا قد خلدناه في تلك الورقة ويا ليتها ظلت بيضاء ورفضت إستقبال تلك الحروف عليها.

لنقل هي عبادة وكفى؛ تمنحنا فرصة الهروب من واقع عاهر إلى خيال أكثر عهرا.

أتمنى أحيانا لو أنني أعرف الشخص الذي هو بصدد قراءة روايتي حتى أشكره على ثقته بي رغم أنه لا يعرف عني شيئا غير إسمي الموجود على غلاف الكتاب؛ وعلى ووقته الذي خصصه ليقرأ فيه كتابات قد تكون تافهة لكاتب أبله مثلي يسعى وراء تشويه عقول الناس والمساهمة في إصابتهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بحمى الحمق والغباء بسبب قلبه الطيب عبر أفكاره التي ينتقيها من مخيلته المظلمة ويزجها في ورقة بيضاء؛ يرمي بها بطريقة عبثية لكن الأغرب من ذلك أن كل واحدة من تلك الأفكار تأخذ مكانها وكأنها خلقت لأجله ولم توجد لشيئ آخر غير ذلك الفراغ الموجود في وسط الصفحة؛ أفكار تافهة وكاتب تعيس وبائس خرج من الوحدة واللامبالات بمعجزة وضن لوهلة أنه خرج من ذاك العالم إلى الأبد بل ونفى نفسه بنفسه منه وصار يسخر من توهمات تأتيه بين الحين والآخر أنه من الممكن أن يعود إلى ذلك الوهم بلمسة بسيطة على شاشة الهاتف أو بحكم يشرعه عقل أنيق وينفذه ذاك القاضي الأخرق الذي يضن أنه أحسن تسيير محكمته لكنه في النهاية ليس سوى مجرد أحمق؛ ويتبين أن الأحمق في النهاية هو الكاتب لأنه ظل يتجاهل تلك التوهمات حتى سحبه التجاهل ونسي أن للحياة منطقا لعينا يسيرها إلى أن وصل به الأمر أن رمي بكل رحابة صدر في عالم الوحدة واللامبالات مجددا لكن هذه المرة إختلف كل شيئ وصار المعلوم مجهولا؛ حكم على الكاتب بالنفي والسجن في زنزانة الوحدة أو بالأحرى في اللاشيئ إلى الأبد؛ الخلود في الحياة الدنيا حلم سخيف، كمثل خلق ذبابة فرغم بساطتها وصغرها إلا أنه من الحمق أن نفكر في الموضوع أصلا؛ لكن الخلود في سجن الوحدة الخانقة صار جائزا بمجرد كلمة تلج خروجا من بين شفتي إمرأة؛ الوحدة قاتلة صحيح لكن مجرد تواجدك في معتقلها في حد ذاته أعظم من الموت نفسه؛

لا يهم؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رغم توفر كل الإمكانيات في أن تكون الرواية بائسة كمثل كاتبها وأنها من الممكن أن تدنس عقلك ثم أفكارك ثم بيتك فأنت يا من تقرأ خاطرت وإشتريتها أو حملتها من الإنترنت على هاتفك أو حاسوبك؛ حقا؛ شكرا على كل شيئ؛ لكن صدقا؛ هذه الرواية تافهة وأنا أدرى بكتاباتي وأفكاري منك؛ أما كاتبها فقد إمتلك في الآونة الأخيرة من البئس والتعاسة ما هو كاف لإسقاط نظام الحكم بكل ضخامة فساده في أمريكا؛ ورغم كل هذا فأنت لا تكف عن القراءة بل وتواصلها دون ملل؛ ولماذا قد تمل وأنت المولع والمهووس بها منذ زمن؛

طيب؛

فقط أريد التأكيد ثانية أن الرواية تافهة وهرطقية كاتبها أحمق وبائس؛ لن تنفعك في شيئ ولن تثقفك كما تضن؛ بالعكس أول ما فعلته هو أنها جعلتك تخسر بضعة عملات كنت قد تعبت من أجلهم طيلة شهر كامل، جعلتك تخرجهم من جيبك وتدفعهم بكل ثقة ومن أجل ماذا؟ من أجل لا شيئ يا صديقي وهاهي الآن تبدأ في حقنك من داء البلاهة والغباء وكلما قرأت حرفا أخر بعد كلما زاد معدل الجرعة المحقونة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مازلت تقرء؟ طيب لم أجبرك على أية حال؛

لكني لست نصابا ولا محتالا، ولا حتى ذكيا، بل أنت الأحمق...

أحب أن أبدأ الحديث مباشرة دون مقدمات كتلك التي تزين بها أغلب الكتب لجلب القارئ وتشويقه وجعله يتمسك بالرواية ويحرص على بلوغ نهايتها كحرصه على صلاته أو ربما أكثر؛ أصلا ما فائدة المقدمة الشيقة إذا كان العنوان الذي في الغلاف يفي بالغرض؛ من يعرف فالقراءة كانت إدمانا وصارت مرضا مزمنا حسب رأيي لكنه جيد والأمراض لا تستثني شيئا فهي كمثل النار تأتي على الأخضر واليابس؛ تجعلك تتجاهل أسرتك؛ زوجتك؛ أمك وأبيك؛ والأهم من ذلك صلاتك وعباداتك؛ لكن صدقوني صرت أدعو الله في كل صلاة أن يزيدني من هذا المرض ويجعل حالتي تسوء حد الشلل؛ شفائي يعني إصابتي بالجنون وأنا صدقا لا أريد ذلك لأن الأمر سيسبب لي الكثير من المشاكل وأتعسها عودتي إلى عالمي القديم؛ إلى الواقع؛ حقا صار هذا المرض يريحني ويحمل عني كل التعب والحزن والله مجيب رحيم؛ لكن المشكل هنا أني وأحزاني قد تشاجرنا منذ أيام وهي تسعى وراء إسقاطي رغم أني بالأساس طريح على الأرض أو ربما في الطبقة الثانية ولا أستغرب أني أطوف في الأخيرة الآن ومازلت أواصل نحو الأسفل؛ لكن في كل الحالات أنا في القاع الآن وأخشى أن أمضي ما بقي لي من أيام بائسة محصورا بين الكتب، صدقا الأمر ليس بكل ذلك السوء فالكتب عالم لوحده بعيد على أن يقارن بعالمكم التافه ذاك لكني صرت أشتاق لمجالسة أمي وصديقتي الظريفة اللذان تركتهما في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عالم الواقع، وكم تمنيت لو إني إستطعت أخذهما معي لكن عبثا ظلت مجرد أمنيات ووهم.

على فكرة، حديثا على الخيال والوهم، لعبة الحوت الأزرق التي قالو أنها قتلت الكثير من الأبرياء لم تكن يوما سلاحا للقتل، لن أبرئها من الذنب فهي في كل الحالات مذنبة ومجرمة ومبتكرها مدان أكثر منها؛ هي فقط كانت مجرد سبب بسيط لا أكثر؛ كانت تلك النسمة التي تسببت في سقوط ورقة زهرة الجوري الحمراء وهي بالأساس رخة وليست ثابتة، كانت تلك القشة التي لا ترى بالعين والتي قسمت ظهر ذاك الجمل الضخم، كانت ذاك القرار الخاطئ والمدبر الذي تسبب في دمار دول وقاراة، ببساطة كانت تلك القطرة العذبة التي أفاضت كأسا هو بالأساس ممتلئ إلى حده الأقصى، كأس بلوري ولامع لطفلة أو"طفل" صغيرة ومراهقة إزدحمت في حياتها المشاكل من كل صنف وكان لها الإختيار فلم تجد أجمل من الموت حلا لما تعيشه، فالأب فاسد وسكير لا يعترف بمصطلح المسؤولية إلا بكونه هرطقات، من الممكن أن يكون صالحا في معاملته مع الآخرين لكنه يتحول إلى شيطان مقرف إثر عبوره باب منزله، أما الأم فلا يحق لنا الحديث عنها بسوء حتى لو كانت كذلك، ففي كل الحالات لا حيلة لها في شيئ فمهما كانت قوتها فهي لا تساوي أمام زوجها إلا القليل، أما باقي الأفراد فالكل يعيش حياته وعالمه كما يريده ويشتهيه ولا أحد يأبه لما يحدث للآخر وحتى إن مات أخوه أو أخته من سيأبه، بضعة قطرات من الدموع وينتهي كل شيئ بعد أيام...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

هكذا صارت الحياة أسفا؛ لا ننسى الضفة الأخرى التي تتعلق بالحياة خارج العائلة والتي تروي لنا في أغلب الأحيان قصصا عن مسمى الحب، لم أعد أعرف حتى ماذا يعنيه هذا الشيئ؛ صرت أقرء عنه كثيرا في الكتب والروايات؛ يقال أن الناس تموت في سبيله وتقتل من أجله، أضن أنه موضة عصركم في ذاك العالم التافه الذي مازلتم تلهثون وراء مغرياته الفانية؛ في عالمي نطقت بكلمة حب مرة في سهرة كنت أترأس مجلسها وقد كان كل الحضور ثملون ما عداي أنا فقد كنت الساقي؛ والساقي كما تعلم ممنوع عليه السكر وهو يعمل؛ كان ضجيجهم يصيب المار من أمام الرف بالطرش وقد إكتفيت بالبحلقة والإستماع حتى نطقت لا إراديا بكيف يكون الحب؟؛ إلتفت لي الجميع وقد خرسوا وعم هدوء أصابني بالهلع والذعر حتى ضننت أن الساعة قد حانت إذ لم أتعود على السكون وقد عرف عن عالمي هذا أن الصمت فيه هو علامة شئم وخيبة ومن المؤكد أنه سيحدث أمر بشع بعد كل ذاك الجمود؛ هل سببت الجلالة أو ما شابه؟؛ قلتها في نفسي وقد رشقني الكل بأنظارهم كأني صرت لهم دخيلا ومسخا.

لقد طردت من ذاك المكان وقد أوصوا الحارس الذي أمام الباب أن يقتلني إذا ما رآني مارا من تلك الناحية؛ تبين أن الحب كلمة شاتمة في عالمي كتلك التي تتبادلونها في دنياكم البائسة لكن الحمد لله أنهم نفوني ولم يقتلوني فقد مت في عالمي الأول مرة ونفيت نفسي إلى هنا وليس من العدل أن أموت في هذا العالم الوهمي أيضا؛ سيكون عهرا إن مت في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اللاشيئ؛ تعلمت هنا أن كل شيئ ممكن فحتى الأفعى تستطيع المرور من فوقك دون أن تلمسك في حين يتسبب لك صديق في أذى كاف لجعلك شخصا أحمقا تتمنى الموت حتى يخلق داخلك أمل للموت لشدة رغبتك فيه وتقول أنك ستموت الليلة لكنك قد نسيت أن كل شيئ بيد الله وهذا هو المشكل الرئيسي فالأذى الذي ألحقه بك حبيبك جعلك تنسى ربك وتترك عباداتك لأن سجن الوحدة كافر؛ لكن صدقا كيف للمرء أن يتألم ويموت ويحس بقلبه الميت يئن وهو بالأساس لاشيئ؛ وقد تجاوز في إنعدامه اللاشيئ الذي هو فيه؛ لا أضن أن الموت مازال موضى فقد صاروا ينظمون من أجله الرحلات والناس تدفع نقودا من أجل ذلك.

لعبة الحوت الأزرق كانت مجرد دفعة لا يشعر بها لبساطتها جعلت من الأطفال يموتون وهم بالأساس موتى في حياتهم لكنهم كانوا بحاجة لأحد يقول لهم ما رأيكم في رحلة الموت؟ كنت أستطيع لعب دور تلك الدفعة بإمتياز وكنت لأنجح فيها لكن مع بعض الأصوات المخيفة والرسائل الفلسفية حقا سيكون الأمر ممتعا أكثر؛ من جهتي خضت مغامرة الحوت الأزرق وإستمتعت بها لكنه أرسل لي فيديو مصورا ذات ليلة ممطرة وهو يشنق نفسه متدليا من سقف المنزل وقد كتب بدمه على الحائط من خلفه؛ "لم أبرمج من أجلك، أنت بالأساس ميت"؛ لم أفهم شيئا على أية حال؛ فقط هي كانت محظ محفز للإنتحار لا سلاحا قاتلا؛ لكني لن أتحدث عنها أكثر فهي سخيفة ومبرمجها أحمق إلى حد صنع فيه هاته اللعبة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لكن حديثا عن الموت، ما رأيكم بجولة في فلسطين لعلكم تجدون ضالتكم هناك، لعلكم تجدون صديقا وفيا أو حبيبا صادقا فالكل يقول أنها أرض مقدسة، الكل يروي قصصا على طهارة ترابها ونقاء هوائها حتى بعد أن إتخذتها بعض الخنازير مسكنا، الكل يتحدث عن جمال قلوب أهلها وربما يحالف الحظ أحدكم ويستشهد هناك.

بعيدا عن كل تلك القصص الكلاسيكية المكررة، ما رأيك أن نفعل أمرا هناك يميزنا عن باقي البشر الذين نعرفهم ، ما رأيك أن نبتكر شيئا يجعل الآخرين ينادوننا بالغرباء رغم أننا منهم، ما رأيك في أمر يفردنا، قصة من تأليفنا وإخراجنا، من رحم مخيلتنا الصادقة، صورة نرسمها بدمائنا ونوقع أسلفها إسمينا بكحلك الأسود الذي يشبه ليالي شتاء في بلدتنا، حكاية تخصنا وحدنا؛ فيلم لم يشاهده أحد قبلنا نكون أول من ضحكوا عليه وبكوا بسببه؛ معزوفة تدخل الحزن والأسى في قلب كل من يسمعها؛ ستقتل الكثيرين حزنا لكنها ستضحكنا بهستيرية؛ شيئ يجعل القارئ يكرهنا ويجعل النقاد تنبذنا، ما رأيك أن نكتب قصتنا قبل أن نعيشها؛ كتاب يكون عنوانه باللغة السورية ومضمونه بعامية الغوطة الشرقية أما معناه فنجعله عربيا، ما رأيك في رواية نسميها أنغام طبرية، نشتري أوراقها من فلسطين وحبر كتابتها الأسود من القدس، نكتبها في غزة ونراجعها أمام المسجد الأقصى، نطبعها في لبنان ثم ننشرها في سوريا فيقرئها أهل الغوطة ونوقعها في العراق؛ نكتب في الصفحة الأولى تعازينا ومواساتنا لعائلة رزان النجار ونمسح دموع خطيبها ونعزيه ثم نعاقه عناقا تجتمع فيه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كل الشعوب المسلمة، والمؤمنة أن القدس هي عاصمة فلسطين وكفى، ثم نكتب "إهداء إلى ذاك الأنيق الذي سمع فلسطين تئن جروحها وتنادي شعوبها فركب كرسيه المتحرك وإنطلق نحو أرضها يلبيها، كتبت فيها لافتة "لا تدخل، لست ندا لهذه المعركة، سيكون هنا مصيرك وحتفك، لكنه إبتسم ودخل، إهداء له ولروحه ولحبله الذي كان سلاحه وخاصة لكرسيه المتحرك الذي أوصله إلى مقصده؛ إهداء لرزان، لتلعن تلك الرصاصة التي إخترقت صدرك الطاهر وليلعن مطلقها؛ لن أستطيع وصفك في محظ إهداء ولن تستطيع الكتب وصفك مهما كتب الكتاب وأبدعوا لكننا أحببناك ولم نعرف عنك غير القليل؛ سيكون لبناتنا وأولادنا شرف حمل إسمك الأنيق وستكون قصتك رواية تسرد على مر الأجيال؛ قصة بطلة، حورية ، ملاك في هيئة إمرأة جمعت كل صفاة الحسن والبهاء؛ أميرة إستشهدت وهي تداوي الجرحى وتسكت أنينهم؛ ويوم سقطت لم تجد من يداوي جرحها، حولتي هواء فلسطين الملوث بأنفاس أولاءك المسوخ إلى عطر تمنينا لو تنفسناه مع من عاشرك؛ هنيئا لك الجنة يا حورية فلسطين."

الصفحة الثانية نكتب فيها كيف إفترقنا وكيف كانت نهاية حبنا، لا بأس، لا تحزني فلنبدأ روايتنا من النهاية ولنحتمل ألم ذاك الفراق ولنتلذذ الغياب معا منذ أول لقاء يجمعنا لكي نكمل حياتنا معا في سعادة، سنجلس أنا وأنت على الشاطئ ونبكي حسرتا وشوقا لأيامنا التي عشناها معا رغم أنه أول لقاء، سنتقاسم حزننا فأنت ستبكين وأنا سأذرف الدموع لأجلنا، هوني عليك لنعش آلامنا الآن مادامت النهاية ستكون جميلة كإبتسامتك؛ سنبدأ بآخر يوم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

إلتقينا فيه بجانب منزلك الذي يطل على تلك المكتبة، مكتبة العجوز الذي دفن تحت جدرانها المملوئة بالكتب والروايات في آخر قصف شنه إبليس على غزة؛ كانت تلك آخر مرة عانقتك فيها وقبلت جبينك الدافئ؛ كان ذاك العناق بالنسبة لي يمثل الجزء الأهم في إستشهادي، لو تعلمين كم تمنيت أن يكون إستشهادي من أجل قلبك، لو تعلمين كم تمنيت أن تخترقني تلك الرصاصة وأنا أنظر إليك في عينيك وإلى خمارك الذي لطالما رأيته تاجا من الياقوت فوق رأسك، إلى شفتيك اللامعتان دون أحمرهما؛ إليك يا حورية القدس وملاك فلسطين؛ لو تعلمين كم خفت أن تستشهدي وأبقى على قيد الحياة كالأحمق، لو تعلمين كم خفت ألا يحالفني الحظ في الموت قبلك أو معك لكنك إستعطت النجاة لحسن الحظ بينما بقيت مع أهل الحي نحرس المنطقة لكني لم أكن أحرس شيئا غير بيتك والمكان الذي كنا نجلس فيه؛ نجوتي ومت أنا أمام باب بيتك يا ظريفة الحي؛ عانقتك وقبلت جبينك ثم إستشهدت؛ لو تعلمين ما أجمل ذاك اليوم، كنت لأسميه عرسا لو كنت بجانبي لكنك نجوتي ولله الحمد على ذلك؛ سنخبر الكون أننا تقاسمنا الأدوار فأحدنا مات عشقا والآخر مات شوقا، سنخبر البشر أن فراقنا كان أجمل من قصة حبنا؛ سنخبر القارئ أنك فقدت كل عائلتك في قصف لعين ولم يبقى لك منهم أحد غيري، سنخبرهم أنني تزوجتك يوم إستشهد أهلك حتى لا يقول عنك أحد أنك صرتي يتيمة؛ سنخبرهم أننا أمضينا أول ليلة من زواجنا في تلك المكتبة قبالة بيتك الذي صار ركاما يا صغيرة، سنخبرهم أننا تزوجنا عند المساء وإفترقنا بسبب الحرب بعد أن صلينا

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفجر معا في المسجد الأقصى؛ سنخبهم أن مهر زواجك كان قطعة قماش بيضاء كتب عليها لن يأخذوا فلسطين .

سنرش في السطر الأول للصفحة الثالثة دمائنا ونسكب في السطر الثاني دماء أهلنا، آبائنا وأمهاتنا ونسقي السطر الثالث من دماء فلسطين بقدسها وغزتها وغوطتها ويمنها ونزين الصفحة الأخيرة بعطر يدندن دبكة سورية ثم نجعل صوت إبتسامة رزان خير ختام لها.

سنكتب في الصفحة الرابعة تفاصيل اليوم الذي أهديتك فيه تلك الدمية حافية القدمين بلباس رسم عليه علم بلدتنا وتلك اللحافة البيضاء بمربعاتها السوداء التي تحيط برقبتها؛ سنكتب أنني أخبرتك كم أحب فيك تلك الطفلة المدللة التي تتبادل الأحزان على إغتصاب براءتها طول الوقت لكنها صامدة كفلسطينها؛ كم أحببت فيك تلك الصغيرة رغم أنك لم تتجاوزي الخامسة عشر حينها.

سنكتب في الصفحة الخامسة كيف عرفت إسمك ذاك اليوم عندما رأيتك للمرة الثانية أمام بيت خالتك بسوريا؛ سنخبر أولاءك البشر كيف ألقيت عليك السلام في غزة وسألتك عن سر جمال فلسطين، خلتك صغيرة لا تعرفين، لكنك كنت تدركين؛ كانت كلمة القدس بصوتك كمثل أحبك يا هذا عند العرب الآخرين؛ سألتك لماذا يريد أولاءك المسوخ أخذ فلسطين فأخبرتني لأن بها وردا يجعل مستنشقه من الخالدين، سنخبر العالم كم ظللنا واقفين نتأمل ملامح بعضنا البعض غير آبهين؛ وكأننا زوجان لم يلتقيا منذ يوم عرسهما قبل سنين؛ سنخبر الناس أننا لم نحب بعضنا من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أول نظرة ولم نتبادل الرسائل ولم تجمعنا مكالمات آخر الليل ولم نلتقي إلا ثلاث مرات منذ أول لقاء؛ سنخبر البشر أننا إجتمعنا بعد فراقنا مرة واحدة إلى الأبد .

ما رأيك أن نترك الصفحة الأخيرة بيضاء كلون بشرتك، لا نكتب فيها حرفا، نرش فيها بعضا من عطرك ثم ننفخ فيها من هوائنا حتى يدرك القارئ أننا إلتيقنا وأن حكايتنا قد بدأت ليلة إنتهائها، أو ربما نكتفي بكتابة إسمينا ونجعل إسم عائلاتنا فلسطين...

تلك هي فلسطين...

الكتابة تجعل المرء يهذي دون حمى صدقوني، لن أطيل أكثر؛ سأكتفي بتقديم نفسي؛

أنا أسامة...

فتى يبلغ من العمر عشرون عاما أعيش في محافظة العدم التابعة لمدينة اللاشيئ العبثي لكن صدقا، في الحقيقة، إثر ما مررت به في الآونة الأخيرة أشعر بأنني قد إنتقلت إلى جوار ربي؛ أشعر أني قد مت وغسلت وحملت على الأعناق ودفنت في مقبرتي منذ أشهر عديدة، هذا ما حصل فعلا لكن صارت أمنيتي في هذه الأيام لو أن الخيال والتوهم يصيران حقيقة حتى أحضى بشرف خوض تلك المغامرة المخيفة؛ مخيفة جدا لكنها في كل الأحوال ستكون أرئف حالا من هذه الحياة العاهرة؛ أتحدث عن مغامرة الموت؛ لا داعي للإستغراب فهو غير موجود في برنامج الدروس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

التي أتلقاها هنا في عالمي الجديد؛ الموت عندنا هنا مغامرة ولا يشترط أن يكون خائضها شجاعا أوجريئا؛ كل ما يستحقه الأمر أن يتوفر لديك السبب المنطقي لإرادتك في القيام بالرحلة لكن ماذا لو أنك إستيقضت صباحا لتجد أن الموت صار مغامرة، هل ستخوضها؟

ماذا لو أنك وقفت في أول الشارع الطويل ذاك في مدينتك نهارا ورفعت رأسك عاليا قليلا، ليس إلى السماء دعهى وشأنها، بل أنظر إلى تلك اللافتة العملاقة المعلقة على واجهة ذاك البناء الذي يقابلك؛ إنها إعلان عن شيئ ما إقرأه لنا بتريث؛

"رحلة إلى الموت والفناء، هل لديك سبب منطقي ومقنع لتأتي، رحلة فريدة وإستثنائية لأنها ستكون ذهابا دون إياب، لا تتأخروا على التسجيل لأن ثمن التذكرة يرتفع مع مرور كل يوم وقد بدأ من الألف دينار بعملة البلد الذي أنت متواجد فيه".

ماذا لو أن الموت أمسى رحلة وأنت تعرف دون أن يخبرك أحد أن كل المقاعد سوف تملأ إلى آخرها ويبقى الطابور طويلا رغم ذلك، لن يكون على متن الحافلة غير البئساء مثلي وأجزم أن التسجيل لهذه الرحلة سيستمر لأيام قبل الإنطلاق دون توقف حتى إنهم سوف يضطرون لتأمين طائرات إضافية لأجل البئساء الذي جاءو عازمين على الرحيل؛ خمن معي عدد المسجلين؛ لنقل ألفا؛ لكن هذا غباء فالبئساء في العالم يفوقون السعداء عددا لذلك فلنقل أن العدد سيكون بين المائة مليون واللانهائي الذي لا يحصر مطلقا، دعنا نتركه للمجهول فإمكانية أن الكل سيأتي واردة لكن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الذي يجب أن تتأكد منه هو أن الأغلبية الساحقة منهم سيكونون كتابا وروائيين بائسون مثلي وقد أدركت منذ فترة كيف للمرء أن يصبح كاتبا، مجرد دفعة بسيطة كالتي دفعتني؛ تجعلك لا تنام الليل حتى تمضي الجزء الأكبر منه تسبح في بحر الكتابة وأنت حتى لا تعرف السباحة، لكن لا تخف لأنك لن تغرق فمياهه عذبة وصافية لكنها وهمية، وكيف للمرء أن يغرق في الوهم؟

صدقوني الغرق في الوهم أعظم بكثير من سكرات الموت لكني أحاول مواسات نفسي الآن لا أكثر، لكن دعنا نعيد طرح نفس السؤال الذي أشعرني بالراحة بمجرد أني فكرت فيه ثانية؛ ماذا لو أن الموت يمسي رحلة أو مغامرة، هل ستخوضها؟

من جهتي لن أتردد لحضة صدقوني حتى إني سأكون أول من يسجل إسمه في تلك القائمة التي لا أضن أنها ستنتهي يوما.

ماذا عن المال وثمن التذكر؟

بالله عليك اللعنة على المال، كيف لنا أن نفكر فيه والأمر يتعلق برحلة إلى الراحة الأبدية ونحن نوقن جيدا أن هذا المصطلح قد فقد في حياتنا البائسة هذه بمجاز مطلق، صدقوني لن أفوت الرحلة حتى لو تطلب مني الأمر إقتراض المبلغ أو سرقته وفي كل الحالات أنا لن أعود مطلقا ولن أكون مجبرا على إرجاعه والله عفور رحيم وسعت رحمته كل شيئ.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الموت، مخيف لكنه جميل وأنيق، كمثل مصاص دماء يرتدي بدلة سوداء تزينها ربطة عنق حمراء، صدقا إن الأمر يستحق المغامرة حتى لو كان الذهاب دون عودة، وماذا لو تخلينا عن العودة فقط من أجل أن نحضى بقسط من الراحة التي صرنا نتمنى أن نعيش لحضات منها في أحلامنا لا الواقع، لن أتحدث عنه أصلا فهو نجس وصدقا أريد أن تظل روايتي طاهرة كفاها ما تعانيه.

□□□□

□RitNOuss□ للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بدء الأمر منذ أن نزل من القطار في محطة عالمه الجديد، إذ إثر ما واجهه مؤخرا من إكتئاب وحزن بسبب فقدانه لحبيبته، قرر الرحيل والهجرة بعيدا بعد أن إكتفى من التظاهر بالسعادة وأنه بخير، مل النفاق والكذب وكره المماطلة والسخرية من نفسه، كان يكذب طول ٢٤ ساعة و٧ أيام وحتى لو تضاعفت المدة لما كان تاب من خطيئته تلك؛ الكذب والنفاق وقساوة الواقع الذي لطالما رفضه تسببا له في إحتقار نفسه بعد أن فقد الثقة فيها وكرهها؛ ظل يتخبط لأشهر كانت بالنسبة له عقودا من الزمن في اليأس والحزن والإكتئاب الذي ذبح عنقه؛ نفس الفيلم يعاد كل يوم دون أن يتغير فيه حرف واحد؛ يستيقظ عند السادسة فجرا ليجد نفسه واقفا أمام ربه يدعوه أن يعينه في شدته تلك؛ يخرج إلى العمل دون أن تكون له رغبة فيه حتى، هو فقط يعمل من أجل تعبئة وقته البائس راجيا بلوغ الليل مجددا بأقصى سرعة؛ يعود في نهاية اليوم وقد تعالت صرخات السماء أنها تعاني حمى الليل والظلمة ليجد جثته تصارع فوق سريرها ككل ليلة في تخبطها بين صراخ القلب الذي مات وحنط منذ زمن وروح شنقت في ساحة عيني تلك القصيرة الكونيتين، شنقت وظلت تتأرجح هناك دون أن يرئف أحد لحالها ويكرمها بحقها الأخير في الدفن، أما جسده فمليئ بالكدمات والأورام وقد إخضر بأكمله بعد أيام من الإحمرار والشحوب، كان أسوء حالا من جسد ميت ببروده وتجمده حتى إنك إذا إمتلكت الشجاعة ولمسته أصبت بحمى الذعر جراء الوخزة التي ستتلقاها؛ فرغم خفوتها إلا أنك قد تفقد بعدها صوابك، ببساطة صار مزيجا من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مصاص دماء بقليل من إنسان حي ميت وشيئ مما يدعونه بالزومبي المخيف، صار جسمه إستثنائيا وغنيا على أن يوصف أو يستغل في فيلم مخيف فمظهره الداخلي قد تجاوز شروط أفلام الرعب بدرجات؛ يستلقي على فراشه بعد يوم من العمل وقد نسي أصلا ما فعله طيلة نهار كامل؛ ماذا إشتغلت اليوم؟ ماذا فعلت؟ أميز يومك شيئ ما؟؛ يجيب بصوت خافت؛

¤¤ لا شيئ إستثنائي، فعلت ما أفعله كل يوم ولا أضن أنني أذكر ماذا فعلت؛ لكن حديثا عن الجديد، دوما هناك جديد؛ اليوم إزدادت قطرة إضافية في بحر إشتياقي لتلك الظريفة ورغم أن القطرة صغيرة ككل مرة إلا أنها تسببت في أمواج أخافت كل الأحزان والأوجاع الذين كانوا معي على متن السفينة وحتى ذاك الحوت الأزرق الذي لطالما سجد البحر لعظمته مات بسبب قطرة الشوق تلك؛ اليوم مميز صحيح فقد أضيفت جرعة أخرى من الشوق وهذا ما يجعل يومي مميز عن الذي سبقه على الأغلب.

يظل في ذاك التقلب منتظرا ملك الموت عله يتكرم عليه ويأتيه مبشرا بأمر من الله ليقول أنه سيصطحبه إلى حيث لا يوجد للحزن والوجع معنى؛ حيث سينتظر هناك إلى يوم تقوم الساعة ليلقاها ويخلد وإياها وحينها لن يكون هناك أي سبب يجبرها على تركه؛ يرتمي بكل جثته ويغمض جفنيه مخفيا تلك المقلتين الحمراوتين وغشاء الدموع الذي صارت صرخاته تتعالى وتتزايد مع مرور كل يوم بائس؛ يخرج صوته

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأخير وسط ذاك الأنين والنحيب حاملا الكلمات المعتادة التي تعودت على أن تكون آخر من يطفئ ضوء الغرفة؛ يقول موجها الكلام لأخيه الذي جاوره في المرقد وقد صار النوم يدق الباب بلطف؛

¤¤ هل تحدثت إليها اليوم؟ كيف حالها وماذا جرى معها إن كانت قد أخبرتك؟

تكون هذه آخر كلماته لتلك الليلة وقد خرس حسيسه وحافظ على عينيه المغمضتين وساير صوت أخيه الذي يروي له تفاصيل قصة تتجدد كل يوم وأحيانا تعاد نفسها لكنه لم يمل من الإستماع إليها يوما؛ يسرح هناك في خياله بين صوت صديقه الصغير وصور كانت لا تقصر في كل ليلة على زيارته والإطمئنان على حاله السيئ لينتهي به المطاف مفارقا للحياة نصفيا عند الواحدة بعد منتصف الليل إثر أشواط من التوهم والخيال في تفاصيل ملامحها التي لم تفارق ذاكرته يوما، هكذا تعاد نفس الأغنية كل ليلة وكل يوم وهو يساير الواقع الذي وجد نفسه مجبرا على الإفطار معه كل يوم على نفس المائدة، الواقع الذي لطالما خنقه ووقف عمودا ساما في حلقه طيلة أشهر وقد تبين أنه سيلازمه حتى الممات لذلك صار من الأحسن له أن يعود نفسه عليه وهو يعرف أنها لن تقبل مطلقا بحقيقة أن الحياة أعلنت عن عهرها أمام الجميع والناس يمارسون الخطيئة علنا وحبيبته تخلت عنه بكل ما تحتويه كلمة بساطة من معاني، ذاك هو الواقع الذي صار يسلسله ويجره خلفه وهو يأبى التحرك والمضي معه لكن الواقع يرغمك إن عصيته ويجعلك تشاهد روحك تصعد في كل لحضة إلى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

السماء تتقلب في سكرات موتها فتبتسم لأنك ستموت وترتاح لكن عندما توجه نظرك نحو قلبك فتجده مازال يخفق ومازال الهواء يلج إلى جسمك ويخرج، عندما تدرك أنك مازلت على قيد الحياة رغم أن روحك خرجت وفارقتك تصاب بخيبة أمل تهزك وترجك حتى تطرحك أرضا لتجد نفسك تعانق القاع وتقبله وهنا صرت مجبرا على القبول بالواقع اللعين والمضي معه كما يشتهي ويريد؛ صرت مجبرا على الإبتسام رغم عنك؛ على ترديد نفس الكذبة كل يوم "أنا بخير والحمدلله"؛ تجد نفسك مجبرا على المماطلة والإيهام وتكرار محاولات إقناع نفسك أنك يجب أن ترضى بما جرى وتعود إلى رشدك لكن عبثا ما تفعله فقد أعلنت روحك التي غادرتك منذ زمن إنتمائها إلى دين عالم جديد بعد أن أخذت معها مخيلتك وعقلك ورشدك وكل ما تملكه ولم تترك لك غير الجسد خاويا كجسم نملة إمتصتها الأرملة السوداء ورمت بما تبقى من قشرتها فوق حبالها اللزجة؛ أعلنت دخولها في دين عالم العدم المظلم، عالم الفراغ المعتم، دنيا اللاشيئ العبثي؛ تخلت عن دينها الأصلي بنفس البساطة التي تخلت بها حبيبته عنه وتركته يتيما وهي حية ترزق؛ صرحت برغبتها الجامحة في الإنتماء لدين عالم وهمي وغير موجود إلا إذا تخيلناه؛ كون اللاشيئ الذي لا يوجد فيه شيئ غير الوهم والظلمة فحتى الهواء منعدم؛

أي عالم هو ذاك؟

وأي دين يميزه ويجعله غنيا حتى على أن نحاول تخيله؟

ماذا لو أن اللاشيئ صار حقيقة ملموسة ودينا غير الإسلام ؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ماذا لو أنه وجد في أية لحظة وصار مكانا يستطيع الكل التواجد فيه لكن شريطة أن ننهي علاقتنا بديننا وننتمي إلى دينه الوهمي؟ هل يوجد مسافرون لذاك البلد أم أني سأكون وحدي على متن القطار؟

لكن صدقا ماذا تعرفون عن اللاشيئ غير أنه وهمي ولا يحتوي على ذرة واحدة حية؛ بل وهو أنه موجود لكنه منعدم!

ماذا تعرفون على ذاك الكون المجنون أو بالأحرى من منكم زاره وقضى فيه بضع دقائق؟

أتركوا أجوبتكم لأنفسكم وإستفيدوا منها جيدا وطبقوها في حياتكم حتى تستطيعوا تحمل سوء قد يصيبكم في أية لحظة من قبل أحبائكم ودعكم مني فأنا لا أحتاجها لأني مرمي فيه منذ أشهر عديدة وقد ترشحت للرئاسة وإنتخبني الكل؛ بالأحرى إنتخبتني روحي التي سبقتني إلى هناك لأنه لا يوجد أحد غيرنا في هذا الكون الملعون والذي لا نهاية لإتجاهاته؛ رئيس جمهورية اللاشيئ العبثي، كم أنا محظوظ وغبي؛

تخيلوا أن تتواجدوا في عالم بمفردكم؛ فقط شخص واحد يصول ويجول في كل الكون الجامد ولا تسمع حسيسا لشيئ غير نفسه.

تخيلوا أن يصبح المرء رئيسا لدولة ليس فيها شعب، بل ليس فيها شخص واحد غير الرئيس.

كيف ستكون الحياة حينها، إن وجدت؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هكذا بدأت قصة ذاك العجوز المسكين الذي لا يزال ملقى على فراشه يتخبط وسط أوجاعه وكدماته وقد إنقطع نفسه وحتى أنبوب الهواء الذي وضع في فتحات أنفه لم يجدي أي نفع؛ حتى الهواء كان يأبى الدخول إلى جسمه، كان يعود أدراجه وهو لم يصل منتصف الأنبوب حتى، كان يعرف أنه يسلك الطريق الخطأ نحو جسم هزل وضعفت حيلته، نحو جثة باردة وجامدة وبدن أصيب بمرض التفكير الخبيث وقد زاد الأمر سوءا أن إتخذت لعنة الحب ذاك الجسم موطنا وإستعمرته وحالت كل القوى دون إخراجها من هناك؛ صدقا كان المشهد مروعا وقد أطحت اللوم عن الهواء الذي كان يتراجع ويأبى الولوج إلى الداخل؛ صدقا مالذي سيفعله الهواء في جسد ميت؟؛ مريض وملعون؛ حتى الهواء كان منطقيا وتراجع فكيف لصاحب الجسد أن يتحمل كل تلك الجبال فوقه، كانت براكين في الحقيقة؛ أيا يكن فقد مات الصغير عديد المرات وإستيقظ في إحداها وقد مل الموت وصار يراه روتينا مهترئا وقرر الهجرة إلى البلدة المجاورة؛ كانت محافظة العدم التابعة لمدينة اللاشيئ العبثي وجهته القادمة وقد أوصله ربه بسلامة، وقد ضل يردد طول الطريق "عندما يصبح الموت روتينا، لا بد من البحث عن الإثارة في شيئ آخر".

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ها هو الآن يستقل أول قطار وينطلق في رحلة كان وقت دوامها مجهولا؛ تلك كانت أول مظاهر عالم الفراغ والعدم؛ كان يلازم كرسيه في القطار بوجهه الشاحب وعيناه الحمراوتان ويداه المرتعشتان أما قلبه فرحمة الله عليه منذ أشهر وعقلك المشوش والمملوء بالصور والذكريات، مخيلته الأنيقة رغم تواضعها وبساطتها ومحفظة ظهره التي يحمل فيها كل شيئ يلزمه لمواصلة الكتابة هناك؛ أوراق بيضاء وقلم حبر وحاسوبه، إذ أن الآلة الكلاسيكية ممنوعة هناك؛ كان يتكئ برأسه على نافذة القطار البلورية وقد بدأت أولى الذكريات تغارد مخيلته؛ إستحضر كيف أنه تمنى مرافقة صديقته في أول ركوب لها في القطار لكنهما إفترقا قبل أن يكتب ذلك؛ كانت تقول له أنها تريد إمساك يده والصعود إلى القاطرة وإتخاذ مقعدين بجانب بعض والإنطلاق معا إلى أي وجهة؛ طالت الرحلة أم قصرت فهي ستغفو وتستسلم للنوم في أية لحظة وتسقط برأسها الصغير مستوطنة كتف صديقها حتى يترجى الفتى الوقت أن يتوقف لكن عبثا للأحلام أناقة؛ كان هذا ما أراده الإثنان لكن الفراق حال دون ذلك؛ أترون مدى بساطة هذا الحلم؛ لكنه لن يتحقق؛ غادرت هذه الذكرى مخيلته وإتخذت لها كرسيا وراء الفتى لأن كل الصور والأفكار التي كانت تخنقه ستختفي مع ذاك القطار ولن تنزل معه في محطة الظلام؛ لن تجرئ أصلا فهي كافرة بدين ذاك العالم منذ الأزل ولن تغير رأيها الآن؛ ستظل يائسة في تلك المقصورة باحثة عن تعيس آخر أصابته لعنة الحب؛ كان هو الوحيد المتواجد في القطار؛ كان الوحيد الذي سجل في تلك الرحلة رغم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كل التوقعات؛ ومن المجنون الذي كان ليتخلى عن عالمه للذهاب إلى عالم وهمي؛ كان هو الوحيد حينها؛ ظل ساندا رأسه على النافذة البلورية طول الرحلة وقد إستحضر في المرة الثانية كل ما كان سببا في حالته تلك؛ ظل يتمتم كمجنون دون توقف حتى لأخذ نفس وقد خرجت كل الكلمات دفعة واحدة مخلفة إنفجارا مدويا كان ليحول القطار إلى فتات لو لم يكن وهميا؛ ظل يتمتم؛

فتاة تكبرني لكننا لم نكن نكترث؛ كانت قصيرة؛ كانت حورا من الجنة؛ كانت ملاكا؛ لا لا بل كانت أجمل من ذلك؛ ماذا كانت ياالله؟؛ روحها كانت تشع طول الوقت وعقلها كان يسخر من الشمس كل يوم لأن ضوئه كان أقوى من أن تدركه أي شمس؛ قلبها؟؛ صوت هذا القطار يزعجني ويذهب عني تفكيري؛ ماذا كان قلبها؟؛ أجل قلبها كان منهكا وحزينا؛ كان طريحا على الأرض ومتعبا؛ كان...؛ ماذا كان؟؛ نعم لقد كان يحبني رغم كل ذلك؛ كان يعشق رائحة عطري وحسيس صوتي وكان ينام على نغماته رغم أنه لم يكن جميلا؛ مظهرها كان إستيحاء من الجنة رغم أننا لم ندرك وصفها لكن تعبيرا مبالغا فيه خير من الصمت حين أتحدث عن جمالها؛ لكن ماذا كانت بالنسبة لي؟؛ مالذي كانت تعنيه لي تلك البيضاء إبنة الشاطئ؟...؛ كانت أمي، كانت أختي، كانت صديقتي، كانت حبيبتي، وما علاقة الأخت بالحبيبة؟ لكن مالذي حولها إلى حبيبتي حينها؟؛ لقد صارت حبيبتي تدريجيا حتى إني لم أدرك ذلك إلا عندما قالت أنها تحبي كمثل ما فعلت من جهتي؛ صارت مع الوقت حبيبتي وأمي؛ لكن كيف تحولت إلى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حبيبتي لا أفهم؟؛.....؛ أجل كانت دفعة بسيطة جعلتنا نلازم عناق بعضنا البعض حتى توهمنا أننا سنخلد هكذا؛ كانت مجرد دفعة أو مزحة أو ما شابه أيا يكن لقد كانت.....؛

أنت تظلمين نفسك هكذا، يجب أن تحاولي الخروج من هذا السجن الذي حبستي نفسك فيه، ما ذنب روحك إن كانت أفعال البشر ساذجة مثلهم...

أضنها كانت البداية، البداية البسيطة والجميلة التي يتحدث عنها الجميع ويقولون أنه يجب علينا الحذر من البدايات البسيطة.

أحبك.

أعشقك "ربك".

إشتقت لك.

أحبك.

صديقي.

زوجي.

جبيبي.

صغيرة إسمها "رتاج".

صبي يدعى "سيف".

مياه البحر صارت عذبة المذاق فجأة وشارع يعج بالمغفلين فكريا.

أنت، أنت، أنت، أنت، أنت؟؟

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ظلت كلمة أنت كذا وكذا تتكرر حتى نسيت من أنا.

أنا أنت وأنت أنا.

شاطئ وطريق وبحر وسفينة وجبل وبيت خشبي وإناء فوشار وقارورة مشروب وكيس بسكويت وفيلم مرعب.

فيلم مخيف يعج بالقتل والوحوش وضحكاتها تتعالى في أرجاء المكان وصوتها أغنية جمعت كل الألحان وملامحها لوحة لفلسطين الفاتنة رسمت بالبن والقهوة وزينت بالشوكولاطة وأضيف عليها قليل من بودرة الصدق والإبتسام القاتل للشارد فيه.

وأنا تعبت من كل شيئ آخر لكني لا أشعر بالتعب منك...

إني منك وإنك مني، فإن كنت نصفك فأنت كلي...

أعشقك في اليوم ٢٤ ساعة وأضف لهم ساعتين من عندي....

لقد قتلتني بكل هذه الأسلحة ودمرت جسمي فلماذا لم تحاسب ولم تدخل السجن يوما واحد؟؛ هل لأني لم أشتكي؟وهل تنفع الشكوى لغير الله؟؛ وفيماذا ستنفع الشكوى أمام تلك القوة الليبيرالية فقد كانت تمثل دولة بفضل عقلها الأنيق؛ لا يهم لقد تنازلت عن حقي ولم أعد أريد شيئا الآن؛

لا بل أريد؛

عناق.

قبلة على جبينها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مواسات.

إحتواء.

حملها بين يدي.

أريد رئيتها؛ طيب وماذا بعد رأيتها؟

بعد رأيتها أريد معانقتها ثم الموت بالقرب من قلبها مرة ثانية لكن أرجو أن تكون الثانية والأخيرة؛ فقط أريد رئيتها ثم الموت على الأقل سأكون ممتنا لأنها جعلتني أحضى بجلستي الأخيرة معها؛ ويمكن أن نعتبرها الأمنية الأخيرة للذي حكم عليه بالموت.

كان يذرف قطراته الأخيرة مع تلك الكلمات وقد أبى في البداية لكن دموعه ظلت تترجاه حتى يبكي ويريح نفسه لكنه كان قد مل البكاء الذي صار موضة قديمة في العالم الذي هو ذاهب إليه، إذ كان عليه التخلص منها قبل وصوله؛ ظل يخمن كيف للمرء أن يواصل الشعور بالسقوط بعد أن صار كل جزء من جسمه ملتصقا بالأرض في عناق رومنسي مع القاع؛ كيف للمرء أن يواصل الشعور بذاك الأمر؛ كيف له أن يواصل المضي نحو الأسفل اللانهائي رغم أنه ليس شبحا حتى يعبر الأرض ويخترقها بكل تلك البساطة؟؛ إذا لم يكن لاوعيا ولا توهما وإذا لم يكن حتى مجرد حالة إغماء فماذا يمكن أن تكون إذا؟؛ هي ليست بكل ذاك السوء الذي يجعلها تتعدى سكرات الموت؛ لكن في تلك الليلة وهو مستلق على الفراش كان له الحظ الأوفر في عبور ذاك القاع اللعين وإدراك

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الطبقة الثانية أو حتى الأخيرة المجهولة؛ على الأقل ستكون الدرجة الموالية أرئف حالا من البقاء في السطح والشعور بالسقوط؛ لكن الحظ لم يحالفه ليلتها وظل معلقا بين العدم والفراغ...

صدقا ماذا تسمى تلك النقطة؟

لا يهم ها قد أمسى جثة خامدة في كل الحالات، أنهى تمتمته بتلك الكلمات وقد بلغ المحطة التي لم يدرك ماهيتها؛ كانت مظلمة بمجاز مطلق حتى إنه لم يشعر بالقطار متى توقف؛ ربما توقف منذ أيام أو أشهر وربما كان الفتى يجلس في مقعده ذاك ضنا منه أن القطار مازال يسير لكن الحقيقة أن القطار وصل وتوقف منذ أعوام؛ وقف من مجلسه ذاك وقد تخلص من كل شيئ كان عالقا في ذهنه وقد ملأ القطار وصار يعج بالصور والأفكار والأصوات بعد أن كان خاويا فحتى الهواء كان منعدما فيه؛ أخذت كل صورة مكانا لها حذو باب المقطورة حتى تكون آخر من يودع ذاك المسكين وأتخذت كل الأفكار والأصوات كراسي منفردة وأخذت تتهامس وتنادي؛

¤¤ وداعا يا ظريف إلى اللقاء إنتبه على نفسك.

إلتفت الصغير بإستغراب وهو الذي صار لا يعرف عن نفسه شيئا غير أن إسمه أسامة؛ جيد أنه مازال يعرف إسمه؛ نظر إلى إحدى الصور وخاطبها بلطف؛ كانت صورة صديقته الظريفة بخمارها الوردي وقميصها الأبيض ذو القلوب السوداء الصغيرة؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ شكرا هذا من حسنك؛ لكن عن أي لقاء تتحدثين؟ هل هناك لقاء بعد أن أنزل من القطار إلى عالم اللاشيئ ؟ أجزم لا؛ لن نلتقي مجددا أصلا، لا يجب علينا أن نلتقي فمكانك هناك حيث الحياة تنبت زهرا في كل أرجاء الأرض سواء فعل الناس الحرام أو الحلال لكن في عالمي الجديد هذا لن يكون هناك شيئ فحتى أنا لن أكون موجودا رغم أني هناك.

إبتسمت الصورة وأضافت خاتمة المحادثة؛

¤¤ إسمع يا صغير الواقع ونقيضه العدم أو كما تسميه أنت باللاشيئ هما عالمان، الأول واسع والثاني هو إجتماع لتريليونات من الأول لكن الإثنان موجودان في شيئ يسمى الحياة الدنيا؛ وفي الحياة الدنيا يا صديقي توقع كل شيئ لأن الخيال يصير ممكنا؛ لكن صدقا أنت أحمق وشجاع في نفس الوقت وقد صرت مميزا لأن الحمق والشجاعة لم يجتمعا يوما في جسد واحد وقد جمعتهما؛ شجاع لأنك ستزور عالم لم يزره إلا القليل من الخلق فقط لأن الفئة التي تنحدر أنت منها هي نادرة ولم تعد موجودة بكثرة؛ فئة البئساء طيبي القلوب الذين أحبوا بصدق حتى قال الصدق من أنا؛ لكنك كذلك أحمق حد الإشمئزاز لأنك تهرب من واقع حقير إلى أمه العاهرة التي أنجبته فالواقع كما تعلم إبن سيدة العاهرات.

ثم نطقت الصورة، بكلمة غريبة بدت وكأنها عامية جعلت الفتى يقطب حاجبيه، وهي لاتزال تحافظ على نفس الابتسامة؛

¤¤ إسمع؛ رد بالك على روحك؛ تنسانيش.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أدار المسكين ظهره وإتجه نحو الممر المؤدي إلى باب النزول؛ كان الممر طويلا حتى ظن أنه يحلم لكنه لم يكن حلما فتلك ظروف العدم؛ كان يحمل حقيبة ظهره في يده ويسير بخطى متثاقلة رغم أنه تقيء كل ما كان يخنق داخله؛ كان الكل يبكون ويودعون صديقهم الذي لطالما تعودوا عليه وعلى الرقص في ثنايا جسده وأحبوه رغم أنهم لم يروقوا له يوما؛ ظل في سيره ذاك وقد صار تلك الأصوات والذكريات تلامس يديه بلطف وتودد؛ لم تكن تحاول الإمساك به بل كانت تقصد الحضي بلمسه لآخر مرة فهو ذاهب إلى حيث سيصبح منسيا حتى من نفسه؛ كان سبب ثقل خطواته أن شيئا مازال عالقا في ذاكرته التي صارت صفرا؛ كان يأبى الخروج أو مغادرتها وكان عليه التخلص منه قبل بلوغه الباب لكن ذاك الشيئ كان مصرا على المكوث هناك؛ كان قد صار جزءا لا يتجزء من جمجمة الفتى فإما أن يبقي داخله وإما أن يتخلص من رأسه؛ هو لن يموت ولن يفرح بذاك الخبر لكنه لن يتمكن من دخول ذاك العالم من دون رأس لذلك كان عليه الإبقاء على ذاك الجزيئ الذري ورغم صغره إلا أنه كان مركز المرض الذي أصيب به منذ فترة؛

كان إسمها؛ كان إسم القصيرة التي أحبها وعشقها حتى مات وخرق قانون الوجود وظل على قيد الحياة رغم ذلك؛ كان إسمها الأنيق بحروفه الثلاث في إصطفافهم ذو البريستيج الخاطف؛ لكنه قال في نفسه أنه تخلص من كل ما يخصها في ذاك القطار ولن يشكل إسمها خطرا على الهدوء الذي سيحضى به في العالم الجديد؛ مادام الإسم قد إنفصل عن صوره وأصواته

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فهو لم يعد شيئا بعد الآن وسيكتمل الأمر إلى أن يصبح لاشيئا في ذاك العالم؛ لقد أدرك الباب أخيرا وفتح له رتاج كون جديد نحتقره إن قلنا عنه أنه واسع لا نهاية له؛ إلتفت إلى صديقته المبعثرة على تلك الكراسي المغلفة بالقطن وقد قفزت آخر قطرة دموع من عينيه اللتان بدا عليهما تحسن عن ذي قبل؛ وجه الكلام إلى الجميع وقال كلمات أبكت كل الحاضرين رغم أنها لا تستحق البكاء؛ كان يبتسم بلطف؛

¤¤ أخبروها أنني أحبها وقد تشرفت بمعرفتها وأنني تخليت ذات يوم عن كل مبادئي وأفكاري لأجلها وها أنا الآن أتخلى مجددا عن عالمي وعن نفسي من أجلها أيضا؛ أخبروها أنها لطالما إستحقت المغامرة من أجلها وها أنا الآن أموت في سبيلها.

نزل أخير من ذاك القطار وتقدم خطوة واحد ثم إلتفت فجأة فلم يجد شيئا خلفه؛ القطار؛ سكته الوهمية؛ ذاك الخيط الخفي الذي كان يجر القطار؛ كلهم إختفوا وتبخروا في العدم؛ كانت المحطة خالية وقد صار وحيدا بحق الآن؛ يقف هناك وقد لقن أول درس من دروس اللاشيئ وهو اللامبالات المخيفة؛ ماذا وإن أصبح وحيدا لا يسأل عنه أحد ولا يطمئن عن حاله أحد؛ وأي حال قد يسألون عنه وهو الذي دفن حاله في تلك المقبرة حذو الشاطئ وجاء؛ غير مهم مطلقا فهذا الأمر ظهر كموضة حديثا في ذاك العالم؛ ها هو الآن يقف ممسكا حقيبة ظهره في يده وصار يتقدم نحو تلك الكراسي الحجرية التي نصبت وتبعثرت في محطة القطار الوهمية تلك؛ لم يكن هناك شيئ يتحرك غير الفتى أو ذاك الإسم الذي أمسى مفرغا من

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المعاني إثر بلوغ قدمي ذاك المسكين أرضية تلك المدينة؛ ظل يتقدم ببطئ وقد أدرك الدرس الثاني وهو أن مصطلحات "الحب، الهواء، التفكير، البكاء، الإكتئاب ومشتقاته" محرمة وكل منتهك يعاقب بالنفي من هناك، وماذا سيكون المنفى حسب رأيكم؟؛ طبعا لن يجدو مكان أتعس من الواقع لكي ينفوا فيه الزوار المنتهكون للقانون؛ ظل يواصل السير حتى بلغ مقعدا حجريا وقد وقف أمامه ولم يدرك إن كان ما زاره حينها شعور حيرة أم أنه كان مجرد فضول لمعرفة مالذي يجري؛ كانت هناك إمرأة تجلس في زاوية من ذاك الكرسي توجه نظرها نحو إتجاه ما، فالإتجاهات هناك لم يكن لها مسميات، وقد وقفت أمامه حين رأته؛ كانت تنظر في إحدى الإتجاهات وتحملق دون أن تنبس بحرف، كانت غير مبالية بما يحدث حولها وحتى ذاك المزيج بين الظلمة والعتمة اللذان خلقا ضوئا وهميا لم يكن يخيفها؛

كانت ترتدي قميصا أحمر بمربعات سوداء وبنطالا أزرقا وحذاء أبيضا فقدت خيوطه؛ شعرها كان يرقص مع الهواء أما عطرها فقد كان مسموعا ؛ لم يلقى عليها السلام ولم يسألها حتى عن إسمها الذي كان عالقا بطريقة عبثية في ذاكرته؛ لم يقل شيئا غير سؤال كان ظاهره منطقيا لكن الفتاة رغم أن ملامحها توحي بالذكاء إلا أنها تأخرت في الإجابة وقد غشتها إبتسامة سلسة ورغم كل المؤشرات التي توفرت فيها إلا أنه لم يتذكر شيئا؛ لم يقل إن إبتسامتها تشبه إبتسامة صديقته التي تركها في عالم الواقع؛ لم يقل أنها نفسها تشبه صديقته القصيرة؛ حتى إنه لم يلاحظ أن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الشبه بينهما كان جنونيا؛ سأل نفسه "ضننت أنني سأكون وحدي في هذا العالم، هل هذه بشر مثلي أم أنها جزء من العدم"؛ ثم سألها بلطف؛

¤¤ عفوا هل يسمح للنساء بالولوج إلى هذا العالم؟ إن كنت قد إستقللتي ذاك القطار فكيف سمح لك السائق بالصعود على متنه؟

كانت إجابتها متأخرة بعد أن إبتسمت؛

¤¤ ولماذا قد لا يسمح للنساء بالدخول إلى اللاشيئ؟، لم أستقل أي قطار بل جئت بمفردي.

وقد صار تعجبه مسموعا؛

¤¤ كل ما أنا متأكد منه أن أمثالي يأتون إلى هذا العالم؛ أو بالأحرى ينفون أنفسهم في هذا الفراغ بسبب إمرأة؛ هناك فئة من الرجال يعانون في العالم الآخر بسبب النساء لذلك فهم يأتون إلى هنا هربا وضنا منهم أنهم تمكنوا من نسيان ماضيهم الذي عاد مع قطار يصطحبهم إلى هنا؛ هذا ما أشعر به شخصيا؛ أمازال هناك أحد غيرك هنا؟ ضننت أنني سأكون وحدي ولم أفهم إلى الآن كيف سمح لك بعبور ذاك الباب وصولا إلى هنا؛ النساء يا هذه ملعونون هنا فهم سبب موت أمثالي.

ظلت تحافظ على نفس الإبتسامة لكنه لم يكن يعرف معنى تلك الحركة المرسومة على شفتي الفتاة فالإبتسام في اللاشيئ محرم، ذاك كان الدرس الثالث في ذاك العالم؛ لكن هذه المرأة تنتهك القانون؛ هل تطبق القوانين فقط على الرجال هنا أم ماذا؛ أجابت بخفوت؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ لا لست وحدك يا صديقي فأنا هنا وأضن أنك نسيت أن روحك قد سبقتك إلى هنا منذ أشهر وأنت قد أتيت بحثا عنها أم أنك تريد إسترجاعها؛ المهم أنك أتيت وقد أتيت أنا معها هي بإنتظارك في مكان ما من هذا المجنون؛ صحيح لا يسمح للنساء بالدخول إلى هذا العالم لكنني تسللت دون أن يراني أحد أصلا لا أحد هنا ليراني فحتى إلاه هذا العالم مشغول دائما بحذف أجزاء من العدم خاصته، هو كبير إلى حد أنه يواصل الحذف منذ أول يوم خلق فيه الكون الآخر الذي أتيت منه ولم يحذف شيئا حتى الآن؛ أنا هنا من أجل شيئ لطالما عملت على عدم خسارته ومازلت أحاول.

كان الفتى لا يزال ماسكا بحقيبة ظهره وقد وظعها على الأرض وأدخل يديه في جيب بنطاله وأدلف؛

¤¤ تركت عالمي بسبب إمرأة لأجد إمرأة تنتظرني في محطة القطار وحتى القطار كان وهميا وضحيت بكل ما أملكه لأجد نفسي واقفا هنا أتحدث إلى إمرأة؛ صحيح أني لم أعد أشعر بشيئ لكن على الأقل كان من المفترض أن تكون بداية حياتي الجديدة أجمل من هكذا.

تساءلت الفتاة؛

¤¤ ضحيت بكل ما تملكه لأجل الوصول إلى هنا؟ هل كنت تنوي القدوم إلى العدم حاملا المال والأكل في حقيبتك تلك؟ ألا تعرف أن الذي يأتي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى هنا لا يفعل شيئ لأنه لن يكون موجودا أصلا؟ أنت هنا صحيح لكنك لست موجودا أتفهمني.

الدرس الرابع في اللاشيئ؛ كل من يقرر العيش في العدم كأنما وقع على وثيقة أنه لم يولد مطلقا؛ وقد صرخ في وجهها بسلاسة؛

¤¤ تبا لك وللمال ولتفاهات ذاك العالم الحقير؛ بل تخليت عما هو أثمن من ذلك؛ تخليت على صديقتي، عن صوري المفضلة، عن أصوات كانت تبهرني، عن كلمات لطالما راقت لي؛ لكني الآن نسيتها كلها بمجرد أن قبلت بشروط اللاشيئ، لا أذكر شيئا سوى إسمي وإسم فتاة رفض تركي وشأني.

ظلت تنظر إليه ثم قالت؛

¤¤ أسامة ما بك.

كان مجرد سؤال بسيط لكن بساطته قسمت ظهر الفتى؛

¤¤ أسامة؟ لحضة تذكرت هذا إسمي! لكن كيف عرفته؟ كيف أدركت إسمي ومن أنت؟ ماذا تريدين مني؟

لم يظهر على الفتاة أي إستغراب وواصلت الحديث كأن شيئا لم يكن؛

¤¤ أعرف عنك كل شيئ لكني الآن لا أريد شيئا؛ أنا فقط أريدك أنت.

قطب جاجبيه؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ تريدينني؟ وماذا قد تفعلين بي؛ أنا رجل ميت منذ أشهر عديدة ومادمت قد جئت هنا فإعلمي أني صرت نسيا منسيا في عالمي القديم أما هنا فأنا لست موجودا أصلا؛ لم أكن لآتي لو لم تسبقني روحي منذ أيام وهي الشيئ الوحيد الذي لا أستطيع التخلي عنه مطلقا حتى وإن كنت ميتا.

لم تبدي الفتاة أي إجابة لكن الفتى أضاف ساخرا؛

¤¤ تريدني قالت!! صدقيني لو إنك تعرفتي على صديقتي التي تركتها في العالم الآخر أو لو أنك جالستها حتى لدقيقة واحدة؛ صدقيني لتمنيتي لو أنك ولدت رجلا ليكون عندك أمل في أن تكوني زوجها الذي سينجب منها بناتا مثلها يوما ما؛ لكن أتعلمين سيكفيك شرف أنك ستعرفينها فقط؛

هاااه تريدني!!

أدار الفتى ظهره وتقدم بضع خطوات وقد عادت القصيرة إلى جلستها على الكرسي؛ كان الأمر شبيها بالتواجد في غرفة واسعة وبيضاء كليا، كل الجدران بيضاء والسقف أبيض ولا توجد نوافذ فحتى الباب الذي دخلت عبره إلى تلك الغرفة إختفى؛ بيضاء للحد الذي لا تستطيع فيه إدراك السطور التي تفصل ما بين الجدران أو ما بين الجدران والسقف؛ ذاك هو معنى التواجد في اللاشيئ أو الفراغ؛

الدرس الخامس، لا يوجد شيئ إسمه ألوان ومكان أو وقت وإتجاهات للسير، الليل والنهار كلمات منفيتان منذ خلق ذاك العالم ولا شيئ يطلق عليه أحداث تجري ومتغيرات تتطور أما الهواء؛ الهواء في العدم لعنة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ومن الأفضل ألا تصاب بها إذ أنك لا تشعر بالهواء يلج إلى رئتيك بصعوبة بالغة ويخرج بصعوبة أبلغ حتى تدرك حينها أنك تختنق؛ في ذاك العالم أنت لا تتنفس أساسا ولا يوجد هواء أصلا لتتنفسه والشيئ الوحيد الذي يمكنك فعله في مسيرتك نحو إنتظار قيام الساعة هو التحرك في تلك الرقعة البيضاء رغم أنك لن تصل إلى أي مكان لأنك في الأصل موجود في اللامكان وهو بذلك الدليل القاطع الذي يثبت أنك غير موجود هناك؛ ببساطة في العدم أنت كمثل الهواء، يلامس جسمك باردا كان أم ساخنا تعرف أنه موجود لكنك لا تراه؛ أنت كمثل الحب تعيشه منذ يوم الوقوع فيه حتى يوم مماتك تسعد بفضله وتحزن بسببه لكنك لا تره ولا تلمسه حتى؛ ذاك هو أنت في اللاشيئ، أنت تتحرك وحتى إن أمضيت سنين أهل الكهف في المشي والركض فأنت لن تصل إلى شيئ مطلقا لأنك مازالت في نفس الغرفة البيضاء ونفس المساحة ونفس الوهم، ولأنه لا يوجد تفاصيل أو مكونات؛ يسمح لك أحيانا بمخاطبة أحدهم رغم أنك لا تراه وكفى؛

أما بالنسبة للفتاة التى وجدها الفتى في تلك المحطة الوهمية وتحدث إليها وهو يراها فقد كان الأمر الوحيد الطبيعي والغير مفهوم في نفس الوقت ولا يوجد أي سبب منطقي لتفسير ذلك غير أن تلك الفتاة كانت إستثناء.

إمرأة؟

إستثناء؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تريد الفتى لا غير؟

فتاة في اللاشيئ تخرق القوانين وتدخل عالما محرما على جنسها بثياب ملونة وتخاطب فتى ميت منذ زمن وتقول أنها تريده والأغرب من ذلك أن الفتى في الحقيقة غير موجود وفي النهاية يقال على الفتاة أنها إستثناء؟؛

هذا هو الجنون بمجازيته المطلقة؛ لكنها حقا كانت إستثناء.

الدرس السادس؛ القانون الذي يسير عليه العدم هو إجتماع للجنون والغرابة في سير الأمور.

إلتفت بعد خطوتين من سيره إلى الوراء فلم يجد شيئا للمرة الثانية؛ الفتاة والكرسي الحجري الأبيض والثياب الملونة؛ إختفوا وتبخروا فجأة ولم يعد لهم وجود؛ أصلا لم يوجدوا منذ البداية؛ من جهته لم يكترث مطلقا ولم يفكر في الأمر حتى فالتفكير كما نعلم شيئ محرم ومنفي عن ذاك العالم؛ ظل يمشي دون هدف لأيام متتالية أو ربما لأشهر وسنوات؛ لا يوجد وقت كما نعلم مسبقا لذلك لم يستطع أحد تحديد المدة التي مشاها؛ هو فقط ظل يمشي حاملا حقيبته فوق ظهره، وسماعاته التي أقامت علاقة حب مع أذنيه، لم يكونا يبتعدان عن بعضهما إلا نادرا؛

عيناه ينظران طول الوقت إلى الأفق التي لم يفارق لونها الأبيض وقد صارا جاهلان لمعنى كلمة بكاء أو دموع؛ عادا إلى لونهما الرمادي المائل إلى الأسود ولازما مكانهما حيث أصيبا بعمى اللون الأبيض.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شفتان صارتا يحاولان إدراك كيفية الإبتسام والضحك لكن عبثا ما كانا يفعلانه فقد نسيا كل شيء كمثل مجنون نسي إسمه الذي نسب إليه منذ ولادته إلى يوم بلغ الخمسين عاما وأصيب بالزهايمر حتى لو أنك سألته ظل ينظر إليك ببلاهة وإستغراب؛ أمر طبيعي مادام قد تعلق بإمرأة وأحبها.

غبي من يتعلق بإمرأة في زمن صارت فيه النساء يعشقن المال ويعبدن المظاهر...

يدان صارتا ممتلئتان وقد وضعهما في جيب بنطاله.

واصل المشي دون أن يكترث أو يهتم لشيئ إذ لا يشغل باله أي أمر الآن؛ صار صفحة بيضاء ناصعة كذاك العدم الذي هو فيه؛ صفحة شديدة البياض سجل أسفلها رقمها رغم أنها كانت الوحيدة ولا تستحق رقما إلا أنه وضع فيها علامة لا أكثر؛ كانت العلامة صفرا؛ أما في أعلاها فقد كتب ذاك الإسم الذي أبى مغادرة ذاكرته رغم أنه تخلص من كل ما تعلق به من صور وذكريات وأصوات؛ صار الإسم عديم النفع الآن لا يعني شيئا لكنه يبقى إسما؛ كان إسم صديقته التي تركها في العالم الآخر؛ عالم الواقع اللعين.

ها هو الآن يجلس فوق صخرة رطبة وواسعة في قمة جبل موجود في اللاشيئ؛ الأمور هنا تسير بطريقة جنونية إذ تضن أنك تمشي في اللاوجهة وتواصل المشي طويلا لتجد نفسك في الحقيقة جالسا في أحد

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

النقاط الوهمية الكاذبة والذي يصيبك بالجنون أكثر هو أنك في الحقيقة غير موجود أصلا؛ كان جبلا مطابقا لأحد الجبال التي كان يزورها في عالمه القديم؛ لطالما تمنى التخييم فيه رفقة صديقته والإستمتاع بشرب القهوة وقراءة كتابا أو رواية ما، عن الفنطازيا السياسية كما تحبها مثلا؛ كانوا سينهون السهرة بفيلم مرعب كان قد إشتهر في قاعات السينما وقد إتفق الحبيبين على مشاهدته سويا؛ لطالما أحبت صديقته أفلام الرعب المخيفة وجعلته يشغف بها حتى أنها صارت بالنسبة لهما أفلاما كسائر الأخرى العادية؛ فيلم تتطاير فيه العيون وتتبعثر على الأرض الباردة التي لطخت بدماء البشريين وقد قطعت أيديهم وأرجلهم وإمتصت أدمغتهم وصارت أجسامهم متلاشية بعبثية، والأهم من ذلك أعينهم وهي بطلة الفيلم، بسبب وحش من مسوخ العالم السفلي يأتي طافيا في الهواء إستعانة بجناحين سوداوين مخيفين؛ كانا جناحا غراب لكنهما كبيران يتطاير ريشهما في كل الأرجاء دون أن ينفذ؛

كان يدعى جاري أو آكل الأطفال؛ كان في هيئة بشري؛ تحديدا عجوز في الثمانين من عمره يرتدي سترة سوداء ويحمل في يده عصا ملطخة بالدماء يستعين بها للمشي رغم أنه لا يحتاجها وقد فقعت عيناه وحل مكانهما ورم مقرف حد التقيئ وقد غشتهما ديدان وذباب لكنهما كانا مغطاتان بنظارة؛ أظافره كانت أحد من السيف أما ظهره فقد كان مقوسا وملتويا إلى الأسفل وقد سعى في كل جرائمه وراء إستئصال العيون وإخراجها من مكانها ثم أكلها؛ لكن الغريب أنه لا يأكل باقي الجثة بل يكتفي برميها على الأرض

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثم يترك ضحيته ويذهب في حال سبيله؛ لم يكن يسمع ولا يرى لكن عينيه وأذنيه كانا أنفه الذي يقوده دون أي خطأ؛ كان يسكن الغابة وقد طاردته إمرأة عجوز مثله وسعت وراء قتله لأنه أخرج عينها اليمنى عندما كانت صغيرة لكنه أخفق في الحصول على عينها اليسرى أو قتلها فقد هربت منه بطريقة ما وها قد كبرت الآن وصارت جاهزة للبحث والإنتقام، هي لم تتخلى عن عينها المفقوعة بل إنتزعتها منه ولم تسمح له بأكلها حينها، ظلت تحتفظ بها إلى أن جف مائها وتوقف الدم فيها وصارت تضعها في مكانها لكنها ليست صالحة، كانت أغلى ما تملكه؛ كانت تلقب نفسها "بأنا الوحيدة التي نجت" لكن إسمها كان جنجر.

كان الفيلم طويلا نوعا ما لكن ببساطة ذهب ضحيته الكثير من الأبرياء من بينهم شرطي إسمه ويستلي وشاب في العشرين من عمره كان يدعى توم، كان صديق جليسة فتى صغير؛ وقد قارب هذا المسخ أن يجهز على الصبي صغير بطل القصة؛ كان إسمه لوكاس، ماتت أمه ليندا عند ولادته؛ لولا شجاعة مربيته هيلين التي أنقذته في النهاية وجعلت ستة رصاصات تخترق جمجمة ذاك المسخ اللعين وقد مات وإبتلعته الأرض بطريقة غريبة؛ كانت إبنة شرطي وقد تعرضت المرأة لضربات إضافة إلى أنه تمكن من إخراج عينها اليسرى وأكلها وتسببت لها في كدمات ألزمتها المشفى وقد صار الصبي في أمان؛ إنتهى الفيلم في المستشفى عندما كانت هيلين تتفقد حال لوكاس وصديقها كيسي في الغرفة المجاورة لها وقد صارت بعين واحدة؛ سمعت ضجيجا خفيفا في الخارج "في أفلام الرعب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الضجيج الخفيف يخيف أكثر من الضجيج القوي"؛ خرجت ببطئ، بقدمين متثاقلتين ووقفت في الفناء شاحبة الوجه تنظر مالأمر وقد إنحنت إلى الأرضية المبلطة تلتقط ريشة سوداء "مالذي تفعله ريشة غراب في المستشفى"؛ وقد سلطت الكاميرا على ذاك العجوز المسخ الذي ظهر ورائها فجأة وقد أفاقت على قامتها وأدركت أن هناك شيئا يقف خلفها ؛ إلتفتت ببطئ شديد ونظرت لثانية في وجهه المشوه فاقد العينين؛ لم يكن لديها الوقت لتصرخ حتى أو لتشعر بالذعر والخوف؛

إسودت الشاشة وظهرت كلمة بالأبيض؛

The end؛ "الأفضل حين يكونو طازجين"؛ المهم هنا أن نفهم أن أفلام الرعب قد جعلت لكي لا تكون لها نهاية مطلقا حتى لو كتبت كلمة نهاية على الشاشة بالخط الأبيض الكبير؛ ذاك أسلوب المخرجين ذوي الخيال الأسطوري لكن تلك لم تكن النهاية؛ بل إن الفيلم قد بدأ حينها رغم أنك قد شاهدته وأكملت كل الساعة الإثنا وعشرون دقيقة التي تحدده؛ تلك هي أفلام الرعب لأن آكل الأطفال ذاك قد عاد إلى مكانه المفضل تحت ذاك الجسر وعلى الأغلب كان يأكل شيئا؛ أما هيلين ولوكاس والشرطي كيسي الوحيد الذي نجى من فرقة الشرطة؛ فلا علم بما جرى لهم ولكن من المؤكد أن الصبي لن يصيبه مكروه فهو ذكي جدا.

إنتهى الفلم ونام الإثنان تحت القمر والنجوم...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

□□□□

□RitNOuss□ للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان الفتى لا يزال جالسا فوق قمة الجبل وقد لازمت الحقيبة ظهره وتعالت الأغاني داخل أذنيه؛ على الأقل كان يمكنه فعل شيئ؛ الإستماع إلى الأغاني التي لطالما آنسته سواء كان في الواقع أم في اللاشيئ؛ كانت تحدث طربا داخل أذنيه يجعله يسترخي ويرتاح كأنما أحدا يربت على كتفيه أو يعانقه؛ كان يدندن مع الأغنية وقد سمعها للمرة المليون؛ كانت الوحيدة في هاتفه حينها؛

×× أحينا أقول كلاما غريبا.

×× أحيانا أتكلم كثيرا.

×× وأنت تشاهدني وقلبي يسقط في الماء.

×× أحيانا أضحك في الوقت الغير مناسب.

×× أنت لا تفهم شيئا على الإطلاق.

×× وأنت تشاهدني أندهش فجأة.

×× لا تتساءل كثيرا.

×× الإجابة موجودة في عيني.

×× إنها في مكان ما بيننا.

×× لا تجبرني على البوح لك بكل شيئ بما أنك تعلمه مسابقا.

□□□□

□RitNOuss□ للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان لا يزال في جلسته تلك؛ سماعاته تضاجعان أذنيه؛ حقيبته في عناق رومنسي مع ظهره؛ يداه تقبلان جيب بنطاله؛ أما هو؟

هو غير موجود مطلقا فقد نفى نفسه من عالمه وهرب من واقع قذر وحقير ليجد نفسه معدوما في اللاشيئ؛ هرب من القذارة إلى أمها؛ هرب من النفاق إلى الزندقة؛

تخلى عن عالمه ودنياه.

تخلى عن أمه وأبيه وإخوته.

تخلى عن مبادئه وقيمه سلفا.

تخلى عن كل ما كان وما لم يكن موجودا في حياته، لأجلها.

لقد هرب منها لأنها آذته رغم أنها لم تحرك نحو ساكنا ويا ليتها فعلت، لكان الأمر أرئف من ذلك لكنها إكتفت بالإبتعاد دون أن تنبس؛ وها هو الآن يدلدل ساقيه من فوق تلك الصخرة الوهمية وينظر بعبثية؛ قد تقوم الساعة في أي لحظة؛ قد ينقلب الكون رأسا على عقب ويمحى الواقع واللاشيئ الذي هو فيه وينتهى الأمر إلى الأبد؛ كان لا يزال يستمتع بالأغنية التي بدت وكأنها مألوفة بالنسبة له لكنه لم يكترث لشيئ؛ قاطع حسيس تلك النغمات صوت ما؛ كان صوتا خافتا وقد علا شيئا فشيئا؛ كان مجرد صوت قادم من الفراغ الوهمي ولم يكن هناك أحد حتى إن الفتى لم يلتفت لا هنا ولا هناك؛ أصلا لا وجود لهما؛ كان الصوت يخاطبه ويوجه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إليه الكلام لكنه لم يكترث في البداية رغم أنه الوحيد في ذاك العالم ويوقن جيدا أنه المعني بذلك الخطاب؛ ظل يتظاهر بالبلاهة لبرهة؛

¤¤ سلام.

¤¤ .....؟

¤¤ السلام عليك.

¤¤.....؟

¤¤ هاي أنت قلت السلام لماذا لا ترد؟

ظل ساكنا وقد دخل جينيس في ممارسة لعبة الهدوء واللامبالات؛

¤¤.....؟

¤¤ لماذا لا تجيب يا تافه؟ أنت يا من تجلس على الصخرة أنا أحدثك هل تتجاهلني؟

وقد نبس أخيرا؛

¤¤ لا أنا فقط أتأكد أنك تتحدث إلي؛ وعليك السلام.

¤¤ لا يوجد غيرك هنا يا أبله، طيب؛ مرحبا بك في العدم؛ هل راق لك المكان؟.

¤¤ جميل على الأقل أرئف حالا من التواجد في العالم الآخر؛ هناك أنت تعرف قلة من الأمور وتعاني أما هنا فأنت لا تعرف حتى إسمك؛ لقد ذكرني به أحدهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ لا تشبهني بأحد من فضلك؛ أنت لا شيئ أما أنا فأمثل كل هذا اللاشيئ.

¤¤ ومن أنت يا هذا؟

¤¤ أنا صوت هذا العالم؛ أنا القانون والحاكم والإلاه والشعب؛ أنا كل لاشيئ موجود هنا؛ أنا صوتك الداخلي أو ضميرك ومن الممكن أن أكون أنت؛ كل شيئ وارد هنا؛ أعرف عنك كل شيئ تقريبا، ببساطة أنا ذلك الجزء الذي لا يعرفه الإنسان عن نفسه.

¤¤ طيب تشرفت بك.

¤¤ لماذا إخترت المجيئ إلى هنا؛ كنت تعرف أنك قد أكدت تخليك عن نفسك بمجرد نزولك من ذاك القطار؛ لماذا غامرت بالمجيئ إلى عالم صرت فيه غير موجود بينما كنت منسيا في عالمك؟.

¤¤ ها قد قلتها، كنت منسيا.

¤¤ أجل منسي لكن على الأقل موجود؛ لقد كنت بخير فماذا دهاك؟.

¤¤ كنت بخير حتى أحببت.

¤¤ ماذا حدث بعد ذلك؟

¤¤ قلت إنك تعرف عني كل شيئ؟

¤¤ تقريبا!!

¤¤ طيب؛ ماذا حدث؟ لقد قتلت شنقا والنار مظرمة في جسمي بعد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أن أشربت السم في إناء عصير ذهبي وقد إخترقت رصاصة جمجمتي كتب عليها أحبك باللون الفزدقي.

¤¤ اللعنة؛ كل هذا حدث في كم من سنة؟

وقد ضحك الفتى ونسي أن الضحك ممنوع؛

¤¤ سنة؟؛ بل في ثانية يا عم صوت.

¤¤ هل كان حبا حقيقيا.

¤¤ صدفة وصداقة ومزحة ثم حب كان واقفا أمام باب الزواج لكن الباب كان مقفلا وكنا نحمل المفتاح الخطأ؛ لقد غارت الحقيقة من قصتنا وأعلن الصدق إلحاده وذهب الإثنان وسجدا لها؛ قالت لي أنها وجدت أخيرا الأمان الذي لطالما إنتظرته وبحثت عنه.

¤¤ ماذا كان سبب إنفصالكما إذن؟

وقد أنفجر مرة ثانية؛

¤¤ لو كنت أعرف لما كنت ضيعت نفسي ولما كنت أتحدث إليك الآن، لكن ما أذكره أنها كانت كمثل ذاك الجوكر في مجموعة أوراق اللعب، ورقة واحدة تعوض المائة وثمانية الباقية، جعلتني أفصل نفسي عن الوجود وأكتفي بالنظر إليها وحسب؛ كانت هوايتي المفضلة؛ مجرد دخولها إلى حياتي جعلني أشعر أني من إخترعت اللعبة؛ كانت تبهرني بظرافتها التي إمتزجت دائما بمرح كانت تختلقه حتى وإن إنعدمت كل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأسباب؛ ببساطة يا عم صوت كانت قاطعة طريق محترفة للحد الذي سلبتني كل ما أملكه من عقل وقلب وروح دون أن تحرك نحوي ساكنا.

¤¤ مالذي فعلته إذن؟

وقد تنهد الفتى ولم يكف عن ذلك إلا بعد برهة؛

¤¤ لم تفعل شيئا، هي فقط نظرت إلي وقد وجهت مقلتيها إلى منتصف عيني وهي تبتسم، قالت "أحبك"؛ كانت إبتسامتها كمثل لحضة إنفجار البلازمات في الهواء مكونة الكون الذي تطوف فيه الكروية التي كنت أعيش فيها؛ كانت لحظات نظري إليها كمثل الكسوف وكل إبتسامة كانت أجمل من التي سبقتها فقط تأكد إن أضعت ثانية واحد ولم تمعن فيهما النظر فأنت أحمق وغبي؛ صدقني كان شرودي في عينيها الكونيتين وشفتيها اللتان كانتا ترسمان إبتسامة تشعرك بالإرتواء والإكتفاء من كل الدنيا كمثل الإسراء والمعراج؛ أجوب كل الكون بكواكبه ومجراته وألتمس نورا كان خافتا نوعا ما لكنه تجاوز الشمس في إشعاعه؛ أعرج عائدا إلى الواقع بعد سفرة سنوات ضوئية دامت في الحقيقة دقيقة واحدة أو أقل وأنا حتى لم أبرح مكاني؛ أنا فقط أنظر إليها حتى تنهي من جهتها ذاك الشرود بهمسة لا تكاد تسمع "أين تهت أنا هنا"؛ تنتهي رحلتي في كونها بعد هذه الأحرف ويا ليتها لم تنتهي ولطالما تمنيت لو أنني تهت هناك في عينيها وظللت طريق العودة؛ وددت لو أنني مكثت عالقا بين شفتيها المبتسمتين ونسيت هناك، حتما سيكون الأمر معجزا وأجزم أنني ما كنت لأصف ذاك المكان يوما؛ في النهاية سحبتني إليها وعانقتني وقد أثبتت لي أن قانون

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الجاذبية قد خلق فقط ليعبد رائحة عطرها فقد أبطلت الجاذبية بمجرد لامس جسمي جسمها وإندمجت روحينا إلى الأبد كما كنت أضن؛ كانت تلك الثواني كمثل السفر عبر الزمن لكنها ظلت اللحظات الوحيدة التي أحسست فيها أن الإنسان حقا له رئتان ويتنفس.

وقد بدأت علامات اللعنة تظهر في نبرة الصوت؛ كان كما لو أن عدوى لعنة الحب بدأت تنتقل إليه؛ حب في اللاشيئ؛ أي جنون كان ذاك، إستطاع الإنسان على مر الأزمنة خرق كل القوانين وقد كادت الطبيعة تهوي في سرداب الجنون والبلاهة بعد أن صارت تصارع من أجل إثبات أنها أم الكون والوجود؛ وكيف للطبيعة أن تجد أمام وجهها منافسا لا حول له ولا قوة غير عقله الذي لا يتجاوز وزنه بضعة ڤرامات؛

¤¤ طيب كفاني بهذا القدر؛ الخلق في عالمك سعداء للغاية؛ سمعت أنهم ينعمون بحياة جيدة والكل يسعى وراء الخلود في الدنيا؛ لماذا نفيت نفسك وإخترت الوحدة والإنفصال عنهم.

¤¤ من قال لك هذا هو كاذب ومفتري؛ إذا رأيته مرة ثانية إتفل في وجهه وإنعته بالحقير؛ عالمي يا عم لاشيئ كان جميلا ورائعا؛ كان يظرب به المثل في التحضر والعلم؛ قبيلتي كانت عربية وقد ظلت تسير الكون بقوانينها الصارمة وأحكامها لفترة طويلة؛ لكن يوم توفي رسولنا "محمد" تغير كل شيئ أو بالأحرى بدأ يتغير ببطئ وتدريجيا إلى أن وصل الحال اليوم أن صار عالمي لا يتحرك إنشا واحدا إلى الأمام دون الفساد بشتى أنواعه؛ لا يهم لن أفصل الآن لكن الخلق في عالمي ليسوا سعداء مطلقا بل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يدعون السعادة ويوهمون أنفسهم أنهم أسعد من خلق لكنهم عبثا يكذبون على أنفسهم ويصدقون الكذبة ثم يغوصون فيها؛ ١% منهم يطئ السعادة ويتذوقها أحيانا لكنها لا تدوم وخيرهم الفقراء منهم أما ٩٩% الباقون فهم تعساء وبئساء رغم أنهم مكتفون من كل شيئ ولا ينقصهم شيئ غير الذي تهواه قلوبهم؛ ذاك هو عالمي الذي هربت منه إليك؛ عالم صارت الخطيئة فيه حلالا محللا أم الصواب الذي تحدث عنه القرآن، حث عنه ونهى منه، فجاهل صار من يتحدث عنه، أصلا لقد حذفوا كل شيئ ووضعوا مكانه فسادهم الأخلاقي؛ إنسى الأمر لن أتحدث أكثر لقد إكتفيت منهم وإنتهيت أنا الآن مرتاح هكذا.

وقد خرس الصوت لبرهة ثم واصل حديثه أو بالأحرى أسئلته وكان على الفتى أن يجيب فهو يخاطب صوت اللاشيئ نفسه؛

¤¤ ماذا كان ينقصك أنت هناك لقد كنت مكتفيا كذلك، كانت لديك بيت جميل وسيارة من الطراز الأنيق وكان هاتفك عصريا كان قد دخل لتوه الأسواق أما ملابسك فكانت تجذب لك الأنظار، كنت تعمل وتتقاضى راتبا محترما وتنفقه كما تشاء، مالذي أضجرك إلى الحد الذي كان كافيا لتتخلى عن عالم كهذا خلقت فيه وتربيت على يده إلى أن صرت يافعا؟

¤¤ ما رأيك أن أتنازل لك على كل ما أملكه، الراتب الشهري والسيارة والهاتف والمنزل وكل الثياب الأنيقة، اللعنة عليهم خذهم كلهم ولا تعطيني شيئا في المقابل، فقط إجعلني أجلس مع صديقتي في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر من كل عام وكفى، طلب بسيط لن يصعب على إلاه مثلك.

RitNOuss
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ كنت تستطيع أن تطلب مني ببساطة أن أعيد لك صديقتك وينتهي الأمر، لماذا تعقد الأمور؟

¤¤ لا، أنا لا أعقد شيئا لكن إن كانت ستعود يوما فأريدها أن تعود لأنها تريد ذلك لا تحت مفعول سحرك يا هذا، صحيح كلامك؛ لم يكن ينقصني شيئ فقد توفر عندي كل ما يريده عقلي ويهواه؛ كنت أعمل وأجني المال؛ أشتري ملابسا وأحذية ؛آكل ما أشتهيه ويخطر ببالي وأخرج للنزهة وأجوب كل مكان أريده؛ كان لي الحرية في فعل أي شيئ؛ أشتري كتبا وأقرئها وها قد صرت كاتبا؛ أسمتع للأغاني وأتحدث مع من أريد؛ لم يكن ينقصني شيئ غيرها يا عم لكن أتعلم شيئا؛ الناس في عالمي يحصلون على كل ما يريدون ورغم ذلك يظلون بئساء ويواصلون في محاولات إقناع أنفسهم أنهم مكتفون وسعداء لكنهم ليسوا كذلك لأن قلوبهم لم تحصل في أغلب الأحيان على ما تريده؛ لقد حصل عقلي على كل شيئ في حين حرم قلبي من كل شيئ ومشكلتي أني تعلمت عن أمي العيش بقلب طيب ومتسامح لذلك أنا هنا الآن.

نظر الفتى بعبثية ليجد نفسه جالسا على شاطئ البحر فوق كرسي حجري؛ كان مكانا مألوفا نوعا ما بالنسبة له لكنه واصل عدم مبالاته بالأمر؛ كان البحر هادئا والشاطئ خاليا كالعادة؛ لكن هذه المرة صار الأبيض أسودا مظلما؛ كان يجلس وينظر تلقائيا في اللاشيئ وقد كان هناك حائط وراء كرسيه الحجري ذاك إختبئت ورائه مقبرة؛ واصل الصوت طرح أسئلته السخيفة وواصل الفتى الإجابة تلقائيا؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ إذا كانت حبيبتك قد تخلت عنك ببساطة وقالت أنها لم تعد تريدك فلماذا لم تتعرف على غيرها؟ لماذا لم تعد إنشاء حياتك من جديد يا فتى؟ الكل في عالمك يفعل ذلك! لماذا رفضت، أتريد أن تكون مميزا أم ماذا؟

وقد إبتسم أخيرا للمرة الثالثة لكن الصوت حذره من تكرير الأمر مرة أخرى؛ كان متسامحا معه لأنه لا يزال جديدا؛

¤¤ جالست فتاة على الشاطئ ذات مرة، عرفت بعد أشهر أنها مصابة بسرطان في رئتيها، حدثتني على مشاكلها العائلية وسألتني إن كانت تشغل حياتي إمرأة ما فأجبتها بالنفي وأخبرتها أن قلبي هو من تسكنه ملاك قصيرة وأني لن أتحدث عنها الآن لأني قد أجعلها تتأخر على عودتها للبيت وقد يتسبب لها ذلك في مشاكل مع أهلها ثم همست لها أن أعوذ بالله أن أكون سببا في مشاكل أحدهم؛ إبتسمت وأخذت نفسا سلسا ثم قالت لي أنها تريد أن تكون جزءا لا يتجزء من حياتي فوضحت لها بكل لطف، فالتجاهل والإحتقار ليسا أسلوبي، قلت لها أن حياتي لم تعد تعني لي شيئا منذ أشهر مضت وأن وجودها فيها سيكون كعدمه إذ يمكن أن أراسلها وأحادثها طول الليل وأهاتفها حتى أطمأن على حالها وأدعوها لشرب فنجان قهوة أو لنزهة على الشاطئ لكنها رغم كل هذا ستبقى كنسمات الهواء التي تلج إلى رئتاي كل يوم، ملايين الكيلوغرامات من النسمات تداعبني لكن ولا واحدة منها تدخل إلى جسمي؛ أخبرتها أن قلبي أهم بالنسبة لي من حياتي رغم أنه موجود فيها ورغم أنه سبب معاناتي وأنها ستكون نسيا منسيا؛ إبتسمت من جديد لكن إبتسامتها الثانية كانت أجمل، ثم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالت لي أنها لا تهم، المهم أن تكون في حياتي فبادلتها نفس الإبتسامة وقلت لها طيب لك ذلك مرحبا بك فاللاشيئ.

أصبحنا أصدقاء وصرت أهاتفها وأراسلها وأسأل عن حالها بين الحين والآخر حتى أننا صرنا نلتقي أحيانا لشرب القهوة أو للتمشي على الشاطئ وقد صار تتطلعني على كل شيئ في حياتها رغم أنها لم تعرف عني شيئا غير إسمي وعمري وبعض من وجهات نظري للحياة؛ كانت تبتسم كلما رويت لها نكتة ما وتلازم ضحكها ذاك طويلا وكنت من جهتي أبادلها عين الضحكات لكني لم أضحك يوما على أي من تلك النكات بل أبتسم فقط لأنها تعتقد أني أسعد رجل في الكون ولا تدرك أن كلما تراه هو مجرد قناع وهمي وبارد يخنقني طول اليوم لكنه عاشرني حتى صرت لا أستطيع الإستغناء عنه؛ تظل هي تبتسم وأظل من جهتي أبادلها بمثل إبتساماتها لكن الفرق بينهما كان كلمة صدق التي فقدتها منذ مدة.

¤¤ هل وقعت في حبك؟

¤¤ .....؟

¤¤ إذن لماذا لم تنشئ معها حياة جديدة؟

¤¤ أدركنا اليوم الذي لطالما تأكدت أننا سندركه لا محالة؛ إلتقينا ذات يوم وقالت أنها معجبة بي وأنها تحبي، غريب أن تبادر الفتاة بالإفصاح عن مشاعرها لفتى لأننا عهدنا الأمر بالعكس لكن لا يهم حدث ما حدث؛ إبتسمت؛ كنت أمسك رواية في يدي؛ ناولتها إياها وقلت لها أن تقرئها جيدا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وحين تكملها سأجيبها وأصارحها بمشاعري تجاهها فلم تمتنع عن ذلك؛ كانت المدة الفاصلة بين إستلامها للرواية وإرجاعها إلي يوم واحد؛ لم أتعجب رغم أن الرواية طويلة نوعا ما إذ من المحال أن تنهيها في مساء وليلة واحدة؛ سألتها بغباء هل أنهيت قراءتها بهذه السرعة فإبتسمت نفس تلك الإبتسامة التي عهدتها عنها وقالت بلطف؛ لا قرأت جزء الإهداء وسطري الخاتمة ثم أغلقتها لا عليك لا تشغل بالك بالتساءل لماذا لم أنهيها؛ كانت تخاطبني لكني كنت أتمتم في نفسي ،صدقيني كنت لأمزق الرواية وأحرقها وأعتزل الكتابة لو زارني سؤال "لماذا لم تكمل الفتاة قراءة الرواية"؛ لازمت الصمت بينما أنهت بقولها؛ أتعلم أمرا خير لنا أن نبقى أصدقاء؛ إبتسمت ثم وضعت يداي في جيبي بنطالي وقلت لها "نحن أصلا أصدقاء منذ البداية ولم نخرج من دائرة الصداقة يوما؛ حقا ما أجمل الصداقة ياظريفة؛ ومن يومها لم تنطق بمصطلح الحب أمامي مطلقا ولم تفتح ذاك الموضوع حتى ولو مزاحا؛ ظلت صداقتنا مستمرة ولم يتغير فيها شيئ ودامت سنوات متتالية ولم يحدث يوم أن تخاصمنا...

أحببت تلك الصداقة وقدستها لكن السرطان أخذها مني وفقدت عزيزا آخر.

أعيدت نفس القصة مع عدة فتيات غيرها وصار لدي كثير من الصديقات مثلها لكنها كانت إستثناء، لم أستمتع بشيئ في كل مرة غير ذاك المشهد حين أضع يداي في جيبي وأقول "نحن أصلا أصدقاء منذ البداية ولم نخرج من دائرة الصداقة يوما حقا ما أجمل الصداقة ياظريفة؛ حقا؛ لقد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانت حبيبتي محقة حين كانت تناديني بالمغرور؛ إسمع يا عم، الحب كمثل الموت لا يأتي إلا مرة واحدة؛ كل تلك التفاهات التي سبقته هي مجرد هرطقات مراهقة أو ما شابه.

¤¤ هل هذا رأيك؟

¤¤هل رأيت يوما ميتا غسل ووضع في كفنه الأبيض وقرء عليه القرآن ليلا وإستيقظت في الصباح لتجده على المائدة يتناول الإفطار مع العائلة والكل سعداء كأن شيئا لم يكن؟

¤¤ طبعا لا إلا بمعجزة والمعجزات نادرا ما تحصل بل وإنقطعت حتى في هذا العالم، لا تتوقع أن تأتي إليك حبيبتك وتعانقك وتقول أنها تحبك؛ لا تدع هذه الفكرة تزورك ما دمت هنا ولا تنسى أن التفكير أصلا محرم.

¤¤ طيب ذاك هو الحب يا عم؛ الحب هو موت؛ أنت تموت يوم تصارح فتاتك بحبك الصادق لها؛ أنت تموت ولا تعود إلى الحياة أبدا إلا يوم يتوفاك الله؛ أنا مت في سبيل فتاة وأرجو أن يغفر لي ربي فالموت في غير سبيل الله خاطئ.

¤¤ إذن لقد أتيت إلى هنا لتكفر عن خطئك وتنساها؟

¤¤ لا حبها كان خطيئة لطاما إفتخرت بها ولن أكفر عنها يوما بل سأتمادى فيها؛ لكني أتيت هربا من الواقع الحقير الذي يقول لي كل يوم أنها حقا تركتني بعد كل ما مررنا به وأني صرت مجبرا على تقبل الأمر، والأمر من ذلك أني صرت مطالبا من قبل قلبي بالعودة إليها ومعاملتها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على أنها مجرد صديقة لا أكثر؛ هي لم تطلب شيئا حتى إنها لا تسأل عني ومن المؤكد أنها نسيتني لكن قلبي الغبي إشتاق لمجالستها ورؤيتها؛ تصور أن أقف أمام الفتاة التى كانت تعانقني وتقول لي "أحبك لقد صرت عالمي" وأقول لها أهلا صديقتي كيف حالك؛ تصور أن أجلس وإياها يوما ما على شاطئ البحر وتشرع في تحديثي عن فتى عرفته مؤخرا وأعجبت به ثم صار حبيبها، وها قد تقدم لخطبتها الأسبوع الفارط وقد قررا موعدا للزواج في نهاية الصيف أو بدايته؛ تصور يا عم صوت تصور؟؛ تخيل معي أني مدعو للزواج وستكون طاولتي قبالة كرسي العريسين؛ تخيل معي ذاك الإسم؟ أتراه معي؟ إنه هناك في العدم أنظر جيدا إنه إسمي؛ إسمي مكتوب على دعوة الزواج؛ لكن المؤلم يا عم صوت أن إسمي مكتوب خارج الدعوة وليس داخلها والفرق بين الداخل والخارج هو كلمة موت صدقني؛ لكن شاءت الأقدار أن يكون إسمى مكتوب بقلم جاف بخط اليد على غلاف تلك الدعوة التي كانت بالنسبة لي شيئا لم أستطع وصف بشاعته؛ عجزت ذات يوم على وصف حبي لها وقد إنفصلنا ولم أصفه وتألمت بعدها ولم أصفه وها أنا الآن صرت كاتبا ولم أصفه بعد؛ كانت الدعوة بيضاء كهذا العدم لكني كنت أراها سوداء ملطخة بالدم؛ كانت دمائي؛

لعنة قرأتها فلازمتني ولم تفارقني حتى في قبري.

أمراض خبيثة جمعت بعضها في مسمى التفكير وضاجعتني رغما عني.

كابوس صار مأكلي ومشربي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ببساطة كانت تلك الدعوة تمثل كفني الذي كنت مجبرا على إستلامه وقرائته ثم الأمر من ذلك تلبيته.

صرخ الصوت بقوة وقد كان غضبه مسموعا حد الإصابة بالطرش؛

¤¤ كل ما قلته الآن كان تفكيرا يا أحمق أنت تخرق قوانيني في حضوري يا هذا.

وقد صمت ثم واصل؛

¤¤ ماذا فعلت بعد زواجها؟

¤¤ واصلت محاولات إقناع نفسي أنها أحبتني ذات يوم وقد نجحت، ثم صرت أحاول إيجاد سبب يجعلني أواصل العيش كأن شيئا لم يحدث وهي في بيت زوجها ينعمان بحياة جيدة؛ فرحت عندما سمعت أنها سعيدة معه وقد أنجبا بنتا على ما أضن؛ كنت أحدثها وأزورها من وقت لآخر ولم يكن زوجها يعرف عن قصة حبنا شيئا لذلك كنت أقول له أني قريبها من أبوها وأنني أخوها من الرضاعة وقد تربينا معا منذ الصغر؛ لم أجد سببا يجلعني أواصل العيش وبعد ذهابها غبت عن أنظار الجميع وقررت إخراجها من عقلي رغما عني وها أنا الآن هنا جليسك.

سكت الفتى ثم إبتسم وأعاد الجملة مرة أخرى وهو يضحك؛

¤¤ هاه أخوها من الرضاعة.

أجاب الصوت؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ أحمق.

¤¤ أعلم؛ هل كنت لتعيش بعد حضورك في زواج حبيبتك من شخص آخر وأنت كما أنت الآن تمثل عالم اللاشيئ؟

وقد خرس الصوت لبرهة ثم أجاب؛

¤¤ حرم علي الحب كما تعلم وليس لي حبيبة لكن صدقا لم أكن لأزيد ثانية في كل الوجود.

¤¤ أجل أنت محظوظ.

¤¤ لكن كيف تأكدت أنك أحببتها؟ هل لمست الحب بيديك؟ هل رأيته؟

¤¤ الحب في عالمي لا يسمع ولا يلمس يا عم بل يشعر به؛ أنا رأيته في عينيها الصغيرتان؛ أتعلم كان غشاء الدموع يلازمهما حتى وإن كانت تبتسم؛ عيناها يا عم كانتا تحملان صدقا كافيا لجعلك تتخلى عن ألوهيتك هنا وتتخلص من هذا اللاشيئ وتسعى وراء إمضاء يوم واحد فيهما.

لم يجب الصوت ولكن الفتى واصل الكلام؛

¤¤ الحب في عالمي كمثل تجارة المخدرات، فإذا أردت أن تكون تاجرا جيدا فعليك أن تبيعها ولا تتعاطاها، عليك أن تتاجر المخدرات وأنت بعيد عنها، لكن حديثا عن البدايات فيوم تقرر الدخول في عالم المخدرات فقد أعلنت كذلك تحديدك ليوم وفاتك وهذا اليوم أنت وحدك من سيقرر متى يكون، هو ببساطة ذاك اليوم الذي يستيقظ فيه ضميرك وتقول أنك إكتفيت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من تجارة الممنوعات وستتوقف عن ذلك اليوم وتتوب إلى الله، ذاك هو يوم موتك يا صديقي، تموت بطريقة غامضة يوم تعلن توبتك، رصاصة صغيرة لا يتجاوز طولها بضعة صنتيمترات تخرق جمجمتك وتسقط أرضا وتتركك في عناق رومنسي مع دمائك تقبل الأرض الباردة، رصاصة تأتيك من زميلك في العمل الذي لم يستيقظ ضميره بعد ومازال ينوي التمديد في يوم موته، فإن كنت محظوظا سيكرمومنك بحقك الأخير في الدفن أما إن كنت تعيس الحظ مثلي فستجد نفسك مرمي في أقرب قمامة إلى بيتك، ذاك هو الحب الذي صار ضحية لفئة حمقاء من البشر يضنون أن ممارسة الجنس هو مرحلة متقدمة من الحب في حين أن الأمر هو محظ قذارة من بلد يسمي نفسه الغرب؛ لا يهم لكن الحب هو بمثابة مرض لا يشفى المصاب به مطلقا؛ أول أعراضه الجهل؛ الجهل بقيم ومبادئ كنت تعيش وفقها طول حياتك؛ أنت ببساطة تتخلى عنها وتسير حسب أهواء تجعلك قريبا ممن تحب لذلك لا يمكنك التراجع أو التخلي وحتى النسيان صعب لأنك أصبت بجهل الحب منذ أول "مرحبا"؛ الحب يجعلك لا تبالي حتى وإن تركتك وذهبت فقد أحببتها وإنتهى الأمر، صرت عبدا لها منذ البداية، والعبادة لغير الله شرك وحرام، الحب يجعلك جاهلا يا عم.

وقد نطق الصوت بكلام غريب عنه نفسه؛

¤¤ وماذا لو أنك أحببتها وإتخذتها أمك الثانية؟

تنهد الفتى وقال؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ حينها يا عم ستجد نفسك جالسا في مكاني هذا.

ها هو الآن يقف من جلسته، أخرج يديه من جيبه ووضعها في حزامي حقيبته وقد صار الآن في مكان غريب عليه؛ كانت غرفة لا تحتوي على شيئ غير طاولة ملأت أوراقا بيضاء كتب فيها نفس الإسم الذي في ورقته وقد حشدت الأوراق فوق الطاولة وإكتضت؛ كان هناك سرير حديدي بسط فوقه غطاء سميك نوعا ما ونصب تحته بساط رقيق غطى جزءا من الأرضية المبلطة؛ كانت الغرفة تحتوي على نافذة واحدة مرفقة بستار لكن لونه لم يكن واضحا؛ كان أصفرا، رماديا أو ربما مال لونه إلى الوردي؛ إضافة إلى خزانة ملتصقة بالحائط تبين أنها تحمل ملابسا وسترات؛ كان واضحا أن الغرفة لأحدهم لكنه لم يزرها منذ زمن؛ مادامت في اللاشيئ فلم قد يزورها؛ ها هو يتوجه نحو النافذة يغلقها ويزيل ستارها ويسكت ذاك النور المنبعث من الخارج؛ ثم يرتب الأوراق المبعثرة فوق الطاولة ويضعها جانبا وقد وجد ضمنها ورقة مختلفة وغريبة عن الباقيات؛ كانت بيضاء كالأخريات؛ كتب أعلاها نفس الإسم الموجود في باقي الورقات أما الرقم الذي ميزها فلم يكن صفرا بل كان مختلفا تماما؛ كان الرقم تسعة والرقم عشرة يفصل بينهما خط مائل ٩/١٠؛ كان الخط المائل دالا على المدة الزمنية التي فصلت اليوم التاسع من الشهر عن اليوم العاشر؛ هذا ما ورد في ظهر الورقة أما في متوسط الصفحة فقد كتب إسمان بدى وكأنهما يشيران إلى يومين متتاليين من أيام الأسبوع في عالمه القديم؛ صار الرقم ٩ بالنسبة للفتى يوما يصرخ حزنه من بين حروف الرقم وتفاصيله إذ كان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يمضيه في الواقع القديم على شاطئ البحر وها هو اليوم يمضي يوم ٩ ذاك داخل غرفة في اللاشئ بين طاولة وسرير وخزانة؛ نزع حقيبته عن ظهره وأخرج منها حاسوبه ورماه فوق الطاولة؛ ترك فيلما في طور الإشتغال وقد تعالت أصوات الصرخات ونحيب الصغار؛ إنه يعيد مشاهدة فيلم "آكل الأطفال" ذاك؛ راح جالسا على ذاك البساط الذي يفصله عن الأرضية المبلطة؛ سند ظهره إلى السرير الحديدي وأخذ ينظر إلى الأسفل وقد إنحنى رأسه وذهب بنظره في اللامكان مجددا وإذا بالصوت يأتيه من جديد؛ لم يرفع رأسه ليرى من المتكلم فقد كان الصوت قادما من العدم إذ لا يوجد أمكنة كما نعرف؛

¤¤ لم تخبرني إلى الآن مالذي جعلك تتخذ هذا المكان ملجئا؟

¤¤ لأننا تعساء في العالم الآخر وقد قلت إني إكتفيت من القذارة التي تكبل عالمي وأني حاولت إيجاد حل لكئابتي فلم أتوصل لشيئ وقد يئست؛ كان علي أن أتقبل حقيقة أنها لم تعد تريدني وأني صرت وحيدا بعدها؛ لن أحضى بتقبيل جبينها بعد الآن ولن أتشرف بعناقها حد التألم؛ لن أكون عالمها الذي تصب فيه كل أحزانها ولن أحضى بأن أؤتمن على أسرارها؛ كل هذا كان علي تقبله لكني عجزت وقد تسبب لي كل هذا الضغط في الصراع مع نفسي حتى صرت كاتبا وأنا حتى لا أعرف مالذي أكتبه حتى إني أكره الكتابة والكتب؛ هكذا أتيت.

¤¤ لماذا تتحدث بالجمع، من أنتم؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ نحن أصحاب النفوس الطيبة، نحن الذين تقودنا قلوبنا ولا نقصر في مسايرتها، نحن من نقدس العلاقات بمختلف أنواعها، نحن من نعتبر الصداقة رواية لا نهاية لأجزائها، نحن من نعتبر الحب دينا يشغفنا كمثل الإسلام، نحن من نقدس الصداقة كمثل ما تقدس كل الشعوب فلسطين، نحن من نتشبث بمن نحب كمثل تشبث فلسطيني بتحرير القدس، نحن الذين نؤمن بالحبيب وثق بالصديق، نحن من نجعل كل الحياة تقف من أجل شخص واحد رغم أنها تعج بالأشخاص، نحن الذين يسهل إسقاطهم أرضا وإن وقفوا مجددا تظل قلوبهم بنفس طيبتها، نحن الذين نحب البحر رغم غدره ونعشق الشاطئ ليلا رغم وحشته، نحن الذين نخشع مع موسيقانا رغم أنها توقض أوجاعجا وتخنقنا، نحن الذين نبكي بسهولة إذا ما شردنا في إبتسامة يتيمة يوهمونها أن والديها يسكنان في تلك النجوم أو ملامح صغيرة إغتصبها سرطان لعين، نحن الذين نبتسم عند بكائتا إذا مر أمامنا مشهد عشناه وتمنينا لو أننا بقينا عالقين في دقائقه، نحن الذين ننسى آلامنا إذا ما شردنا في إبتسامة تلك العجوز، أحيانا تكون الوحدة هي الطبيب الوحيد الذي نحن بحاجة لزيارته، أحيانا نكون بحاجة فقط للصمت والعزلة، الإنقطاع عن العالم، عن الوجود، أحيانا نحتاج فقط لأن نصاب بالبكم حتى لا نكون مجبرين على تفسير شيئ لأحد، حتى لا نضطر لقول "نعم معك حق" ونحن لسنا مقتنعين، أحيانا نحتاج لأن نصاب بالطرش حتى لا تصل إلينا حماقات البشر في حديثهم عن الكون، الحياة الدنيا، معتقداتهم وأفكارهم عن الحب والصداقة وآرائهم عن عشق النفس والوحدة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

،آلامهم السخيفة وهرطقات إكتئابهم بسبب فشلهم في شيئ أكثر هرطقة من إكتئابهم ذاك، آرائهم الشخصية وفتواتهم التافهة، أحيانا نحتاج لأن نكون شفافين غير مرئيين حتى لا يرانى أحد منكسرين طريحين على الأرض، حتى لا يتظاهر بعض البشر بمساعدتنا، حتى لا ينظر لنا أحد بعين الشفقة وكأنه يكترث لأمرنا ويوهمنا أنه يهتم بنا، حتى لا يحاول أحد فهمنا أو شرح حالتنا لنا رغم أنه يعاني نفس حالتنا ولا يستطيع تفسيرها لنفسه، حتى لا نظطر للجلوس مع طبيب نفساني ونضيع وقتنا البائس الذي لا قيمة له في الإستماع إلى فلسفة تافهة كان قد درسها في أحد الجامعات حتى إنه مل من تكرارها وصار يمارس مهنته فقط من أجل الراتب الشهري، حتى لا نكون مظطرين لمناقشة الحمقى الذين يعتقدون أنهم نجحوا في تجاوز آلامهم لكن ليلهم له رأي آخر بخصوص نجاحهم ذاك، حتى إن إعتقادهم ذاك يسخر منهم طول الوقت ويصرخ في وجوههم أنهم يوهمون أنفسهم لكنهم يتجاهلون ويواصلون توهم النجاح في حين تعاني ذواتهم الداخلية الإستحقار، أحيانا نحتاج لأن نفقد ذاكرتنا لمدة معينة وبعضنا يتخلى عنها بإرادت منه فقط ليريح رأسه من ذاك الصداع الذي لا يتركنا مطلقا حتى إن بعضنا تعود عليه وعاشره وأصبح يشعر بنقص من دونه، نحتاج فقط لأن نجد طريقة تجعلنا نمسك ذكرياتنا بأيدينا ونضعها في تابوت ثم ندفنا في أحد المقابر ونترك القبر دون عنوان لكي لا تجبرنا أنفسنا الفضولية على العودة إليها من جديد، نكتفي بدفن ذكرياتنا ثم ننسى أمرها عسى أن تصبح حياتنا أجمل وتخرس أنفسنا عن ترديد ذاك الهمس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اللعين داخل رؤوسنا " لقد تم خداعك أيها الطيب الأحمق، أين هو ذاك الذي تجاهلتني لأجله، أين هو ذاك الذي أخرستني لأجله إرضائه، أين هو ذاك الذي أجبرتني على الإيمان أن الحياة جميلة وأن البشر أوفياء، أين هي حبيبتك يا من آمنت بقصة حبك وقلت أنها صادقة، لقد تركتك وإرتمت في أحضان الحياة الدنيا كأنها لم تعرفك يوما يا أبله فإستيقظ".

أحيانا نكون بحاجة لقضاء أسبوع أو أكثر مصابين بالجنون لكي يصبح همنا الوحيد هو الإمساك بذاك الملاك الذي يظل ينظر إلينا وإبتسامة لا تفارق ملامحه وهو يدعونا للوصول إليه ويصبح حينها هدفنا في الحياة هو الإمساك بذاك الشيئ الغير موجود، نمضي كل تلك الفترة في الجري ورائه فقط لإعتقادنا أننا لو إستطعنا الإمساك بيده فإنه سيأخذنا إلى عالمه فوق السحب أو في أعماق البحار، حيث لا وجود للأشياء التي جعلتنا نصاب بالجنون، حيث لا وجود للغدر والخذلان والكذب، حيث لا يكون المال إلاها يعبد والحرام دينا يحتكم إليه، حيث تزج الماديات في السجن ويعدم الفساد في ساحة تعج بالبشر، حيث يتعامل الناس بالحب ويصبح الصدق عملة توحد كل العالم، حيث تصبح السعادة القاون الذي يحكم بين الناس والراحة دستور تلك البلاد، حيث يستيقظ الإنسان عند الرابعة فجرا فقط من أجل صلاة الفجر ثم يمضي بقية يومه في البحث عن شيئ يغير به روتين حياته التي صارت المشاكل والآلام فيها منفية ومنبوذة، حيث تصبح الراحة النفسية والسعادة المطلقة روتينا، فلا يجد حينها غير الخيال طريقة مثالية يعود من خلالها إلى عالم العهر الذي كان فيه عبدا مجبرا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على طاعة حاكم جاهل وأحمق، نظل معلقين هناك بين الجنون والوعي ولا نستطيع معرفة أي من العالمين يناسبنا فالأول يوهمنا أننا تخلصنا من الواقع وهجرناه إلى الأبد لكنه يجعلنا حمقى والثاني يضع في طريقنا حفرا في شكل بشر مثلنا نجد السقوط فيها ممتعا حتى إننا نتلذذه لكن بمجرد أن ندرك قاع تلك الحفرة نشعر بشدة إرتطامنا فوق تلك الأرض الباردة، يلازمنا ألم ذاك السقوط إلى الأبد ويجعلنا نعاني، نجد أنفسنا مجبرين على إختيار أحد العالمين لكن أذكانا والأشجع فينا هو من يتجاهل الإثنين ويختار الموت، أحيانا نحس أننا نشعر بالملل من الحياة ونحتاج فقط لتجربة نقيضها الموت فهو في النهاية مغامرة وبعضنا يولد مغامرا، وعندما يصبح الموت روتينا نستيقظ وننام على أنغامه كل يوم، حينها يمكنا القول أننا حقا مغامرون...

¤¤ هذه فلسفة من عالمك القديم، تستطيع القول أن صدق ووفاء أمثالك في العالم الآخر هو السبب الوحيد وراء معاناتهم والمشكل أنهم لا يستطيعون التخلي عن صدقهم ذاك لأنهم سيرون أنفسهم تفاء وهو العيب الذي لا يدرك الكثيرون أنهم غارقون فيه.

¤¤ أجل هذا ما قصدته تحديدا، ولا تنسى أنني جئت من عالم الماديات، في زمن الماديات، الزمن الذي صار فيه المال إلاها والقيم عبيدا، الزمن الذي صار فيه الحق عارا والباطل مفخرة، في هذا الزمن تحديدا إجعل قلبك هو آخر شخص تستمع إلى رأيه؛ تجاهله إن أتيحت لك الفرصة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أحيانا أو إستمع إليه وحاول ألا تفهمه وكأنك لم تستمع إليه أبدا؛ قدم لعقلك منصب الرئيس الأكبر ورئيس الوزراء والوزير الأول والثاني والذي يليه؛ إجعله النائب والحاكم؛ إجعله الشعب وضع الجزء الجاهل منه في المقدمة؛ أما الجزء المثقف فحاول أن تكرهه وإذا كان فيه نسبة من المشاعر والأحاسيس أو حتى القليل من القيم والمبادئ فإجمعهم كلهم دون أن تستثني أحدا وزج بهم في السجن وأجعل تهمتهم الإرهاب حتى تكرهه باقي أعضاء جسمك؛ سجنك الداخلي؛ أتركهم هناك وأنسى أمرهم إلى أن يحين الوقت المناسب ويتغيرالواقع ويصبح لهم فائدة؛ ربما يتغير العالم ذات يوم ويصبح البشر يستيقظون من أجل إرضاء الله ورسوله؛ عندها يمكنك إخراجهم لكن في هذا الزمن من الأفضل أن تبقيهم بعيدين عن حياتك...

في ذاك العالم الكل يريد قصة حب أنيقة؛ إذا أردت واحدة مماثلة فحاول أن تقع في حب إبنة رجل أعمال فاسد، حقير ومشهور يراه الناس ملاكا، لكن لا تكن حقيرا مثله، كن ملاكا أمام الناس وخلفهم وحاول أن تحب إبنته من أجلها هي لا من أجل مال والدها؛ إنسى أنه يملك الكثير من المال وأقنع نفسك أنه فقير لا يملك شيئا ولا تفكر في شيئ غير تلك الملاك الجميلة؛ جميلة كانت أم قبيحة لا تكترث المهم أن تحبها لأجل روحها وشخصيتها وإن كانت مثقفة تزوجها بأقصى سرعة ولا تخف فهي لن تتركك حتى إن كنت فقيرا لأنها لا تبحث عن رجل غني يملك الكثير من المال فهي تملكه مسبقا؛ هي لا تبحث عن المال فقد ولدت فيه ؛هي فقط

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تبحث عن رجل يلملم جروحها ويملأ ذاك الفرغ الذي تركه فيها أبوها التافه الذي كان يغرق في أعماله وأمواله ولا يراها إلا مرة أو إثنتين في الأسبوع وهي بدورها لا تتذكر أن لها أبا إلا في نهاية الأسبوع عندما تذهب لسحب المال الذي ملأ به والدها حسابها البنكي؛ يجمعهم البنك أو لقاء بالصدفة عند باب ذاك القصر؛ هي لن تتركك لأنها تريد رجلا يظل معها طول اليوم تنسى بين أحضانه أن قصرهم الكبير يعج بالمشاكل والهموم، حتى إن كل من تعرفهم يرون ذاك البيت جنة في حين أنها تراه جحيما أما المال فلا يعني لها شيئا فقد كرهت أصلا رجال الأعمال وحتى إن تقدم لها رجل أعمال أنيق كالذي تتمناه أي إمرأة فهي سترفضه دون تردد لأنه لن يكون أقل تفاهة من أبيها؛ لذلك لا تخف من الخذلان والغدر إذا أحببت إبنة رجل أعمال غني حتى إنك بطريقة غير مباشرة ستقوم بهزيمة ذاك الفاسد وتطرحه أرضا دون أن تمس فرنكا من ثروته؛ ستأخذ منه صغيرته ورغم أنه لا يهتم بها لكنه سيشعر بغيابها؛ ليلة زواجك بها ستجعله يحس بالإستحقار؛ ستجعل رجل الأعمال الغني ذاك يحتقر نفسه دون أن تناقشه حتى ومن جهته سيعرف أنك هزمته من خلال تلك الإبتسامة على وجهك لكنه لن يكلف رجاله المسوخ بقتلك لأنك تملك قلب صغيرته وإذا أردت قصة حب أكثر صدقا وطهارة فحاول أن تقع في حب فلسطينية لأنها مما لا شك فيه تؤمن أن تحرير القدس والصلاة في الأقصى وتحولك إلى مجاهد في سبيل الله أو مناضلا من أجل بلدك أو شهيدا لا يتطلب بالضرورة مالا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ أعتقد أنك صرت تهذي يا ولد، كلامك منطقي لكن لا فائدة منه هنا، لكن مهلا لحضة ألم تقل أنك أتيت بحثا عن روحك التي سبقتك منذ أشهر إلى هنا؟

¤¤ أجل ومازل كلامي نفسه لم يتغير ولن أتوقف عن المشي إلا إذا ما وجدتها.

وقد إبتسم الصوت وسمعت ضحكته؛ كانت أمية؛

¤¤ لكنك لن تصل إلى شيئ حتى إن مشيت طول حياتك؛ إنه العدم يا فتى.

¤¤ أعرف لكني حقا أريد إيجادها وهنا قيل لي أنه لا يوجد أحد سواي لذلك أدركت أني قد لا أجدها مطلقا.

¤¤ أجل عين الكلام؛ لا يوجد أحد هنا سواك يا كاتب الروايات.

¤¤ لا لحضة ؟ بل يوجد فتاة هنا؛ مهلا يا من تحب تطبيق القوانين كيف لإمرأة أن تدخل اللاشيئ وهو محرم عليها وعلى جنسها؟

¤¤ أي إمرأة؟ لا تتغابى سبب وجودك هنا هو إمرأة وهذا العالم خلق فقط لكي لا تطأه النساء، على ماذا تتحدث؟

وقد خرس الفتى ولم ينبس بحرف؛ ظل في جلسته تلك؛ أضاف الصوت؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ مهلا لحظة؛ إمرأة؟ في عالمي؟ هل قابلت فتاة في محطة القطار الوهمية تلك؟

تريث الفتى ثم أجاب ببطئ؛

¤¤ وكأنك لا تعرف؛ أجل.

أضاف الصوت؛

¤¤ كانت جالسة على كرسي حجري أبيض وقد وقفت أمامك حين نزلت من القطار وكلمتك؛ كانت ترتدي قميصا أحمرا طويلا بمربعات سوداء وبنطالا أزرقا وحذائا أبيضا دون خيوط وقد كان شعرها شبيها بالذهب ؟

وقد صار التعجب في ملامح الفتى يصافح الصوت ويخاطبه لكنه حاول إخفاء ذلك؛

¤¤ لا تتوقع أنني سأستغرب لأنك تعرف كل هذا فأنت إلاه هذا العدم من الطبيعي أن تعرف ذلك.

¤¤ أجل طبيعي جدا؛ لكن تلك المرأة كانت هي روحك التي تبحث عنها يا أحمق.

كانت هذه الكلمات كافية لإيقاظ ذاك الميت الذي يستوطن الفتى ويستعبد داخله؛ قطب حاجبيه وهمس من وراء حجاب موته؛

¤¤ محال؛ هذا هراء كيف لروح رجل أن تكون إمرأة؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

¤¤ أجل أنت محق روحك كانت رجلا كذلك لكن إلى أن أحببت؛ هل نسيت؛ تلك الفتاة طردت روحك الحقيقية وإستوطنتك منذ أن كنت لا تزال في عالمك القديم؛ روحك الأولى ماتت يا فتى وصارت عظامها ترابا أما الآن فتلك هي روحك؛ هل يعود الميت إلى الحياة كما قلت منذ قليل؟

وقد أدرك الفتى أن الصوت على حق؛

¤¤ لا.

¤¤ كانت قد سبقتك إلى هنا منذ أشهر ولطالما علمت أنك ستأتي هربا من أحزانك.

¤¤ إذن تريد القول أنني هربت منها إليها؟؛ هربت من الواقع لأنها فيه لأجدها تنتظرني في محطة اللاشيئ؛ كانت محقة إذن.

ظهر في نبرة الصوت أطنان من الإستغراب؛

¤¤ محقة في ماذا؟ ماذا تقصد؟

وقد أجاب الفتى وهو يمهمه؛

¤¤ قالت إنها تريدني ولطالما عملت على عدم خسارة شخص ما.

إبتسم الصوت مرة ثانية وقال؛

¤¤ أجل كما قلت؛ لكن أنت تجهل شيئا آخر؛ الواقع واللاشيئ يشتركان في أمر واحد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

قاطعه الفتى؛

¤¤ لا تقل....؟؟

وقد أكد الصوت تخمينه؛

¤¤ أجل سخرية القدر نفسها أو حتى من الممكن أن تكون أسوء من عالمك بكثير هنا، على الأغلب لقد نسيت أن الواقع واللاشيئ يطوفان داخل نفس الدائرة.

وقد ضحك الفتى ثم همس؛

¤¤ الحياة الدنيا صحيح....

ثم أخذ برأسه يهزه أنه أدرك شيئا ثم وقف به من إنحنائته وأخذ ورقة من تلك الورقات؛ الورقة التي كتب فيها ١٠/٩؛ وأخذ يكتب شيئا؛

" في مساء ذاك اليوم الذي أخبرتك فيه أنني أحبك، كان هناك طفل صغير بداخلي ظل ينظر إليك طول الليل ولم يزح عينيه عنك، كان شاردا فيك ولم ينبس بكلمة واحدة بعد أن كان يزعجني بضجيجه وحين غادرتي رافقك بنظراته حتى غاب طيفك عنا، ثم أحنى رأسه إلى الأسفل ولم يرفعه بعد ذهابك أبدا، إثر وصولي إلى البيت أخبرني أننا وقعنا في حب نفس المرأة فضحكت وأخبرته أنه لا يزال صغيرا على أن يعرف معنى كلمة الحب، ظل رأسه منحنيا إلى الأسفل ولم أسمع له بعد ذلك النقاش حسيسا ويوم تركتني ضننت أنني الوحيد الذي عانيت من داء غيابك عني لكني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كنت مخطئا فقد بقيت على قيد الحياة لكن ذاك الصغير قد مات بعد رحيلك بأشهر قليلة، مات ذات ليلة عند منتصف الليل حين كنت أكتب لك شيئا وقد همس لي قبل وفاته أن "أخبر تلك القصيرة أنني أسامحها"، مات بعد أن نشفت دموعه وتوقف قلبه تدريجيا عن الخفقان لشدة الكدمات فيه، مات ورأسه لا يزال منحنيا كما تركته يومها وتبين في النهاية أنه كان جديرا بحبك أكثر مني، صدقيني لقد وصلت إلى نهاية الطريق الآن يا صديقتي؛ لقد إكتفيت من كل شيئ كان ولم يكن في الواقع واللاشيئ؛ لقد تعب وقد نهش التفكير كل جسمي ولم يترك للأمراض الأخرى شيئا؛ هربت من الواقع إلى عالم العدم والفراغ؛ إلى عالم الكتابة والحروف؛ ضننت أني سأنساك وأريح نفسي منك لكن عبثا لقد صرخت نفسي في وجهي أن كفاك كذبا علي؛ تجاهلتها فصفعتني وصرخت؛ إنها في كل مكان ومازالت تتكاثر مالذي توهني به؛

لقد هربت منك يا صديقتي إلى الكتاب فوجدت صورتك على الغلاف أما إسمك فقد كان في الصفحة الثانية بالخط الكبير، كان مرئيا بوضوح؛ مزقتهما وواصلت على أمل أني قد تخلصت منك فوجدت أنك منذ البداية تمثلين كل شيئ؛ كنت جزء الإهداء والمقدمة، كنت المحتوى والمضمون والخاتمة؛ كنت النهاية السعيدة والمؤلمة؛ كانت الكلمات تهمس بإسمك وكانت الحروف تناجيكي؛ كانت الأسطر تصافحك في سلامها وكانت الصفحات تحدث صوتا عند تقليبها كان ينطق بإسمك؛ أما الرواية؟

الرواية كانت تتحدث عنك وترسل إليك السلام وتقبل جبينك".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ها قد وقف الآن من جلسته وأعاد سماعات أذنه بعد أن وجد نفسه في محطة القطار الوهمي مرة ثانية؛ لم تكن الفتاة هناك هذه المرة وحتى ذاك الكرسي إختفى ولم يعد هناك شيئ غير القطار واقف دون سكة ولا خيط حديدي؛ كان فقط واقف هناك أو هنا؛ كان قد وضع حقيبته فوق ظهره وعادت يداه إلى ملاذهما الدافئ في جيب بنطاله أما سماعاته فقد عادت تعاشران أذنيه من جديد؛

ها هو الآن يتجه نحو القطار دون أي سبب أو هدف...

لماذا كان ذاهبا إليه؟

لماذا ظهر القطار أصلا؟

ماذا كان يفعل الفتى في الفراغ أساسا؟

هل الحب كافر ويكره المسلمين إلى هذه الدرجة؟

لم يكن يعرف شيئا غير أنه مشى لمدة طويلة نحو القطار؛

شارف بلوغه؛ وقف أمام باب القاطرة وإذا بالصوت يرجمه من هناك؛ لم يلتفت الفتى كالعادة؛ قال الصوت؛

¤¤ إسمع؛ لقد كان الواقع في عالمك مكتوبا باللغة العربية؛ تحديدا بالعامية التي تتحدثها طيلة عشرين سنة تزيد أو تنقص؛ كان واضحا؛ إذن لماذا كنت تهجئه وتحاول إيهام نفسك أنك لا تجيد القراءة؟؛ الصفحة كانت مكتوبة بالعربية وقد إحتوت على جملة سهلة النطق "لقد تركتك ونسيتك ببساطة"؛ لماذا كنت تهجئ لغتك الأم؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تواصل صمت الفتى ما يقارب السنة أو أكثر بنظام عالمه القديم؛ تريث ثم أجاب وقد بكى؛ بكاء في اللاشيئ؛ كان جنونا، على الأقل لم يحدث شيئ حين خرقت فتاة القانون ودخلت إلى عالم محرم عليها؛ أجاب؛

¤¤ ذاك هو الحب يا عم صوت؛ ذاك هو الحب الصادق الذي ينبع من مركز ثقل القلب لكنه إختفى تدريجيا في عالمي وصارأغلبنا يعاني من إنعدام الذوق في إختيار الشخص المناسب لعلاقاتي الصداقة والحب؛ الخائن هو ذاك الذي يشعر مسبقا أن صداقته مع شخص ما بدأت تتحول إلى حب لكنه لا يفعل شيئا ولا يحرك ساكنا حتى يكتمل التحول وتختفي الصداقة إلى الأبد ويحل محلها حب زائف وفان؛ أما الأحمق فهو الذي يقوم بتحويل الصداقة إلى حب وهو يدرك ما يفعله ولا يعي نتيجة فعلته تلك لكن لا أحد يلومه لأن الحب يصيب الشارد فيه بالعمى الكلي . عن نفسي جمعت الصفتين؛ كنت خائنا شديد الحماقة لأني أحسست عديد المرات أن صداقتي معها تتحول ببطئ إلى حب ولم أكتفي بتجاهل الأمر بل وساهمت في ذاك التحول؛ لم يأخذ أحد مقولة أن الأحمق لا يلام ولا يقاس عليه ومن جهتي لم أسامح نفسي لأن تلك الخيانة كانت أبشع ما إقترفته في حق تلك العلاقة.

كان الصوت قد تلاشى وذهب إلى حيث لا يوجد شيئ؛ لا حدود ولا وقت ولا زمان أما الفتى فظل واضعا يده اليسرى في جيبه ويمسك باب القطار بيده اليمنى وقد وضع رجله اليمنى على أول درج ثم نظر إلى اللاشيئ لآخر مرة وقال ضنا منه أن الصوت مازال يسمعه؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا
sa7eralkutub.com

¤¤ في داخلي أيها الصوت؛ في داخلي أحسست أن قلبي قد غار منها وصار يكرهها حين علم أنني أحببتها إلى تلك الدرجة؛ درجة خلقت لوحدها عالما غير هذا اللاشيئ خاصتك؛ كان عالما أوسع من هذا بملايين السنوات الضوئية ورغم إتساعه لم يكن يوجد فيه شيئ غير إسمها؛ أما قلبي فقد ظل على غيرته تلك لأنها كانت أقرب إلي منه وهو الذي يمثلني؛ أتعلم قالت لي ذات مساء أنها قنبلة موقوتة وقد تنفجر في أي لحظة في وجهي؛ أرادت التخلي عني فيما مضى لأنها لا تريد أن تأذيني وتجرحني، كانت تعرف جيدا أنها ستغرس خنجرا صدءا في منتصف قلبي يوما ما وكنت أعرف ذلك أيضا لكني تشبثت بها بكل ما منحني الله من قوة وصمود؛ لكن عبثا فحتى هتلر الذي كان أمام باب إمتلاك العالم وجعله يحمل إسمه قد سقط ودمر بعد كل ذاك الصمود؛ لقد إنفجرت تلك القنبلة فعلا لكن ليس أمام وجهي؛ لقد فعلت وأنا أحتضنها بين ذراعي؛ كان موضوعة في منتصف قلبي؛ إنفجرت تلك الموقوتة الظريفة داخلي تماما ولم تخلف شيئا مطلقا، إذ لم يكن لجسمي الوقت الكافي ليتحول إلى أجزاء وذراة في الهواء؛ لم يكن لي الوقت حتى لتقبيلها لآخر مرة وأنا أوقن أنها آخر مرة تلامس فيها شفتاي جبينها ووجنتها الجليدية؛ أنا فقط إختفيت من الوجود وحتى رائحتي لم تمتلك الوقت الكافي لتتبخر في الجو؛ لم يكن هناك مشهد أو صورة، كان هناك فقط صوت لعين يهمس في خفوت؛

"أنت لم تخطئ في شيئ، أنا هي المخطئة؛ أنا هي التي مللت من تلقاء نفسي وضجرت منك؛ أنا هي التي أفسدت كل شيئ وأنا هي التي أخلفت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بوعدي لك وخذلتك؛ أنا هي التي غدرت بك؛ أنا هي التي تخليت عنك وتركتك؛ وأنا هي التي أوهمتك أني أحبك وأنا في الحقيقة لا أحبك؛ أنا هي التي كذبت عليك، أنا أصلا لم أحببك يوما".

رغم أن الإنفجار كان بداخلي ورغم أنه جعل من كل ذرة مني تختفي وتشد رحالها بين نسيمات الهواء إلى الأبد؛ رغم أن الإنفجار أبادني وحذفني من الوجود إلا أنه كان أرحم وأرئف من ذاك الصوت اللعين والبائس.

نبس بآخر حرفين وسحب نفسه إلى الداخل وظل يمشي في تلك القاطرة وعبر ذاك الممر حتى وصل إلى تلك الغرفة التي كان يجلس فيها عندما جاء إلى هناك؛ فتح الباب ودخل ثم أغلقه وإلتفت إلى الغرفة وكراسيها الممتلئة؛ قفزت قطرة الدموع تلك وإتخذت مكانها في عينيه وهي التي كانت تجلس قرب الباب؛ كان دخولها سلسا لكنه أحس بإرتطامها يحدث ضجيجا مدويا؛ صارت فعالة الآن وقد أعادت له جزءا من ذاكرته حتى أنه ذرف أول دموعه بعد غياب كان يجهل مدته؛ أنهى عناقه مع تلك القطرة ثم رفع رأسه وفتح يديه وأطلق كل واحدة منهما في إتجاه؛ كان الجميع ينظر إليه وينتظرون كلمته؛ الصور، الذكريات، الأصوات، صديقته المبعثرة هنا وهناك، طيفها ملامحها وحسيسها؛ كان الجميع في الغرفة وقد ملأوها على آخرها وإكتضوا داخلها؛ حملق فيهم الفتى وهو فاتح يديه ثم همس ببطئ؛

¤¤ هلم إلي؛ فليأخذ كل واحد مكانه في جسدي؛ إشتقت لكم كثيرا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانت تلك الكلمات كافية لأن تخترق كل تلك الأشياء جسم الفتى وتستعمره مرة ثانية إلى الأبد؛ كان الأمر بمثابة تلقيه لملايين الرصاصات من رشاش كبير كانت المسافة الفاصلة بينهما ميليمترا؛ كان الإرتطام مخيفا للحد الذي جعل من القطار يتزعزع ويهتز رغم أنه وهمي؛ إنتهى الأمر بسرعة بمجرد إنفجار آخر قنبلة في وجهه؛ كان الإنفجار لطيفا ومداعبا؛ كانت صورة صديقته؛ تلك الصورة التي أخبرته "إلى اللقاء رد بالك على روحك" وقد سخر الفتى من قولها إلى اللقاء؛ ها هي الآن تعانقه بسلاسة ولطف وتقول له وهي تخترق مخيلته؛

¤¤ لقد عدت أخيرا؛ أهلا بك لطالما عرفت أنك ستعود.

أجابها وسط مقلتيه اللتان عادتا حمراوتان وذابلتان؛

¤¤ هربت منك إلى اللاشيئ فوجدتك تنتظرينني في تلك المحطة؛ لماذا لا تتركينني وشأني؟ لماذا تريدين مواصلت قتل رجل ميت منذ زمن؟

¤¤ لطالما كنت صديقي الأقرب إلي؛ خسارتك مرتين ستكون خطيئة وأنا لا أود الوقوع فيها؛ فشلت في أن أكون حبيبتك وسيكون من الغباء أن أفشل في أن أكون صديقتك الأقرب إليك.

إخترقت مخيلته وكونت ذلك العالم من جديد لكنه صار أجمل من ذي قبل؛ كان الفتى يتجول داخل عالم وهمي؛ لكن الآن صار ذلك العالم داخل مخيلته وقد أضاءته هي بإسمها وصار صوتها نشيده الوطني أما هي فقد عادت إلى مكانها كروح الفتى ومركز ثقله؛ تحديدا نبضات قلبه الذي مات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

منذ أشهر وها هو الآن يأخذ مكانه في ذاك القطار وعلى ذاك الكرسي؛ يسند رأسه إلى بلور النافذة ويعيد إستحضار كل شيئ من بدايته وقد عادت نغمات تلك الأغنية تداعبه من جديد؛

×× كلما أفعله اليوم ... من أجلك.

×× من أجلك ... أنا مازلت أحب.

×× من أجلك ... أنا هنا.

×× من أجلك ... أنا فاتحة لك ذراعي.

×× من أجلك ... إن الأحمر والأبيض ممتزجين طول الوقت.

×× من أجلك أيضا ... أنا أحب الأطفال.

×× أنا لم أجد شيئا عن تلك الفتاة التي كنتها بالأمس.

×× وجودك بداخلي أيقظ المياه الراكدة.

×× أنا لم أعد أعرف من أكون.

×× أنا شخص ما جديد.

×× شخص ما أكثر جمالا وربما أكثر قوة.

☆☆☆☆

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إنتهى كل شيئ منذ مدة لكنه كان يوهم نفسه طول الوقت أنه مجرد كابوس وسيستيقظ منه ويجدها تنظر إليه وتنهي شروده في كون ملامحها بقبلة على وجنته أو بهمسة خافتة "حبي"؛ إنتهى كل شيئ فعلا لكن التفكير والتوهم لا ينتهيان مطلقا وقد أدرك أنه من الحماقة التظاهر بتهجئة صفحة الواقع أثناء القراءة وهي مكتوبة باللغة العربية؛ بالعامية؛ بلغته الأم؛ لكن ماذا لو أننا إستطعنا إعادة الزمن قليلا فقط إلى الوراء، فقط لنعيش دقيقة واحدة صرنا نستيقظ كل يوم على همس أنها صارت حلما يستحيل تحقيقه؟

ماذا لو أن الوقت صار لعبة في أيدينا نقلبها كيفما نشاء؟

ماذا لو أن الوقت أمسى آلة تحكم كتلك التي تغير القنواة في التلفاز وليس فيها أية أزرار غير إثنين فقط، الأول يعيد إلى الوراء والثاني يتقدم بنا أياما وأشهرا وسنينا؟ على ماذا كنت ستضغط أكثر؟

تكذب على نفسك إن لم تقل الأول؛ لكن كيف لدقائق كنا نعيشها بالأمس بتفاصيلها السعيدة أن تتحول اليوم إلى حلم مستحيل تحققه حتى لو إمتلكنا مال الدنيا في حسابنا البنكي؟

لم تكن يوما سخرية القدر كما يقولون بل هي سخرية الحياة منا؛ نردد طول الوقت "ماذ الو" ونحن ندرك أنها أشياء كانت في متناول أيدينا يوما ما؛ أما اليوم فهي مازالت نفس الأشياء كما عهدناها لكنها ببساطة لم تعد لنا؛ هي فقط صارت أحلاما نراها تمر أمامنا وفي أحلامنا وحتى في يقضتنا؛ لكن من المحال أن تتحقق؛ أما حياتنا؟ هي فترة محددة منذ الأزل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وسنعيشها في كل الحالات، سواء كنت غنيا أم فقيرا فميصرنا الفناء والموت الذي صار الفتى يتمناه كل يوم قبل النوم؛ على الأقل لن يكون موته عبثيا هكذا فرغم أنه لن يترك ورائه شركات وسيارات وقصورا؛ فهو على الأقل سيترك لصديقته كتاباته التي كان إسمها موضوعها ومضمونها؛ كتاباته التي مهما طال عليها الدهر وإمتد فهي لن تفلس ولن تفقد صفحة واحدة؛ لن يظطر الكاتب لحمايتها لأنها تظل كتبا تحمي نفسها بنفسها وفي الأساس لن يكون هناك شيئ ليهددها فالبشر اليوم صاروا يستيقظون من أجل كسب المال لا الكتب؛ ورغم أن إسم الظريفة يتكون من ثلاث حروف فقط ورغم أنهم يعدون عند حسابتهم حرفان لأن الأخير حرف صامت إلا أنه خلق منهم كتابات ورغم تواضعها وبساطتها فقد قالت شيئا؛

شيئ لن يفهمه أحد غيرها...

لكن عبثا؛

لا القراءة مازالت تشفي الإكتئاب.

ولا الكتابة إستطاعت أن تهدئ من ألم الشوق والبعد، بل إنها زادت فيه.

لذلك؛ حدثوا تلك الروح التي تسكنكم عما يطوف داخلكم من أحزان وهموم فهي الأدرى بنفسها من أي أحد ولا تقحموا أمهاتكم في همومكم فهي بالأساس تحمل هما أعظم من قصة حبكم الفاشلة والبائسة بسبب الحياة؛ وإذا عجز أحدكم حتى على تحديث نفسه فليكتفي بالصمت وليفسح المجال

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لعنان مخيلته وليتركها تتحدث عوضا عنه فهي في كل الحالات ستتحدث في صمت على تلك الورقة البيضاء أو في شاشة حاسوب صار يضع حملكم في قلبه، عوضا عن أمهاتكم؛ لا تنسوا جميل هذين الصديقين فرغم علمهما أن مخيلتكم لن تكف عن الكتابة وإنتاج الأفكار يوما ورغم إدراكهما أنهما سيتعبان كل التعب في سبيل راحتكم؛ رغم كل هذا هما لم يهربا؛ فقط إجعلوا مخيلتكم تنتج كتبا من أجلكم لا من أجل الشهرة فهي لن تعيد لكم ما فقدتموه.

أما من جهتي فقد صرت أشفق على أولاءك الذي يتخلون عن شخص أحبوه وتعلقوا به؛ ينسونه بعبثية ويخونون حبهم له فقط لأنه تركهم وذهب بلا رجعة.

أشفق على أولاءك الذي لا يستيقظون في منتصف الليل ليكتبوا ما كانوا يحلمون به تاركين موضوع كتاباتهم للمجهول وإذا ما إستيقظوا صباحا ضنوا أن هناك من عبث بحاسوبهم.

أشفق على أولاءك الذين لا يفتحون حساب الفيسبوك أو الإنستغرام الخاص بهم فقط من أجل رأيت الصفحة الشخصية لإمرأة أو رجل أحبوه وفسحوا له المجال ليستعمر قلبوهم برضاهم؛ وكيف لدولة أن تقول لمجاورتها أسمح لك بإستعماري؛ هراء.

أشفق على أولاءك الذين لا تعني لهم إتصالات ما بعد منتصف الليل شيئا بعد فراق دام أشهرا وسنين.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أشفق على أولاءك الذين لم يتقنوا بعد فن البكاء دون إصدار صوت أو حتى نفس.

أشفق على أولاءك الذي يوهمون أنفسهم أنهم أخلصوا في حبهم لشخص ما وهم في الأصل خانوا حبهم له بعد أن تركهم.

أشفق على عقلي الذي نجح في إقناع نفسه أخيرا أني مازلت أصدق ما يقوله لي.

أشفق على من يستيقظ عند السابعة صباحا فقط ليذهاب إلى العمل من أجل راتب آخر الشهر.

أشفق على من يعتقد أن الحياة في الحقيقة سيئة وأن لها ذنبا في ما يحصل لنا.

أشق على روحي التي ماتت ظلما.

أشفق على قلبي الذي أصبح بفضل الحب مثل ليالي الشتاء الهادئة مظلم ومعتم لكنه لا يكن الكره والحقد لأحد.

أشفق على ساعي البريد الذي ظل ينقل الرسائل بين حبيبين طيلة عشر سنوات بأيامهم وأشهرهم وما فيهم من برد وحر وفي نهاية الطاف يفترقان ويتخلى أحدهما عن الآخر ببساطة.

أشفق على كونان الصغير الذي إظطره القدر أن يكمل قصة حبه الأسطورية من وراء جدار حجري وصوت مصطنع.

أشفق على أولاءك وأولاءك وأولاءك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أشفق على نفسي حد الموت لكني لم أعد أهتم لشيئ غير أني أنتظر ذاك الجميل الذي سيقف أمامي في أي لحظة ويقول لي أن الله قد أمره بإنتشال روحي التي أنهكها سرطان الطيبة والعجز عن التجاوز والنسيان؛ لكن في إحدى أيام الجمعة؛ وذات فجر من إحدى هذه الأيام التي تتالى بعبثية وفي لحظات لا يعلم تفاصيلها إلا الله تعالى؛ سيحلق منادي ويصرخ في السماء ويقول؛

" لقد حلت الساعة؛ لقد حلت الساعة وجاء يوم الحساب".

ستنتهي الحياة وتفنى كل المخلوقات وأولهم إبن آدم الذي عاث في الأرض فسادا حتى جن الفساد وقال "أنا آسف لم أخلق لأصل إلى تلك الدرجة من السوء"؛ سيتبرء منا إبليس ويقول أنه خلق الفساد بسيطا لكننا طورناه، سيمحى الوجود ويختفي الكون ويصبح لاشيئا كما كان وينسى ذلك الإنفجار وأنه حدث أصلا؛ كل ما درسه العلماء وتوصل إليه العلم حول الوجود والكون وتفاصيلهم سينتهي بكل ما تحويه كلمة بساطة من معاني؛ سينتهي كل شيئ في بضع دقائق مثلما حدث أول مرة ومثلما إنتهت حكايتي الظريفة سيحسم أمرنا ولا مهرب من ذلك؛ لكن الخيال لن ينتهي ولن يفنى حتى بعد حلول الساعة؛ سيظل قابعا هناك في مكان ما في نقطة غير مرئية؛ سيظل طافيا وحده بعد فنائنا ويصبح هو سيد الأسياد وسيد نفسه؛ سيواصل الخيال موجودا وإن حلت الساعة وجاء يوم الحساب وبعث الخلق من جديد فإنه والكتب التي ستجتمع رفوفها من كل أرجاء الكون قبل دماره وتكون عالمها الجديد حيث لن يكون هناك بشر ليلوثوه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بحماقتهم وعهرهم؛ ستظل معلقة هناك في أفق اللاوجود في حين نتمنى نحن العودة لنعيش ثانية واحدة حتى نعمل فيها صالحا لكن عبثا، هكذا نحن البشر، مسوخ متعطشون للخطيئة كمثل تعطش الوحوش للدماء، لا نحن نستطيع تجاهلها إذا ما وقفت أمامنا ولا هي تكف عن الوقوف في وجوهنا، بعضنا يملك الإيمان الكافي ليتجاوزها ويمضي في حال سبيله وبعضنا الآخر يغوص معها ويهوي إلى أعماقها دون حتى أن يحاول إنتشال نفسه من مستنقعها **" وإذا جاء أحدهم الموت قال رب أرجعون¤ لعلي أعمل صالحا فيما تركت".**

وفي النهاية تبين أنني لا أعاني من مرض الإكتئاب بل من شيئ آخر أكثر بأسا، القلب الطيب هو أسوء ما يمكن أن يصيبكم يا سادة...

أما الحياة فجاهل من يقول أنها عاهرة وقاسية، هي أطهر من أن تشبه بعاهرة وتبين أن الإنسان هو الأجدر بهذا اللقب منها...

حمدا لله، تمت....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أصبحت كاتبا الآن وعرفت أخيرا كيف يصبح الكاتب كاتبا وكيف صار أغلب أولاءك الذين تحولت أسماءهم إلى جزء من التاريخ كتابا؛ لكني أشفق على أولاءك الذين يقرأون رواية أو كتابا ويضعون تحت أغلب جمله أسطرا وعلامات ثم ينتهون من القراءة ويعودون إلى تلك الجمل المسطرة يحللونها ويمضون أياما في محاولات فهمها حتى يتوصلوا في النهاية إلى إستنتاجات توهمهم أنها التفسير الدقيق والمنطقي لتلك الجمل التي تشع داخل الرواية؛ يتناقشون ويحللون ما يريد الكاتب قوله وإيصاله عبر تلك الأوصاف وخاصة الجمل الموضوعة بين ظفرين وفي نهاية المطاف يقنعون أنفسهم بجواب بسيط "الكاتب يقصد كذا وكذا من قوله ذاك"؛ والبعض يجعل من تلك الجمل المشعة مبدأ في الحياة يعيش حسبها.

لكن تبين في النهاية أن الرواية في حد ذاتها لا يفهمها إلا شخص واحد من جملة الملايين الذين قرأوها هذا إذا كانت قد إنتشرت وإشتهرت؛ شخص واحد فقط يفهم منذ القراءة الأولى ما تعنيه تلك الجمل وهو ليس بحاجة للتحليل والنقاش؛ هو ببساطة الشخص الذي من أجله كتب كل حرف وكل جملة وكل سطر حتى تكونت الرواية.

لذلك إذا ما تناقشتم وأبديتم رأيكم حول رواية ما فلا تتعبوا مخيلاتكم في إيجاد معنى لتلك الكلمات التي تبدو غريبة ومميزة لأنكم لن تصلوا لشيئ غير إستنتاجات خاطئة لأن كل كلمة في حد ذاتها تروي قصة طويلة ولو كان الأمر يقتصر على المحاسبة والعد لوجدنا أن كل كتاب يحتوي في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
RitNOuss
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

داخله على آلاف الكتب والروايات صغيرا كان أم كبيرا؛ لذلك لا تتجاوزوا مستوى اللغة والإملاء في النقاش والتحليل لأن هناك فرق بين أن يقرء المرء رواية بملامحة متسائلة عن سبب تلك الجملة وبين أن يقرأها أحد آخر وهو يعرف مسبقا ما تخفيه الصفحة التالية؛ ويبتسم لأنها قد جعلته يعيش لحضات قد إشتاق لها وتمنى لو أنها تعود من جديد؛ بالأحرى جعلته يحضى بأن يعيشها ثانية وهو لم يبرح مكانه حتى....

"هو فقط جالس في مكان ما ويقرأ؛ شخص واحد فقط في كل الوجود."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية ☐RitNOuss☐
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com